تحفة الاحباب وطرفة الاصحاب للامام العلامة
الشيخ محمد بن محمد عمر بحرق الحضرمي
على ملحة الاعراب وسنحة الآداب
للامام جمال الدين أبي محمد
القاسم بن علي الحريري
البصري نفع
الله بهما
آمين

(ووضعنا بهامشه بعض تقاييد وفوائد جليلة من شرح المصنف)
(والفاكهي والمجيبي وغيرها تكثيرا للفائدة وزيادة في نفع الطلاب)

الله

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله الذي خلق الانسان * وعلمه البيان * وأنزل القرآن بأفصح لسان * على نبيه المبعوث الى الانس والجان * محمد المصطفى من عدنان * صلى الله عليه وسلم على ممر الدهور والازمان * وآله وأصحابه والتابعين لهم باحسان

((أما بعد)) فهذا شرح علقته على ملحة الاعراب * [1] وسنخة الآداب * اختصرته من شرح ناظمها رحمه الله تعالى وضممت الى ذلك فوائد جمه * وزوائد مهمه * واقتصرت فيه على حل عباراتها * وايراد أمثلتها واشاراتها * وتفسير الغريب من لغاتها * والمشكل من اعرابها * بعبارة قريبة الى الافهام * ظاهرة للخاص والعام * ليكون تبصرة للطالب المبتدى * وتذكرة للراغب المنتهى * والله أسأل أن ينفع به انه قريب مجيب * وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب * قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري

((أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذي الطول الشديد الحول))

انما افتتح بحمد الله تعالى بعد البسملة اقتداء بكتاب الله العزيز وسنة نبيه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لان أول القرآن العظيم الحمد لله بعد البسملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالابتداء بعد البسملة بالحمدلة في أوائل الرسائل ونحوها والطول الفضل والسعة والحول القوة واضافة الشديد اليه [2] من باب اضافة الصفة الى الموصوف أي ذي الطول الشديد وكذا نظائره كالصحيح المعرفة والمقول المحكي بقوله أقول هو ياسائلي الى آخر المنظومة

((وبعد فأفضل السلام * على النبي سيد الانام))
((وآله الاطهار خير آل * فاحفظ كلامي واستمع مقالي))

[1] قوله وسنخة الآداب في الصحاح السنخ الاصل واسناخ الاسنان أصولها وسنخ في العلم سنوخا رسخ فيه اه

[2] قوله من باب اضافة الصفة الخ الصواب من باب اضافة الصفة الى معمولها كالحسن الوجه كما نبه عليه البجي اه

أى وبعد افتتاح القول بحمد الله تعالى فأقول أفضل السلام على النبى محمد
سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ولو قال الشيخ وأفضل الصلاة والسلام برفع
الفضل أو بجره لكان أحسن وسيأتى فى ختمها الاعتذار عن الشيخ فى افراد السلام
هنا عن الصلاة وافرادها عنه هناك والانام الخلق وهو صلى الله عليه وآله وسلم
سيد الخلق فاستغنى بهذا الوصف المتعين له عن اسمه العلم وانما فعل ذلك شكرا له
صلى الله عليه وآله وسلم على ما منّ الله به على عباده من هدايتهم على يديه وآله
هم أهل بيته والاطهار جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب وقد قال تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم أمر الطالب بحفظ
كلامه بقلبه والاستماع اليه والكلام والمقال متقاربا المعنى فقال

﴿ياسائلى عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا والى كم ينقسم﴾

أى أقول ياسائلى وانتصاب حدا ونوعا على التمييز والمنتظم المركب كما سيأتى

﴿اسمع هديت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول﴾

أى عقل ثم بين حد الكلام بقوله

﴿حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعى زيد وعمرو متبع﴾

أى ياسائلى عن حد الكلام فى اصطلاح أهل النحو وعن أنواعه كم هى وعن
أقسام كل نوع اعلم أن حد الكلام ما أفاد المستمع فائدة يحسن السكوت عليها
وذلك هو اللفظ المركب المفيد وهو المراد بقوله المنتظم كما سيأتى لان النظم تركيب
مخصوص ولا يكون الا من جملة فعلية نحو سعى زيد أو اسمية نحو عمرو متبع فكل
جملة من هاتين الجملتين تسمى كلاما لانه مفيد فائدة يحسن السكوت عليها
ومركب أيضا من كلمتين بخلاف قولك مثلا سعى فقط أو زيد فقط فان كلا منهما على
انفراده يسمى كلمة لا كلاما وبخلاف قولك أيضا ان زيدا فانه غير كلام حتى تقول
مثلا قائم وكذلك قولك ان قام عمرو حتى تقول مثلا أكرمته فهذا حد الكلام وأما
أنواعه فهى التى فى قوله

﴿ونوعه الذى عليه يبنى * اسم وفعل ١ ثم حرف معنى﴾

أى وأما أنواع الكلام التى يتركب منها وهو معنى قوله الذى عليه يبنى فالضمير
البارز فى عليه للنوع والمستتر فى يبنى للكلام فهذه الثلاثة لا يوجد كلام قط الا
مركبا منها ولا توجد كلمة مفردة الا وهى واحدة من هذه الانواع ويسمى كل واحد
من هذه الانواع كلمة وجمعها كلم ﴿تنبيه﴾ احترز بنوعه الذى يبنى منه عن نوعه
الذى ينقسم اليه كالجملة الاسمية والفعلية ووصف الحرف بأنه حرف معنى ليخرج
حرف الهجاء لان حرف المعنى كلمة مستقلة تدل على معنى كالكاف فى قولك زيد
كالاسد فانه يدل على التشبيه وكاللام فى قولك الفرس لعمرو فانها تدل على الملك

١ قوله ثم حرف معنى حروف المعانى هى الكلمات الموضوعة المقابلة للاسماء والافعال وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات وهى حروف الهجاء أعنى جيم لا جيم فانه اسم له اهـ

بخلاف حرف الهجاء فانه جزء كلمة كالكاف من كتاب واللام من لباس ثم انه عرف كل نوع بعلامة تخصه تميزه عن النوع الآخر بقوله

(٢ فالاسم ما يدخله من وإلى * أو كان مجرورا بحتى وعلى)

(مثاله زيد وخيل وغنم * وذا وتا والذي ومن وكم)

أي فالنوع الاول الذي هو الاسم هو كل كلمة يصلح أن يدخل عليه حرف من حروف الجر الآتية في بابها أو كان مجرورا بها كقولك مررت بخيل وبزيد وبغنم وبتلك وبالذي أكرمك وعن أكرمته وكذا قولك بكم اشتريت الثوب وقس على ذلك (تنبيه) انما غاير بين قوله ما يدخله أو كان ليشمل ما اذا كان مجرورا أو ضميرا مجرورا ولكن يصلح أن يدخلها الجر فقوله أو كان معطوف على قوله ما يدخله وهو صلة موصول محذوف ولعله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد الاسم الى معرفة ونكرة ومعرب ومبني وظاهر ومضمر ومبهم واقتصر من علامات الاسم على الجر لما سيأتي

(والفعل ما يدخل قد والسين * عليه مثل بان أو يبين)

(أو لحقته تاء من يحدث * كقولهم في ليس لست أنفث)

(أو كان أمرا ذا اشتقاق نحو قل * ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل)

أي والنوع الثاني الذي هو الفعل ٣ هو كل كلمة يصلح أن تدخل عليها قد نحو قد بان وقد دخل وقد خرج وانبسط واستخرج وأكل وشرب ونحوها أو يصلح أن تدخل عليها السين التي بمعنى سوف الدالة على الاستقبال نحو سيبين وسيدخل وسيخرج أو لحقته تاء المتكلم المضمومة وهو مراده بقوله تاء من يحدث نحو دخلت وخرجت ولست أنفث بضم الفاء وكسرها والنفث نفخ خفيف مع ريق ومثلها تاء المخاطب المفتوحة للمذكر والمكسورة للمؤنث أو كانت دالة على الامر بما اشتق منه كقولك قل فانه يدل على الامر بالقول ومثله ادخل أمر بالدخول وانبسط أمر بالانبساط واشرب أمر بالشرب وكل أمر بالاكل وقس على ذلك (تنبيه) انما اقتصر الناظم في الاسم على علامة واحدة ٤ وهي دخول الجر عليه لانها أعم علاماته وتدخل على قسمي النكرة والمعرفة والمعرب والمبني والا فله علامات أخر كالتنوين والتعريف بأل وذكر للفعل هذه العلامات كلها لان الفعل كما سيأتي ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر فذكر علامة تدخل على الماضي والمضارع معا وهي قد وعلامة تختص بالمضارع وهي السين وعلامة تختص بالماضي وهي تاء المحدث أي المتكلم وعلامة تختص بالامر وهي دلالة الكلمة على الامر بما اشتقت منه كما سبق واحترز بذلك من نحو قولك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف فانهما وان كانا أمرين فليسا بفعلين لعدم اشتقاقهما بما دلا عليه أي السكوت والكف

---

٢ قوله فالاسم قدمه في الاجمال والتفصيل على قسيميه لكونه يخبر به وعنه فله مرتبتان والفعل يخبر به لا عنه والحرف لا يخبر به ولا عنه فليس له مرتبة اه

٣ قوله هو كل كلمة الخ عبارة الفاكهي الفعل لغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام وقعود ونحوهما واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بأحد الازمنة الثلاثة وضعا ليخرج نعم وبئس اه

٤ قوله وهي دخول الجر الخ أي بالحرف فقط فانه لم يذكر الجر بالاضافة كما ترى اه

﴿والحرف ما ليست له علامه * فقس على قولي تكن علامه﴾

﴿مثاله حتى ولا وثما * وهل وبل ولو ولم ولما﴾

أي وأما النوع الثالث الذي هو الحرف فتركُ العلامة له علامةٌ وذلك أن كل كلمة أدخلت عليها علامة الاسم فلم تقبلها ثم علامة الفعل فلم تقبل شيأ منها دل ذلك على أنها حرف مثاله أنه لا يصلح في حتى أن تقول من حتى والى حتى كما تقول خرجت من الدار الى المسجد وكذا لا يصلح قولك قد حتى وسوف حتى كما تقول قد خرج زيد وسيخرج عمرو ولا تدل على أمر بشيء فدل ذلك على أنها حرف وقس على ذلك ﴿فائدة﴾ الالف في قوله وثما للاطلاق وكذا نظائره نحو العقابا وأجد الجوابا وقوله تكن علامه أي كثير العلم ﴿تنبيه﴾ لعله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد معاني الحروف كما سيأتي وانقسامه الى عامل كحتى ولا ولما ولم وغير عامل كثم وهل وبل ولو ﴿تنبيه آخر﴾ قد وفى الناظم رحمه الله تعالى بما وعد من بيان حد الكلام وأنواعه وبقي ذكر أقسام كل نوع فأشار الى أقسام الاسم بقوله

﴿باب المعرفة والنكرة﴾

﴿والاسم ضربان فضرب نكره * والآخر المعرفة المشتهره﴾

﴿وكل ما ربَّ عليه تدخل * فانه منكر يا رجل﴾

﴿نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لي أبق﴾

أي الاسم ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة ٭ فالنكرة كل اسم لم يوضع لمعين له ومن علاماته أن يصلح أن تدخل عليه رب كقولك رب غلام لي أبق ورب كتاب قرأته ورب رجل رأيته ونحو ذلك

٭قوله فالنكرة الخ أتى بدأ بتعريف النكرة لانها أسبق وجودا وأقدم رتبة من المعرفة اذ التعريف طارئ على التنكير ومسبوق به ولا ينتقض قول الناظم وكل ما رب عليه تدخل البيت بقولهم ربه رجلا فقد ذهب بعض النحاة الى أنه نكرة مميزة بالنكرة وهو رجلا فهو نظير رب واحد أمه وعبد بطنه اه

﴿وما عدا ذلك فهو معرفه * لا يمترى فيه الصحيح المعرفه﴾

﴿مثاله الدار وزيد وأنا * وذا وتلك والذي وذو الغنى﴾

أي وما لم يصلح أن تدخل عليه رب فهو معرفة لا يرتاب فيه ذو المعرفة الصحيحة كالدار فانك لا تقول رب الدار بنيتها كما تقول رب دار بنيتها وهكذا سائر ما مثل به الناظم ومعنى لا يمترى فيه لا يشك والمرية الشك وكذا قوله بلا امترا ﴿تنبيه﴾ ما ذكره الناظم من تعريف النكرة والمعرفة هو على سبيل التقريب للمبتدي قال ابن مالك ان حدهما عسر والمختار أن تعد المعارف ثم يقال وما عدا ذلك نكرة ﴿تنبيه﴾ انما مثل الناظم بهذه الامثلة اشارة الى أن المعرفة ستة أقسام أحدها المعرف بلام التعريف كالدار والرجل وثانيها أسماء الاعلام كزيد وعمرو وثالثها أسماء الضمائر كأنا ونحن للمتكلم وأنت وأنتما وأنتم وأنتن للمخاطب وهو وهي وهما وهم وهن للغائب ورابعها أسماء الاشارة كذا وتلك وهذا وهذه وهذين وهاتين وهؤلاء وخامسها الاسماء الموصولة

كالذى والتى واللذين واللتين والذين واللائى وسميت موصولة لانها لا يتم معناها
الا بصلة وعائد ألا ترى أنك تقول جاء الرجل و جاء زيد فيتم الكلام واذا قلت جاء
الذى لا يتم الكلام حتى تقول أكرمك مثلا وسادسها الاسماء المضافة الى أحد
المعارف السابقة نحو جاء صاحب الدار ومثله ذو الغنى أى صاحب الغنى
وصاحب زيد وصاحبى وصاحب هذا وصاحب الذى أكرمك وقس على ذلك
(تنبيه آخر) سيأتى أن غيرا ومثلا وسواء ملازمة للاضافة وهى نكرات
لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة لانك اذا قلت مررت بمثلك وغيرك وسواك لم يتعين
المثل والسوى الغير

(وآلة التعريف أل فمن يرد * تعريف كبد مبهم قال الكبد)

(٣ وقال قوم انها اللام فقط * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط)

آلة الشئ ما يتوصل به الى تحصيل ذلك الشئ كالقلم فانه آلة الكتابة والسلاح
آلة الحرب واذا أردت أن تتوصل الى تعريف اسم نكرة وهو المراد بقوله مبهم
أى شائع فى جنسه فأدخل عليه آلة التعريف المذكورة فتقول فى رجل وفرس
وكبد مبهمات الرجل والفرس والكبد فيزول الابهام واختلف علماء العربية
فى أن التعريف حصل باللام وحدها أم بها مع ألف الوصل فذهب الخليل وسيبويه
وأتباعهما الى أنه حصل بهما معا وذهب الاخفش وأتباعه وعزاه بدر الدين
ابن مالك الى سيبويه الى أنه باللام فقط وانما زيدت عليها ألف الوصل لانها
ساكنة ولا يمكن الافتتاح بساكن ولهذا تسقط عند درج الكلام أى وصله
(فائدة) الكبد بفتح الكاف وكسر الباء ويجوز تسكينها مع بقاء فتح الكاف
وكسرها أيضا فالكبد المعرف فى النظم مكسور الباء على الاصل وكبد مسكن
الباء فيجوز فى كافه الوجهان وقط بالتخفيف بمعنى فحسب والضمير المستتر فى
يدرج للكلام وان لم يتقدم له ذكر للعلم به ويجوز عوده لالف الوصل كالضمير فى
سقط وكان اللائق بوضع هذه المنظومة المختصرة أن لا يتعرض الناظم رحمه الله
تعالى لاختلاف المذاهب لاسيما مثل هذا الذى لا يضر الجهل به ثم أشار الى أقسام
الفعل بقوله

(باب قسمة الافعال)

(وان أردت قسمة الافعال * لينجلى عنك صدا الاشكال)

(فهى ثلاث ما لهن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع)

أى وان أردت أن تعرف أقسام الفعل فهى الثلاثة المذكورة فى النظم ولكل
قسم منها علامة تميزه لينجلى بها ٣ أى يظهر والصدأ ما يعلق بالسيف والمرآة من
الكدر والاشكال ضد الانجلاء ثم بين ذلك بقوله

٣ قوله وقال قوم الخ اعلم أن الخليل عد الهمزة همزة قطع حذفت فى الوصل لكثرة الاستعمال وسيبويه عدها همزة وصل فهى زائدة لكنها معتد بها فى الوضع اهـ

٣ قوله أى يظهر عبارة الفاكهى لتزول عنك ضبابة الاشتباه والالتباس اهـ

《فكل مايصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس》

أى فالقسم الاول من أقسام الفعل الذى هو الماضى يعرف بان تلحق به أمس كقولك سار زيد أمس وخرج عمرو أمس (فائدة) اللبس بفتح اللام الاشكال يقال لبس عليه الامر يلبسه كضربه يضربه بمعنى خلطه ومنه قوله وللبسنا عليهم مايلبسون بل هم فى لبس من خلق جديد 《تنبيه》 قدسبق أن الماضى يعرف بان تلحقه تاء المحدث أى المتكلم نحو خرجت ودخلت ولست أنت فلو اقتصر الناظم على تعريفه بها لكان أولى لانها مطردة منعكسة بمعنى أنها تصلح فى كل ماض ولاتصلح مع غير الماضى بخلاف أمس فانه علامة لاتطرد ولاتنعكس اذلايصلح أن تقول فى مثل ان خرج زيد أكرمته ان خرج زيد أمس أكرمته مع أنه صيغة فعل ماض وكذلك لايدخل أمس على ليس وعسى مع أنهما فعلان ماضيان فقد وجد الماضى ولم يصلح معه أمس وكذا يصلح أن تقول فى مثل لم يخرج زيد لم يخرج أمس مع أنه صيغة مضارع فقد صلح أمس مع غير الماضى والعلة فى عدم صلاحية أمس فى نحو ان خرج زيد أن ان الشرطية تقلب معنى الماضى مستقبلا وان كان لفظها ماضيا والعلة فى صلاحية لم يخرج زيد أمس ان لم النافية تقلب معنى المستقبل ماضيا وان كان لفظه مضارعا وسيأتى فى آخر المنظومة ان أمس مبنى على الكسر

《وحكمه فتح الاخير منه * كقولهم سار وبان عنه》

أى ٢وحكم الفعل الماضى أنه مفتوح الآخر أى مبنى على الفتح سواء كان ثلاثيا كسار وبان عنه أى انفصل أو رباعيا كدحرج وأكرم أو خماسيا كانطلق وانبسط أوسداسيا كاستخرج واستجاب 《تنبيه》 ماذكره الناظم من بناء آخر الماضى على الفتح ليس على اطلاقه فانه اذا اتصل به تاء الفاعل أونونه بنى على السكون كدخلت وخرجت وانطلقت ودخلنا وخرجنا ودخلن وخرجن واذا اتصلت به واو الجمع بنى على الضم كدخلوا وخرجوا وانطلقوا

٢قوله وحكم الفعل الماضى الخ أى مالم يكن آخره ألفا مثل غدا فانها تكون ساكنة لامتناع تحريكها اه

《 باب الامر 》

《والامر مبنى على السكون * مثاله احذر صفقة المغبون》

أى والقسم الثانى من أقسام الفعل وهو الامر واستغنى الناظم عن تعريفه بعلامة بما سبق من قوله * أو كان أمرا ذا اشتقاق نحو قل * وأحسن علاماته أن يقبل ياء المؤنث كقولك اركعى واسجدى واعبدى ٣وهو مبنى على السكون كقولك ادخل وأكرم زيدا وانطلق واستخرج واحذر صفقة المغبون أى بيعته لانهم يصفقون بيد البائع على يد المشترى 《تنبيه》 ماذكره من بناء الامر على السكون مقيد بما اذا لم يله ساكن كلام التعريف فانه يكسر وبما اذا لم يكن آخره

٣قوله و[illegible] السكون الخ الاحسن أن يقول والامر مبنى على ما يجزم به مضارعه ذكره الفاكهى

حرف علة فانه يبنى على حذف آخره وقد أشار الى الاول بقوله

((وان تلاه ألف ولام * فاكسر وقل ليقم الغلام))

أى واذا اتصل فعل الامر آلة التعريف السابقة وجب كسر آخره فتقول قم الليل وصم النهار لان ألف الوصل يسقط فى الدرج فالتقى حينئذ ساكنان لام التعريف الساكنة مع سكون آخر فعل الامر فلا يمكن النطق الا بتحريكه ((تنبيه)) فى تمثيله بقوله ليقم الغلام تسامح لانه مضارع مجزوم بلام الامر لا فعل أمر ثم ما ذكره من كسر آخر فعل الامر اذا تلاه ألف ولام لا يختص بفعل الامر ولا بلام التعريف بل هى قاعدة عند التقاء الساكنين مطلقا نحو لم يكن الذين وكم المال وقالت امرأة العزيز ويسئلونك عن الخمر وسيأتى فى قوله فى باب الفاعل (ونكسر التاء بلا امالة) وكذا قوله فى الجزم (فليس غير الكسر والسلام) وربما فتحوا آخر الاول نحو ومن الناس أو ضموه نحو او انقص منه قليلا وأشار الى القيد الثانى بقوله

((وان أمرت من سعى ومن غدا * فأسقط الحرف الاخير أبدا)).
((تقول يا زيد اغد فى يوم الاحد * واسع الى الخيرات تقتبس الرشد))
((وهكذا قولك فى ارم من رمى * فاحذ على ذلك فيما أشبهما))

أى واذا أمرت من فعل آخر مضارعه ألف كيسعى ويخشى أو واو كيغدو ويدعو أو ياء كيرمى ويقضى فأسقط الحرف الاخير منه وهو حرف العلة مع بقاء الفتحة التى قبل الالف والضمة التى قبل الواو والكسرة التى قبل الياء فتقول يا زيد اغد وادع واسع واخش وارم واقض وقس على ذلك ((فائدة)) قوله من سعى أى من لفظ فعل مثل سعى فحرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا من غدا ومن رمى وانما مثلنا بمضارع هذه الافعال لان الامر مأخوذ منه والرشد الهدى ويجوز ضم الراء مع سكون الشين كما سبق فى قوله اسمع هديت الرشد وقوله فاحذ بمعنى قس وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد واشتبهما بفتح التاء والهاء مبنى للفاعل أى أشكل

((والامر من خاف خف العقابا * ومن أجاد أجد الجوابا))
((وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافى رجال العبث))

أى واذا أمرت من فعل قبل آخر مضارعه حرف علة كيخاف ويقول ويبيع اسقطت حرف العلة أيضا فتقول خف وقل وبع وأجد الجواب وهذا اذا أمرت الواحد المذكر لانه يلتقى حينئذ ساكنان وهما آخر فعل الامر مع سكون حرف العلة قبله فيحذف حرف العلة فلو أمرت المؤنثة لم تحذف حرف العلة لان آخر فعل الامر معها متحرك بالكسرة التى قبل ياء المؤنثة فتقول خافى وقولى وبيعى

(قوله وربما فتحوا الخ أى كراهة أن يتوالى كسرتان فى كلمة واحدة فيما يكثر استعماله على ان بعضهم كسرون من تشبيها لها بنون ان كقوله تعالى ان امرؤ هلك اه من شرح المصنف)

وأجدى الجواب ﴿ فائدة ﴾ العبث اللعب يقال عبث يعبث كلعب يلعب
﴿ تنبيه ﴾ اذا اتصل بفعل الامر نون النسوة حذف له أيضا حرف العلة التي قبل الآخر لالتقاء الساكنين أعني آخر الفعل مع حرف العلة فتقول خفن وقلن و بعن وأجدن الجواب واذا اتصل به ألف التثنية أو واو الجمع لم يحذف منه حرف العلة الذي قبل آخره لتحرك آخر الفعل فيهما فتقول خافا وقولا و بيعا وأجيدا الجواب وكذا خافوا وقولوا و بيعوا وأجيدوا الجواب ومحل هذا علم التصريف اذ ليس مثل هذا من علم الاعراب

﴿ باب الفعل المضارع ﴾

﴿وان وجدت همزة أو تاء ✲ أو نون جمع مخبر أو ياء﴾
﴿قد ألحقت أول كل فعل ✲ فانه المضارع المستعلي﴾
﴿وليس في الافعال فعل يعرب ✲ سواه والتمثال فيه يضرب﴾

أي والقسم الثالث من اقسام الفعل الذي هو المضارع هو كل فعل زيد في أوله على حروف ماضيه احد الحروف الاربعة المذكورة وهي الهمزة التي للمتكلم الواحد كقولك أنا أذهب وأنطلق والنون التي للجمع المخبر أي المتكلم وهي نحو نحن ندخل ونضرب ونستخرج والتاء المثناة من فوق وهي للمخاطب مطلقا أي مفرد أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا نحو أنت تذهب وانت تذهبين وانتما تذهبان وانتم تذهبون وانتن تذهبن وللغائبة أيضا والغائبتين نحو هي تذهب والهندان تذهبان وأما الياء المثناة من تحت فتكون للغائب المذكر مفردا أو مثنى أو جمعا نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون وللغائبات أيضا نحو هن يذهبن وأشار بقوله

وليس في الافعال فعل يعرب ✲ سواه والتمثال فيه يضرب

لانه يدخله الرفع والنصب والجزم فهو مرفوع مالم يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه كما سيأتي ان شاء الله في باب نواصب الفعل وباب الجزم والتمثال فيه أي والمثال فيه للمضارع يضرب بفتح الياء ويصح أن يقرأ بالتاء للمخاطب وبالنون للجمع وتمثال الشئ صورته كقوله فاحمد على تمثال ﴿ تنبيه ﴾ اشار بقوله المستعلي الى أن المضارع لما اشبه الاسم بمشاركته له في الاعراب سما على الماضي والامر وارتفعت درجته بذلك لان المضارعة المشابهة مأخوذ من اقتسام الرضيعين الضرعين فكان المضارع أخو الاسم لكونه معربا مثله وسيأتي أنه يبنى اذا اتصلت به نون الاناث نحو النسوة يسرحن ولم يسرحن

﴿ والاحرف الاربعة المتابعه ✲ مسميات أحرف المضارعه ﴾
﴿ وسمطها الحاوي لها و نأيت ✲ فاسمع وع القول كما وعيت ﴾

أي وهذه الاربعة المذكورة تسمى أحرف المضارعة ويجمعها قولك نأيت فانه

قوله نأيت أي بعدت وكان الاحسن منه أنيت تفاؤلا بالقرب وادراك المقصود ولانه أنسب بطريقة التضعيف والترقي في امثلة هذه الحروف اذ الالف مثالها واحد والنون لاثنين والياء لاربعة والتاء لثمانية كما يؤخذ من عبارته اه

نون وهمزة وياء وتاء ((فائدة)) أصل السمط الخيط الذى تنظم فيه الخرزات فشبه الناظم اجتماع الحروف المتفرقة فى كلمة واحدة باجتماع الخرزات المنتظمة فى خيط واحد وع القول أى احفظه حفظا كحفظى فالكاف نعت مصدر محذوف وما مصدرية ((تنبيه)) يؤخذ من قول الناظم أولا قد ألحقت أول كل فعل أنها لا تسمى أحرف المضارعة اذا كانت من أصل الفعل كالهمزة من أكرم والنون من نصر والتاء من توضأ والياء من يئس فانها أفعال ماضية لان الحروف المذكورة فى أولها من أصل الفعل لاملحقة بالفعل

((وضمها ومن أصلها الرباعى ١ * مثل يجيب من أجاب الداعى))

((وما سواه فهى منه تفتح * ولا تبل أخف وزنا أم رجح))

((مثاله يذهب زيد ويجى * ويستبيش تارة ويلتجى))

أى وضم حروف المضارعة الاربعة السابقة ثابت من أصل الفعل الرباعى أى من الفعل المضارع اذا كان اصله وهو ماضيه رباعيا كدحرج وأكرم وأجاب فتقول أنا أكرمك ونحن نكرمك وانت تكرمه وهو يكرمك بضم أولها وكذا فى أنا اجيب من الفعل الذى ماضيه أجاب وما أشبه ذلك ويفتح ماسوى الرباعى سواء أخف وزنا أم رجح أى قلت حروفه كالثلاثى أم كثرت كالخماسى والسداسى فتقول فى المضارع من ذهب زيد ودحرجه وانطلق والتبأ واستخرج واستجاش أنا اذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب بفتح أولها وكذا فى البواقى وما أشبهها ((فائدة)) قوله وضمها مبتدأ محذوف الخبر أى ثابت ويجوز أن يكون فعل امر والضمير فيه عائد للحروف وفى اصلها للافعال وقوله من اجاب أى فعل ماضيه أجاب كما سبق فى من سعى ومن غدا ويجوز رفع وزنا على الخف ونصبه تمييزا وفاعل خف عائد الى ما الموصولة فى قوله وماسواه أى وماسوى الرباعى فمفتوح فلا تبل أخف ماسواه وزنا أم رجح ومعنى استجاش بالجيم أى اجتمع فى نفسه ومنه سمى الجيش وأصل لا تبل لا تبالى فهو معتل الآخر بالياء فحذف آخره للجزم بلا الناهية فصار ولا تبال بلام فى آخره مكسورة ٢ ثم لما كانت هذه الكلمة يكثر استعمالها عوملت بعد حذف الياء معاملة الصحيح فسكنت لامها أيضا ثم حذفت الالف التى قبلها لالتقاء الساكنين أحدهما حرف علة كما فى لا تخف وانما فعلوا ذلك طلبا للتخفيف كما قالوا فى لم يكن لم يك ((تنبيه)) اهمل الناظم اثماذكر أقسام الاسم وأقسام الفعل دون أقسام الحرف مع أنه ينقسم أيضا الى حروف مهملة أى غير عاملة كهل وبل وقد وحروف عاملة كحروف الجر وكأن وليت ولعل وكحروف الجزم نحو لم ولما ولا وحروف النصب نحو أن ولن وكى ونحو ذلك على ماسيذكره الناظم فى أبوابه لان الاسم والفعل يدلان على معانيهما فى أنفسهما

١ قوله من أصلها الرباعى عبارته توهم انها تضم من الماضى ولو قال من فعله الرباعى لكان أولى اه

٢ قوله ثم لما كانت هذه الخ عبارة القاموس وما أباليه بالة وبالا وبالا ومبالاة أى ما أكترث ولم أبال ولم ابل ولم ابل بكسر اللام اه وبذلك تعلم ان هذه القاعدة لاضرورة اليها اذ كسر اللام أيضا لغة مع هذه المعاملة اه

فهما مستقلان والحرف لا يدل الا على معنى فى غيره فهو تابع فآخره الى متبوعه فى الابواب الآتية والله أعلم

﴿ باب الاعراب ﴾

﴿وان ترد أن تعرف الاعرابا * لتقتفى فى نطقك الصوابا﴾
﴿فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجزم جميعا يجرى﴾

أى فالاعراب فى اصطلاح النحاة تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها كقولك زيد يقوم وان زيدا لن يقوم ولم يقم زيد ومررت بزيد وقد ذكر أنواعه ومحله وعلاماته فأما أنواعه فهى الاربعة المذكورة وتقتفى أى تتبع وبالرفع متعلق بيجرى وأما محله فأشار اليه بقوله

﴿فالرفع والنصب بلا ممانع * قد دخلا فى الاسم والمضارع﴾
﴿والجر يستأثر بالاسماء * والجزم فى الفعل بلا امتراء﴾

أى فالرفع والنصب بلا ممانع محلهما الاسم الظاهر والفعل المضارع كقولك زيد يقوم وان زيدا لن يقوم والجر يستأثر أى يختص بالاسماء ولا يدخل فى الافعال كمررت بزيد والجزم يختص بالفعل المضارع ولا يدخل الاسماء نحو لم يقم وانما قيدنا الاسم بالظاهر والفعل بالمضارع لان الاسماء المضمرة والاسماء المبهمة مبنية والفعل الماضى والامر مبنيات أيضا كما سبق ثم أشار الى علامات الاعراب بقوله

﴿فالرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلا وقوف﴾
﴿والجر بالكسرة للتبيين * والجزم فى السالم بالتسكين﴾

وذلك ظاهر مما سبق وفهم من قوله آخر الحروف أن محل الاعراب آخر المعرب وقوله بلا وقوف اشارة الى أن الحركات المذكورة انما تظهر فى الدرج فاذا وقف على الاسم أو الفعل حذفت حركته وسكن وقوله والجر بالكسرة للتبيين أى لا يضارع معنى الاسمية فى المجرور وبيان تمكنه فيها وقيد الجزم بالفعل السالم ليخرج المعتل فان جزمه بحذف آخره نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم وقد ذكر الناظم ذلك فى باب الجزم بقوله وان ترى المعتل فيه ردفا * الى آخره وقوله والجزم مبتدأ خبره بالتسكين مثل قوله والنصب بالفتح والجر بالكسرة أى حاصل ثم ذكر حكم التنوين بقوله

﴿ باب تنوين الاسم الفريد المنصرف ﴾

﴿وَنَوِّنِ الاسمَ الفَرِيدَ المُنْصَرِفْ * اِذَا اُنْدَرِجْتَ قَائِلاً وَلَمْ تَقِفْ﴾
﴿وَقِفْ عَلَى المَنْصُوبِ مِنْهُ بِالأَلِفْ * كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفْ﴾
﴿تَقُولُ عَمْرٌو قَدْ أَضَافَ زَيْدَا * وَخَالِدٌ صَادَ الغَدَاةَ صَيْدَا﴾

قوله فى اصطلاح النحاة أما فى اللغة فهو الابانة يقال أعرب عن حاجته أى أبان عنها ومنه الثيب يعرب عنها لسانها وله معان أخر ذكرها فى القاموس اه

(ويسقط التنوين ان اضفته * او ان يكن باللام قد عرفته)
(مثاله جاء غلام الوالي * واقبل الغلام كالغزال)

أى ان الاعراب يكون بما سبق من الحركات ويزاد للاسم فى الدرج نون ساكنة تظهر فى اللفظ ولا تثبت فى الخط تسمى نون التنوين وتكون دالة على تمكن الاسم المنون فى الاسمية أى انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف وذكر الناظم لذلك شروطا منها أن يكون اسما فالافعال لا يدخلها التنوين ومنها أن يكون ذلك الاسم مفردا فالتثنية والجمع المذكر السالم لا يدخلهما التنوين بل تكون نون التثنية والجمع فيهما بدلا من التنوين فى المفرد ومنها أن يكون متصرفا فغير المنصرف كابراهيم وفاطمة لا ينونان لانه انما امتنع من الصرف الحاقا له بالفعل والفعل لا ينون ومنها أن يكون عاريا عن الاضافة وعن التعريف باللام أيضا وهو معنى قوله ويسقط التنوين ان أضفته الى آخره لاستثقال الجمع بين التنوين واللام لانها زائدة والتنوين أيضا زيادة لان التنوين علامة لانتهاء الاسم ولان المضاف يصير مع المضاف اليه كالاسم الواحد فيلحق التنوين الاسم الثانى وهو المضاف اليه ان لم يعرف باللام أيضا ثم محل الحاق التنوين للاسم أيضا انما هو عند الدرج واما اذا وقف عليه فانه يسكن آخره ان كان مرفوعا أو مجرورا ويبدل من نون تنوينه ألف ان كان منصوبا كما يثبت خطا وأمثلة ذلك كله ظاهرة من النظم والضمير فى قوله ووقف على المنصوب منه للاسم الفريد المنصرف فيرد عليه ٢ النكرة المؤنثة كرأيت جارية يوقف عليها بالسكون .

(باب الاسماء المعتلة المضافة)

(وستة رفعها بالواو * فى قول كل عالم وراوى)
(والنصب فيها يا أخى بالالف * وجرها بالياء فاعرف واقتفى)
(وهى أخوك وأبو عمرانا * وذو وفوك وحمو عثمانا)
(ثم هنوك سادس الاسماء * فاحفظ مقالى حفظ ذى الذكاء)

ثم لما ذكر الناظم ان علامات الاعراب تكون بالحركات السابقة أتبع ذلك بذكر أبواب مستثناة أو كالمستثناة من تلك القاعدة فمن ذلك هذه الاسماء الستة فاذا استعملت مضافة الى غير ياء النفس كان علامة الرفع فيها الواو وعلامة النصب فيها الالف وعلامة الجر فيها الياء فتقول جاء أخوك وأبو عمران وذو المال ورأيت فاك وحما هند وهنا الناقة ومررت بأخيك وأبيك وذى مال ونحو ذلك فلو لم تضفها أصلا لاعربتها بالحركات السابقة نحو جاءنى أب وأخ ورأيت أبا وأخا ومررت بأب وأخ وان أضفتها الى ياء النفس كانت مكسورة الاواخر كغيرها مما يضاف الى ياء النفس فانه لا يكون الا مكسورا نحو رأيت أبى وأخى واشتراط اضافتها

(قوله والجمع المذكر) أى بخلاف الجمع المكسر فانه ينون اما لفظا أو تقديرا اه

٢ قوله النكرة الخ مثلها المعرفة كفاطمة فى الوقف عليها بالسكون وان كانت لاترد على الناظم لمكان قوله المنصرف فافهم اه

الى ضمير ياء النفس مأخوذ من تغضبه باضافتها الى الكاف في أخوك وفوك والى الاسم الظاهر في أبو عمران وحمو عثمان ((فائدة)) ١ الحمو قرابة الزوج فلا يضاف الا الى المؤنث لكن اضافته الى عثمان تدل على انه قد يطلق على اقارب الزوجة والهن الفرج

((باب حروف العلة))

((وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالأَلِفْ * هُنَّ حُرُوفُ الاعْتِلَالِ الْمُكْتَنِفْ))

ولما ذكر أن الاعراب في هذه الاسماء الستة يكون بالحروف الثلاثة السابقة ذكرا استطرادا أنها تسمى حروف العلة ولعله انما ذكرها هنا لان بعض علماء العربية يزعم أن هذه الاسماء معربة بالحركات السابقة ولكن تولدت الواو عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة عند الاشباع بدليل اعراب بعض العرب أربعة منها بالحركات وهي التي تفرد عن الاضافة وسماها مكتنفة لانها لا تكون الا الى جانب حرف سابق لها متوسطة أو اخيرة وكنف الشئ جانبه ولا تكون مبتدأة لانها لا تكون حرف علة الا اذا كان ماقبل الالف مفتوحا وماقبل الواو مضموما وماقبل الياء مكسورا فلو كان ماقبلها ساكنا كدلو وظبي لم يكن حرف علة

((باب المنقوص))

((وَالْيَاءُ فِي الْقَاضِي وَفِي الْمُسْتَشْرِي * سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالْجَرِّ))

((وَتُفْتَحُ الْيَاءُ إِذَا مَا نُصِبَا * نَحْوُ لَقِيتُ الْقَاضِيَ الْمُهَذَّبَا))

المراد بالمنقوص كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة فخرج بالخفيفة ياء النسب ونحوها كقرشي وكرسي وبكسر ماقبلها نحو ظبي فانه كالصحيح كما سيأتي في قوله وكل ياء بعد مفتوح الخ وأما المنقوص كالقاضي والمشتري والمستشري والداعي والنجي فان ياءه تكون ساكنة في حالتي الرفع والجر خاصة لاستثقال الضمة والكسرة عليها فتقول جاء القاضي ومررت بالقاضي وذلك كالمستثنى من الاعراب بالحركات وسمي منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب أولحذف آخره عند تنوينه كما سيذكره الناظم ((فائدة)) المستشري اسم فاعل من استشرى اذا طلب شراء المتاع أو اشتد غضبه وكأنه من التشبيه باسد الشرى كاستأسد اذا تشبه بالاسد وأما نصبه فهو جار على القاعدة فتقول لقيت القاضي فتظهر الفتحة على الياء لخفتها ثم هذا الحكم انما هو في المنقوص المعرف باللام كما مثل الناظم به ومثله المضاف ٢ كجاء قاضي البصرة ومررت بقاضي البصرة بسكون الياء ورأيت قاضي البصرة بفتحها وذلك حيث يسقط التنوين كما سبق

١ قوله الحمو الخ عبارة القاموس حم المرأة أي بسكون الميم وحموها أي بسكون الواو وحماها وحمها وحمؤها أبو زوجها ومن كان من قبله والانثى حماة وحم الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة اه وفيه أيضا وهن كأخ معناه شئ تقول هذا هنك أي شيئك وهن المرأة فرجها ويقال للرجل ياهن أقبل ولها ياهنة أقبلي اه كناية عما يستقبح التصريح به اه

٢ قوله كجاء قاضي البصرة الاولى التمثيل بنحو هذا قاضيكم ومررت بقاضيكم ورأيت قاضيكم أو قاضي صنعاء من كل مضاف الى غير المعرف بالالف واللام وأما مثال الشارح فان الياء فيه ساقطة في حالتي الرفع والجر لالتقاء الساكنين اه

فان كان منكرا فقد أشار اليه بقوله

(وَنَوِّنِ الْمُنَكَّرَ الْمَنْقُوصَا * فِي رَفْعِهِ وَجَرِّهِ خُصُوصَا)
(تَقُولُ هَذَا مُشْتَرٍ مُخَادِعُ * وَافْزَعْ إِلَى حَامٍ حِمًا مُمَانِعٍ)

أى اذا كان الاسم المنقوص منكرا حذفت ياؤه وأبقيت ماقبلها مكسورا ونونته وذلك فى رفعه وجره خاصة فتقول جاء قاض ومررت بقاض ومثله هذا مشتر وافزع الى حام وأصله هذا قاضى بضمتين على الياء فى الرسم وهى فى اللفظ ضمة وتنوين وكذا مررت بقاضى بكسرتين فحذفت الياء لكونها متطرفة حرف علة مع استثقال ذلك فبقى التنوين على الحرف الذى قبلها وأبقوه على كسرته ليدل على الياء المحذوفة واما نصبه فهو كالصحيح فتقول رأيت قاضيا وتقف عليه أيضا بالالف فى حالة النصب كغيره ان كان منكرا وبسكون الياء ان كان معرفا فان وقفت على غير المنصوب منه سكنت ياؤه ان كان معرفا فقلت جاء القاضى ومررت بالقاضى وحذفت الياء ثم سكنت ماقبلها أيضا ان كان منكرا فقلت هذا قاض ومررت بقاض بسكون الضاد ويجوز مثل ذلك فى المعرف أيضا كجاء القاض ومررت بالقاض وذلك قليل (تنبيه) انتصب خصوصا على الحال والمراد بهذا التنوين تنوين العوض عن الياء المحذوفة ولهذا يدخل مالا ينصرف كجوار وليال فلا يرد المنكر المنصوب كرأيت قاضيا فان تنوينه تنوين تمكين لانه حينئذ غير منقوص

(وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي يَاءِ الشَّجِي * وَكُلِّ يَاءٍ بَعْدَ مَكْسُورٍ تَجِي)
(هَذَا إِذَا مَا وَرَدَتْ مُخَفَّفَهْ * فَافْهَمْهُ عَنِّي فَهْمَ صَافِي الْمَعْرِفَهْ)

أى وهكذا تفعل فى تسكين الياء فى المعرفة فى حالتى الرفع والجر وفتحها فى النصب وتنوين المنكر فى رفعه وجره خاصة واثبات ياء المنصوب منه مفتوحة فى كل اسم آخره ياء خفيفة مكسور ماقبلها وهذا ضابط المنقوص (١) كالشجى بخلاف قرشى وكرسى وظبى وجدى كما سبق ذكر ذلك وقوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذلك فالكاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا مبتدأ محذوف الخبر أى هذا ثابت اذا ماوردت وما زائدة

(١) قوله كالشجى فى القاموس وشجى كرضى والشجى المشغول وشدد ياؤه فى الشعر اهـ

(باب الاسم المقصور)

(وَلَيْسَ لِلْإِعْرَابِ فِيمَا قَدْ قُصِرْ * مِنَ الْأَسَامِي أَثَرٌ إِذَا ذُكِرْ)
(مِثَالُهُ يَحْيَى وَمُوسَى وَالْعَصَا * أَوْ كَرَحًا أَوْ كَحَيًا أَوْ كَعَصَى)
(فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفْ * عَلَى تَصَارِيفِ الْكَلَامِ الْمُؤْتَلِفْ)

المراد بالمقصور ماكان آخره ألف مقصورة كموسى وعيسى ويحيى وعصا ورحا وحيا وعصى وسمى مقصورا لانه لايظهر فيه شئ من حركات الاعراب فكأنه

حيس عنها والمقصور والمحبوس وهو أيضا كالمستثنى فانه لا يختلف آخره باختلاف العوامل فتقول قام موسى عيسى وضربت بالعصا فيكون على حالة واحدة فى الرفع والنصب والجر وهو مراده بتصاريف الكلام والمؤتلف المنتظم أى المركب المفيد ١ والرحا معروفة تذكر وتؤنث والحيا مقصورا المطر (تنبيه) لعله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد المقصور والى اسم علم كعيسى وموسى ومعرف بال كالعصا ومنكر أصل ألفه واو كرحا وكيا مفردا كما سبق أو جمعا كحصى (تنبيه آخر) عقب الناظم حروف الاعتلال بمعتل الاسم وهو المنقوص والمقصور وليس للعرب اسم آخره واو وقبله ضمة وأما المضارع فيكون معتلا بالواو والالف والياء أيضا كيرمى ويخشى ويدعو وسيأتى فى باب اعرابه ان شاء الله تعالى (تنبيه ثالث) اذا نون المقصور فى الدرج سقطت ألفه لالتقاء الساكنين واختلفوا فيها عند الوقف فقيل هى أصلية فثبتت وقيل بدل من التنوين فى الاحوال الثلاثة لانه تنوين قبله فتحة والراجح وهو مذهب سيبويه أنها أصلية فى رفعه وجره وبدل عن التنوين فى نصبه كالاسم الصحيح

(باب التثنية)

(ورفع ما ثنيته بالالف * كقولك الزيدان كانا مألفى)
(ونصبه وجره بالياء * بغير اشكال ولا امتراء)
(تقول زيد لابس بردين * وخالد منطلق اليدين)
(وتلحق النون بما قد ثنى * من ٢المفاريد لجبر الوهن)

أى ورفع المثنى ثابت بالالف ونصبه ثابت بالياء وجره كذلك وهذا الباب أيضا مستثنى من قاعدة الاعراب بالحركات السابقة فاذا أردت أن تعبر عن اسمين متفقين فى اللفظ كزيد وزيد وعمرو وعمرو مثلا بلفظ واحد أخذت أحدهما وفتحت آخره وزدت عليه ألفا فى حالة الرفع بدلا عن الضمة وياء مفتوحا ما قبلها فى حالتى النصب والجر بدلا عن الفتحة والكسرة وزدت أيضا بعد علامة الاعراب نونا مكسورة عوضا عن التنوين الذى كان فى الاسم المفرد لجبر الوهن أى الضعف الذى لحقه بفوات التنوين فتقول جاء الزيدان والعمران والزيدان كانا مألفى أى محل الفى ورأيت الزيدين والعمرين وزيد لابس بردين أى ثوبى صوف ومررت بالزيدين وخالد منطلق اليدين أى مطلقهما

(باب الجمع المذكر السالم)

(وكل جمع صح فيه واحده * ثم أتى بعد التناهى زائده)
(فرفعه بالواو والنون تبع * نحو شجانى الخاطبون فى الجمع)

١ قوله والرحا معروفة الخ الذى فى كتب اللغة التى بأيدينا انها مؤنثة فقط وقوله أصل ألفه واو كرحا فى الصحاح والالف منقلبة من الياء تقول هما رحيان وكل من مد قال رحاء ورحاآن وأرحية فجعلها منقلبة من الواو وما أدرى ما حجته وما صحته اه وفى القاموس وهما رحوان ورحيان اهـ

٢ قوله من المفاريد هو جمع مفراد بمعنى المفرد واعلم انه يشترط فى المثنى ثمانية شروط الافراد والاعراب والتنكير وعدم التركيب واتفاق اللفظ والمعنى ووجود ثان له فى الخارج وأن لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته اه فاكهى

«وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ * عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ»
«تقول حيّ الناز لين في منى * وسل عن الزيدين هل كانوا هنا»

هذا الباب أيضا مستثنى من قاعدة الاعراب بالحركات ويسمى الجمع المذكر السالم لان لفظ الواحد يسلم بناؤه فيه كمسلم ومؤمن وزيد وعمرو في قولك جاء المسلمون والمؤمنون والزيدون والعمرون وهو معنى قوله صح فيه واحده بخلاف رجل وكتاب في رجال وكتب ونحوهما فانه يسمى الجمع المكسر وسيأتي وحكم جمع المذكر السالم أن رفعه بالواو المضموم ماقبلها ونصبه وجره بالياء المكسور ماقبلها وتلحقه نون مفتوحة عوضا عن التنوين الذى كان في المفرد فالواو والياء علامة الاعراب وهي علامة جمع أيضا كما نبهنا على ذلك في التثنية وهو مراده بزائده الآتي بعد التناهي أى بعد انتهاء حروف الواحد والنون تتبع له كما سبق في المثنى تقول جاء الزيدون ومثله شجاني الخاطبون به ١ يقال شجاه يشجيه بمعنى أحزنه وأطربه من الاضداد وكلاهما محتمل لان الوعظ يكون بالترغيب تارة فيطرب وبالترهيب أخرى فيحزن وتقول رأيت الزيدين بكسر الدال ومثله حيّ الناز لين في منى أى سلم عليهم ومررت بالزيدين وسل عن الزيدين بكسر الدال «تنبيه» لعله أشار بقوله عند جميع العرب العرباء وهي الملازمة للبادية لانهم لم تختلف لغة العرب في الجمع باعرابه هكذا الا ماشذ وأما التثنية فان بني أسد يعربون المثنى بالالف في جميع أحواله فيقولون رأيت الزيدان ومررت بالزيدان وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران «تنبيه» ٢ قوله والنون تتبع مرفوع بالابتداء أى أنها تتبع لعلامة الاعراب ثم قال

«وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذْكَرُ * وَالنُّونُ فِي كُلِّ مُثَنًّى تُكْسَرُ»
«وَتَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الإِضَافَهْ * نَحْوُ لَقِيتُ سَاكِنِي الرُّصَافَهْ»
«وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبَيْ أَخِينَا * فَاعْلَمْهُ مِنْ حَذْفِهِمَا يَقِينَا»

أى أن نون الجمع المذكر السالم مفتوحة ونون التثنية مكسورة للفصل بينهما وتسقط كل منهما في الاضافة كما يسقط التنوين لما سبق أنهما بدل عنه في المفرد فتقول في التثنية جاء غلاما زيد ولقيت صاحبي أخينا ومررت بغلامي زيد وفي الجمع جاء بنو زيد وساكنو الرصافة ومررت ببني زيد وساكني الرصافة ورأيت بني زيد وساكني الرصافة وهي الجانب الشرقي من بغداد والضمير في حذفهما للنونين أى نون الجمع ونون التثنية ويقينا مصدر منصوب بفاعله كقعدت جلوسا وقد يحذف هذا البيت في بعض النسخ

«باب جمع المؤنث السالم»

«وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ تَاءٌ زَائِدَهْ * فَارْفَعْهُ بِالضَّمِّ كَرَفْعِ حَامِدَهْ»

١ قوله يقال شجاه الخ صنيع القاموس والصحاح يقتضي أنه واوي فقط اهـ

٢ قوله والنون تتبع الخ لعل في هذه العبارة نقصا وصوابها مبتدأ أو خبر اهـ

(ونصبه وجره بالكسر * كقولك المسلمات شري)

أى وكل جمع سالم فيه تاء زائدة للتأنيث كمسلمات وحامدات فرفعه بالضم كمفرده وكذا جره بالكسر كمفرده وأما نصبه فبالكسر أيضا حملا له على جره كما حملوا نصب الجمع المذكر السالم على جره فجعلوهما معا بالياء ١ فتقول جاءت الحامدات والمسلمات بالضم ومررت بالحامدات والمسلمات بالكسر كما تقول جاءت الحامدة والمسلمة بالضم ومررت بالحامدة والمسلمة بالكسر وتقول رأيت الحامدات وكفت المسلمات شري بالكسر بدلا عن الفتحة ونصبه مستثنى من قاعدة النصب بالفتحة والكاف فى قوله كرفع نعت لمصدر محذوف أى رفعا كرفع واحترز بقوله كل جمع عن نحو تبتغى مرضات أزواجك لانه مفرد لا جمع أصله مرضوة وبقوله فيه تاء زائدة عن نحو أبيات وأقوات فان التاء فيهما أصلية لوجودها فى بيت وقوت ولا يرد عليه أيضا نحو قضاة ورماة لانه ليس بسالم والترجمة للسالم (تنبيه) بقى مما هو مستثنى من قاعدة الاعراب بالاربع العلامات السابقة ثلاثة أبواب من الاسماء باب ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة كما سيأتى عكس الجمع المؤنث السالم ومن الافعال بابان أحدهما باب الفعل المعتل فانه يجزم بحذف آخره ويرفع بالسكون مطلقا ٢ وينصب بالفتحة ان كان آخره واوا كيدعو أو ياء كيرمى وثانيهما الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وقد ذكر الناظم ذلك كله فى آخر المنظومة (تنبيه آخر) الحاصل أن الاعراب يكون بما سبق من العلامات الاربع الا فى سبعة أبواب الاسماء الستة والتثنية والجمع المذكر السالم والجمع المؤنث السالم وما لا ينصرف والفعل المعتل والامثلة الخمسة وأما المنقوص والمقصور فالتحقيق انهما معربان بحركات مقدرة فيهما كما استتر فى الظاهر وكذا نحو يخشى ويدعو ويرمى فى حالة الرفع ونحو يخشى فقط فى حالة النصب (تنبيه آخر) قد علم ان الاسماء الستة والتثنية والجمع المذكر السالم نابت فيها حروف عن حركات ومثلها الامثلة الخمسة فى حالة الرفع وان جمع المؤنث السالم وما لا ينصرف نابت فيهما حركة عن حركة والفعل المعتل والامثلة الخمسة ناب فيهما فى حالة الجزم حذف حرف عن السكون وكذا فى حالة نصب الامثلة الخمسة ناب الحذف عن الحركة (تنبيه آخر) قد علم أيضا مما سبق ان الالف وقعت علامة للنصب فى الاسماء الستة خاصة وللرفع فى التثنية خاصة والواو وقعت علامة للرفع فى موضعين الاسماء الستة والجمع المذكر السالم والياء وقعت علامة للنصب فى موضعين أيضا التثنية والجمع المذكر السالم وللجر فى ثلاثة مواضع الاسماء الستة والتثنية والجمع

١ قوله فتقول جاءت الحامدات والمسلمات الخ لعله اشار بالتمثيل بهما الى اختصاص هذا الجمع غالبا بمؤنث الآدميين علما أو صفة اه

٢ قوله مطلقا أى سواء كان بالواو أو الياء أو الالف اه

المذكر السالم والكسرة علامة للنصب في الجمع المؤنث السالم خاصة والفتحة علامة الجر فيما لا ينصرف خاصة والحذف علامة للجزم في موضعين الفعل المعتل والامثلة الخمسة وللنصب في الامثلة الخمسة خاصة فليحفظ ذلك فانه معين للطالب

(باب جمع التكسير)

(وكل ما كسر في الجموع * كالأسد والأبيات والربوع)
(فهو نظير الفرد في الاعراب * فاسمع مقالي واتبع صوابي)

أي ان حكم ما لم يسلم فيه بناء الواحد من الجموع وهو الجمع المكسر حكم المفرد في اعرابه بالحركات السابقة سواء تغير بحركات فقط من غير زيادة ولا نقص كالاسد بضم الهمزة وسكون السين في جمع أسد محركا أم بها مع زيادة كأبيات وربوع في جمع بيت وربع أم بها مع نقص كالكتب والرسل في جمع كتاب ورسول، والربع المنزل في الربيع والمقال القول وقد أنصف الناظم رحمه الله تعالى حيث أمر باستماع مقاله كله واتباع الصواب منه فقط والكاف في قوله كالاسد في موضع نصب على الحال من عائد ما الموصولة وهو الضمير المستتر في كسر أي مماثلا للاسد

(باب حروف الجر)

(والجر في الاسم الصحيح المنصرف * باحرف هن اذا ما قيل صف)
(من والى وفي وحتى وعلى * وعن ومنذ ثم حاشا وخلا)
(والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها تكن رشيدا)
(ورب أيضا ثم مذ فيما حضر * من الزمان دون ما منه غبر)
(تقول ما رأيته مذ يومنا * ورب عبد كيس مر بنا)

قد سبق ان الجر مختص بالاسماء ولهذا قال الناظم والجر في الاسم وقيده بالصحيح ليخرج المعتل والمنقوص والمقصور لما سبق ان الجر لا يظهر أثره فيهما وبالمنصرف ليخرج ما لا ينصرف فان جره يكون بالفتحة كما سيأتي في بابه ثم الجر يكون اما باضافة اسم الى اسم كما سيأتي واما بحروف تجر ما دخلت عليه وهي كما ذكره الناظم أربعة عشر حرفا وما في قوله هن اذا ما زائدة وهن من والى كقولك خرجت من الدار الى المسجد وفي كاعتكفت في المسجد وحتى نحو حتى مطلع الفجر وعلى نحو ركبت على الفرس وعن كسألت عن العلم ومنذ في حاضر الزمان نحو ما رأيته منذ اليوم أو منذ يومنا هذا وهكذا ماضيه نحو رأيته منذ يومين وحاشا وخلا في الاستثناء نحو جاء القوم حاشا زيد وخلا عمرو وكذا عدا كما سيأتي في الاستثناء بشرط أن لا تتصل بهما ما المصدرية والباء الزائدة كمررت بزيد وتكون أيضا للقسم كما سيذكره الناظم فيما سيأتي قريبا والكاف الزائدة أيضا

---

١ قوله والربع الخ عبارة القاموس الربع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل والنعش وجماعة الناس والموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد اه

٢ قوله باحرف الخ حقيقة حرف الجر ما وضع للافضاء بفعل أو معناه الى ما يليه والافضاء الايصال والمراد بايصال معاني الافعال الى الاسماء تعديتها اليها حتى يكون المجرور ربما منصوب المحل فلذلك جاز العطف عليه بالنصب في نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم قسموها باعتبار معناها كما قالوا حروف النفي وحروف الاستفهام فقالوا في هذه حروف الجر وحروف الاضافة باعتبار المعنى اه من شرح ابن المعافى والجر عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين ومؤداهما واحد ولا مشاحة في الاصطلاح اه فاكهي

نحو زيد كالاسد والى الباء والكاف يعود ضمير التثنية فى قوله اذا مازيدا وما زائدة وكذا اللام الزائدة نحو المال لعمرو ورب كقولك رب عبد كيس مر بنا أى حاذق ومذ فى الزمان الحاضر فقط نحو مارأيته مذ يومنا كما مثل به الناظم ومثله مذ اليوم دون ماض ١ بر من الزمان أى مضى وهو بغين معجمة وقد تكون بمعنى بقى ويجوز أن تقرأ بالمهملة فاذا قلت مارأيته مذ يومان أو مذ يوم كذا رفعت ما بعده (تنبيه) ماذكره الناظم من أن منذ يجر بها الزمان الحاضر والماضى ومذ لا تجر الا الحاضر منه دون الماضى هو مذهب سيبويه لكن الارجح عند ابن مالك وأتباعه التسوية بينهما واذا جر الماضى فهما بمعنى من أو الحاضر فهما بمعنى فى ويجوز أيضا رفع الاسم بعدهما على أنه مبتدأ مؤخر وهما الخبر وبالعكس (تنبيه آخر) تختص حتى والكاف ورب ومذ ومنذ بجر الاسم الظاهر ٢ فلا تقول حتاه وكه وربه ومذه ومنذه وكذا واو القسم وتاؤه بخلاف الباء الموحدة واللام وغيرهما فيجوز بك ولك ومنك واليك وعليك وفيك وعنك

(وَرُبَّ تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَهْ * وَلَا يَلِيهَا الْاِسْمُ إِلَّا نَكِرَهْ)
(وَتَارَةً تُضْمَرُ ٣ بَعْدَ الْوَاوِ * كَقَوْلِهِمْ وَرَاكِبٍ بِجَاوِي)

أى وتختص رب مع مشاركتها لسائر حروف الجر فى الجر بأمور منها أنها لا تقع الا فى صدر الكلام لان أصل مجرورها مبتدأ ولهذا لا يتم الكلام حتى يخبر عنه كما سبق فى رب عبد كيس مر بنا بخلاف غيرها فانك تقول مثلا خرجت من الدار الى المسجد فتقع من والى فى أثناء الكلام ٤ بتقدمهما ومنها أنها لا تجر الا النكرة كما سبق أى كل ما تدخل عليه رب فهو نكرة بخلاف غيرها فانه يجر المعرفة والنكرة كخرجت من الدار الى المسجد مثلا ومنها أنه يجوز أن يجر بها محذوفة مضمرة بعد واو بدل عليها كقول الشاعر

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

أى ورب ليل ومثله وراكب بجاوى أى ورب راكب بجاوى أى منسوب الى بجا بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب ابلهم مشهورة بالجودة بسكون الراء كن فيجوز كون البجاوى مجرورا نعتا للراكب ومنصوبا مفعولا به فهو نعت للمركوب

(باب حروف القسم)

(وقد يجر الاسم باء القسم * وواوه والتاء أيضا فاعلم)
(لكن تخص التاء باسم الله * اذا تعجبت بلا اشتباه)

أى ومما يجر الاسم أيضا حروف القسم الثلاثة المذكورة نحو بالله والله وتالله

---

١ قوله بمعنى بقى أى وليس مرادا هنا وان كان مرادا فى قول الشاعر الآتى فى باب حروف الشرط والجزا حيثما تستقم البيت اه

٢ قوله فلا تقول حتاه أى خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله أنت حتاك تقصد كل فج البيت فضرورة كذا فى المغنى اه

٣ قوله بعد الواو اقتصر على الشائع وان كان مثلها الفاء وبل كما قال ابن مالك وحذفت رب البيت اه

٤ قوله بتقدمهما كذا بالاصل ولعله سقط من الناسخ متعلق هذا الجار والمجرور وهو لا يستقيم الكلام مثلا وقوله أى منسوب الى بجا الخ عبارة القاموس بجاوة كزجاوة مضموم الباء أرض النوبة منها النوق البجاويات وبجاية بالكسر بلد بالمغرب اه

لأفعلن كذا والباء الموحدة هي الأصل ولهذا تجر الظاهر والمضمر نحو بك لأفعلن والواو فرعها والتاء بدل عن الواو وتختص باسم الله تعالى وحده دون غيره نحو تالله كما سبق وفيها معنى التعجب ولا يقال تالرحمن وندر قولهم ترب الكعبة ((تنبيه)) واو القسم كواو رب لفظا والفرق بينهما أن واو القسم يجوز أن يقع بعد حروف العطف نحو فوالله و والله ثم والله بخلاف واو رب

((باب الاضافة))

((وقد يجر الاسم بالاضافه * كقولهم دار أبي قحافه))
((فتارة تأتي بمعنى اللام * نحو أبي عبد أبي تمام))
((وتارة تأتي بمعنى من اذا * قلت منازيت قفس ذاك وذا))

الاضافة ضم اسم الى اسم لقصد تعريفه به أو تخصيصه ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا اليه ويسميان بالاضافة كالاسم الواحد ولا يدخل الاول منهما التنوين ولا التعريف بأل واذا أضفت اسما الى اسم أعربت الاول منهما بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر وجررت الثاني أبدا فتقول جاء غلام زيد ورأيت غلام زيد ومررت بغلام زيد وهكذا دار أبي قحافة وهو والد أبي بكر الصديق فأب مجرور باضافة دار اليه والياء علامة جره وقحافة مجرور بأب والجار للمضاف اليه عند سيبويه الاسم المضاف كغلام ودار وعند ابن مالك الحرف المقدر لأن الاضافة تكون تارة بمعنى اللام الدالة على الملك والاختصاص كما مثلنا به وهو الأكثر فالتقدير غلام لزيد ودار لأبي قحافة وعبد لأبي تمام وهو شاعر مشهور وتارة تكون بمعنى من التي لبيان الجنس وذلك اذا أضيف الشئ الى جنسه كخاتم حديد وثوب حرير ورطل زيت ألا ترى أنك لو نونت المضاف لقلت خاتم من حديد ورطل من زيت ومثله منازيت وهو اسم مفرد مقصور كصالقة في المن بالتشديد الذي نحو رطلان وقوله قفس ذاك أي عبد أبي تمام وذا أي منازيت

((باب الاسماء التي تجر بمعنى الاضافه))

((وفي المضاف ما يجر أبدا * مثل لدى زيد وان شئت لدى))
((ومنه سبحان وذو ومثل * ومع وعند وأولو وكل))
((ثم الجهات الست فوق وورى * وعنة وعكسها بلا مرا))
((وهكذا غير وبعض وسوى * في كلم شتى رواها من روى))

أي أن أكثر الاسماء يجوز أن تأتي مضافة كغلام زيد ويجوز أن تقطع عن الاضافة بالتنوين والتعريف بأل كغلام والغلام ومن الاسماء أسماء ملازمة للاضافة فلا تستعمل أبدا الا مضافة فتكون هي معربة بما يقتضيه الاعراب وما

يوجد بالهامش زيادة معزوة لبعض النسخ وهي تنبيه آخر لا بد للقسم من جواب بجملة اسمية مؤكدة بان وحدها أو مع اللام أو فعلية مؤكدة باللام مع نون التوكيد في المضارع أو باللام مع قد في الماضي وهذا في الاثبات نحو والله ان زيدا قائم أو ان زيد العالم أو ليقومن زيد أو لقد قام زيد اهـ

بعدها بجر ورابها أبدا فقوله مايجر أبدا بفتح الباء صريح في أن المضاف هو الجار المضاف اليه على رأى سيبويه وهو الاصح وهي كلمات شتى أى متفرقة ذكر الناظم بعضها وأشار الى الباقى فتقول جلست لدن زيد أى عنده وان شئت لدى زيد لغتان فن الاولى قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ومن الثانية قوله تعالى ولدينا مزيد ولا يصح أن تقول جلست لدن أولدى أو عند أو فوق أو تحت من غير أن تضيفها الى زيد ونحوه وقس الباقى وأما مع فالا كثر فتح عينها وقد تسكن كما فى النظم ولا يخفى أن عكس فوق تحت وعكس وراء قدام وعكس يمنة يسرة وستأتى فى باب الظرف وسوى بكسر السين وضمها وستأتى فى الاستثناء وشتى غير منون لانه لا ينصرف ومما لم يذكره الناظم قولهم معاذ الله وأى الناس جاءك وجاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين وزيد شبه عمرو ١ ودون بكر وسائر الناس أى باقيهم وقيل ان سائر بمعنى جميع وذات اليمين وأولات الاحمال ولعمر الله وجلست بين القوم ووسط الناس بفتح السين وقد تسكن وما أشبه ذلك (تنبيه) ذوالتى ذكرها الناظم هى السابقة فى الاسماء الستة وذات مؤنثه وأولو يعرب اعراب الجمع المذكر السالم فتقول جاءنى أولو الفضل ورأيت أولى الفضل ومررت بأولى الفضل بالياء أولات مؤنثه ولهذا يعرب اعراب الجمع المؤنث السالم كما فى أولات حمل بضم التاء ورأيت أولات حمل ومررت بأولات حمل بكسرها وزيدت الواو فى أولو وأولات كما زيدت فى أولئك للفرق بينه وبين اليك فى الرسم (تنبيه آخر) المراد أن هذه الكلمات ملازمة للاضافة لفظا أو تقديرا فما قطع منها عوض التنوين كمثل ومع وكل فى نحو هذا مثل وجاؤا معا وكل أتوه داخرين ويجوز مراعاة معنى كل كهذه الآية ومراعاة لفظه نحو ان كل الا كذب الرسل

> ١ قوله ودون بكر الخ عبارة القاموس دون نقيض فوق ويكون ظرفا وبمعنى أمام ووراء وفوق ضد وبمعنى غير قيل ومنه ليس فيما دون خمس أواق صدقة أى غير خمس أواق ودان يدون دونا وأدين بالضم صار دونا خسيسا أو ضعف وهذا دونه أى أقرب منه ودونك اغراء اهـ

(باب كم الخبرية)

(واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا * معظما لقدره مكثرا)
(تقول كم مال أفادته يدى * وكم اماء ملكت وأعبد)

اعلم أن كم تأتى تارة فى الاخبار ومرة فى الاستفهام فان أخبرت بها غيرك فمعناها حينئذ التكثير أضفتها الى الاسم الذى بعدها كما مثل به الناظم ولهذا ذكرها الناظم فى الاضافة وجعلها هى الجارة ومكثرا بالتاء المثلثة وضدها التقليل وضد التعظيم التحقير وضد التكبير التصغير والتاء فى ملكت تاء التأنيث الساكنة وان استفهمت غيرك بكم نصبت ما بعدها على التمييز ولهذا أخرها الناظم الى باب التمييز (تنبيه) أشار الناظم بقوله فى المثالين كم مال وكم اماء الى أنه يجوز أن يقع الاسم الذى بعد كم الخبرية مفردا كمال وعبد وجمعا كاماء وأعبد لان كم

موضوعة للعدد المجهول وتمييز العدد المعلوم مجرور ومنصوب والمجرور تارة يكون جمعا كثلاثة أعبد وتارة يكون مفردا كمائة عبد والمنصوب لا يكون الا مفردا كما أن تمييز العدد المنصوب كذلك فتقول كم كوكبا تحوى السماء كما تقول أحد عشر كوكبا وثلاثون شهرا

((باب المبتدا والخبر))

((وان فتحت النطق باسم مبتدا * فارفعه والاخبار عنه أبدا)) .

((تقول من ذلك زيد عاقل * والصلح خير والامير عادل))

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ليخبر عنه والخبر ما تتم به فائدة الكلام وهو وخبره مرفوعان كقولك زيد عاقل وزيد فى الدار وزيد عندك وزيد قام وزيد يقوم فزيد فى جميع هذه الامثلة هو المبتدأ وعاقل والجار والمجرور والظرف والفعل خبره فى الجميع ولا يظهر فيه الرفع الا اذا كان اسما ظاهرا وأما المبتدأ فلا يكون الا اسما اما معرفة من انواع المعارف الستة السابقة كقولك الصلح خير وزيد عاقل وأنا مؤمن وهذا كتاب والذى جاءك فقيه وغلام زيد قائم ونحو ذلك واما نكرة تحصل بها الفائدة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ونحو ذلك وقد يكون للمبتدا الواحد خبران فأكثر فترفع كلها كقولك زيد فقيه عاقل أديب ولهذا قال الناظم فارفعه والاخبار عنه أبدا بصيغة الجمع (تنبيه) وعبارته توهم اشتراط فتح النطق بالمبتدا وعدم تقديم الخبر عليه وليس كذلك كما سيأتى وانما مراده تجرده عن العوامل وحيث قدم الخبر فأصله التأخير واحترزنا بقولنا المجرد عن العوامل عن مثل قولك كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما لان هذه العوامل تغير حكمه فكان ترفع الاسم الذى أصله المبتدأ وتنصب الخبر وان بالعكس وظننت تنصبهما معا كما سيأتى فى أبوابها فلو أدخل عليه ما لا يعمل أصلا لم يغير حكمه ولهذا قال

((ولا يحول حكمه متى دخل * لكن على جملته وهل وبل)) .

أى ولا يتحول حكم المبتدا اذا دخلت لكن الخفيفة على جملته أى عليه وعلى خبره كقولك لكن زيد عاقل وكذا هل كقولك هل زيد قائم وبل كقولك بل زيد قاعد وما أشبه ذلك مما يفيد معنى ولا يعمل شيأ فى جملة المبتدا كهمزة الاستفهام ولولا وانما واحترزنا بالخفيفة عن المشددة فانها تدخل على جملته فتنصب الاسم وترفع الخبر ((فائدة)) لا يحول بالحاء المهملة أى يتحول ولكن فاعل دخل ولو قال دخلت لكان أظهر وانما قال على جملته لان المبتدأ مع خبره يسمى جملة اسمية كما سبق والداخل عليها من العوامل اما أن يغير المبتدأ فقط أو الخبر فقط أو يغيرهما معا

(قوله ونحو ذلك أى من المسوغات للابتدا بالنكرة وقد أنهاها بعضهم الى نيف وثلاثين اه فاكهى قال ابن المعاق قال ابن الدهان اذا حصلت الفائدة فأخبر عن أى نكرة شئت وصوب رأيه نجم الدين ثم قال بعد تصويبه ولا أنكر أن وقوع المبتدا معرفة أكثر من وقوعه نكرة لاشتباه الخبر بالصفة فى كثير من المواضع اه وقوله بصيغة الجمع أى فى الاخبار فهو بفتح الهمزة جمع خبر وهو عطف على الضمير من قوله فارفعه اه ويجوز الفاكهى كسر الهمزة اه

﴿وقد يجب التقديم الاخبار اذ نستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم﴾
﴿ومثله كيف المريض المدنف * وأيها الغادي متى المنصرف﴾

اعلم أن الاصل تقديم المبتدا على خبره ويجوز تقديم الخبر عليه كقولك زيد في الدار وفي الدار زيد وقد يجب تقديم الخبر اذا كان من أسماء الاستفهام كقولك أين الكريم المنعم وكيف المريض المدنف ومتى المنصرف وكم مالك فأين خبر مقدم والكريم مبتدأ مؤخر وهكذا ما بعدها وذلك لان لاسم الاستفهام صدر الكلام (فائدة) المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لازمه المرض يتعدى ولا يتعدى

﴿وان يكن بعض الظروف الخبرا * فأوله النصب ودع عنك المرا﴾
﴿تقول زيد خلف عمرو قعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا﴾

قد ذكرنا أن الخبر انما يرتفع اذا كان اسما ظاهرا وانه قد يكون ضميرا اسم فيسبق حينئذ على حكمه وسيأتي أن الظرف منصوب فاذا كان الخبر ظرف مكان كامام وخلف أو ظرف زمان كيوم وغد وقعت المبتدأ أو نصبت الخبر الظرف كما مثل به الناظم والخبر في الحقيقة ما يتعلق به الظرف (تنبيه) الاسماء تنقسم الى أسماء أعيان وأسماء معان فظرف المكان يصح أن يخبر به عنهما كزيد خلفك والعلم عندك ولا يخبر بظرف الزمان الا عن المعاني فقط كالصوم يوم السبت والسير غدا وفي تمثيله بقوله زيد خلف عمرو قعدا نظر [٢] فان الخبر فيه قعد وخلف متعلق به لا خبر له . .

﴿وان تقل أين الامير جالس * وفي فناء الدار بشر مائس﴾
﴿فجالس ومائس قد رفعا * وقد أجيز النصب والرفع معا﴾

قد سبق أن الخبر قد يكون غير اسم وقد يكون اسم استفهام وجارا ومجرورا وظرفا وأن الخبر هو ما تتم به الفائدة فاذا أتيت بمبتدأ وأخبرت عنه باسم استفهام مقدم عليه كقولك أين الامير وكيف زيد أو بجار ومجرور أو ظرف متقدمين أو متأخرين كقولك في الدار بشر وزيد خلفك وما أشبه ذلك مما بعد كلاما مفيدا ثم أتيت بعد تمام الكلام باسم نكرة جاز لك أن تجعله الخبر فترفعه وتلغي اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف وأن تجعلهما حالا فتنصبهما كما سيأتي أن الحال منصوب وأنه يأتي فضلة منكرا بعد تمام الجملة فتقول أين الامير جالسا وفي فناء الدار بشر مائسا أي مائلا وفناء الدار ساحتها وزيد خلفك قاعدا فلو أتيت بالاسم النكرة قبل تمام الكلام كقولك متى قادم زيد وزيد قاعد خلفك وعمرو قائم في الدار لم يجز فيها الا الرفع على أنها الخبر وذلك مفهوم مما مثل به الناظم

﴿باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره﴾

---

[١] قوله المنصرف بفتح الراء مصدر ميمي بمعنى الانصراف وكيف ومتى مبنيان لتضمنهما معنى الاستفهام ومحل كيف ومتى في النظم الرفع وكيف سؤال عن الحال ومتى سؤال عن الزمان وأين سؤال عن المكان اه

[٢] قوله فان الخبر فيه قعد أي فليس من باب الاخبار بالظرف بل بالجملة الفعلية والظرف لغو كافي الفاكهي

(وهكذا ان قلت زيد لمته * وخالد ضربته وضمته)

(فالرفع فيه جائز والنصب * كلاهما دلت عليه الكتب)

أى وهكذا ١ يجوز الرفع والنصب اذا قصت النطق باسم هو مفعول فى المعنى لفعل هو متأخر عنه قد نصب ضمير ذلك الاسم كما مثل به الناظم فالرفع على أن زيدا مبتدأ ولمته خبره وهو جملة فعلية مركبة من فعل ماض وفاعل وهو تاء المتكلم ومفعول به وهو الهاء التى هى ضمير زيد والنصب على أنه مفعول لفعل مضمر ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أى بضمير المفعول فلو حذفت الهاء فقلت زيدا ضربت تعين النصب على أنه مفعول متقدم لما سيأتى أن المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولو لم يكن الاسم السابق مفعولا فى المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد ضرب وزيد يضرب تعين الرفع على الابتداء (تنبيه) لمته بضم اللام وضمته بكسر الضاد المعجمة والضم الظلم واغا ضم أول لمته وكسر أول ضمته لان عين لامه واو وعين ضامه يضيمه ياء دلا على الفاء عند اسناد الفعل الى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مجانسة للعين وهى الضمة فى لمته والكسرة فى ضمته (تنبيه آخر) لا يخفى أن التشبيه بين نصب جالس وزيد لمته انما هو فى مجرد جواز النصب والا فقد علم انتصاب جالس ومانس حالين وزيد وخالد مفعولا به

١ قوله يجوز الرفع والنصب فالتقدير فى مثالى الناظم لمت زيدا لمته وضربت خالدا ضربته فحذف الاول للقرينة والعوض فالقرينة هى النصب والعوض هو المفسر المذكور والرفع فى هذه المسئلة أولى لسلامته من الحذف والتقدير اه من شرح ابن المعافى

(باب الفاعل)

(وكل ما جاء من الاسماء * عقيب فعل سالم البناء)

(فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل * نحو جرى الماء وجار العامل)

أى والفاعل هو كل اسم جاء بعد فعل وقع منه وهو أى ذلك الفعل سالم البناء أى باق على صيغته الاصلية واحترز بقوله سالم البناء عما بنى لما لم يسم فاعله فانه يتغير بناؤه كما سيأتى واعراب الفاعل الرفع كما مثل به الناظم وأشار بالمثالين الى أنه لا فرق بين الفاعل الحقيقى كجار العامل ودخل زيد مما يقع الفعل منه باختياره والمجازى كجرى الماء وسقط الجدار ولا فرق بين الفعل المعتل والصحيح و بقوله عقيب فعل الى أنه لا يكون الفاعل الا عقيب الفعل فلو تقدم الفاعل فى المعنى على فعله نحو زيد قام وعمرو يقوم انتقل من باب الفعل والفاعل الى باب المبتدا والخبر لانه حينئذ جملة اسمية فيقدر الفاعل فى قام ويقوم ضميرا يعود الى زيد يظهر فى التثنية والجمع كقولك الزيدان قاما والزيدون يقومون

(ووحد الفعل مع الجماعه * كقولهم سار الرجال الساعه)

أى ووحد الفعل اذا أسندته الى فاعل ظاهر ولو كان مثنى أو مجموعا كما توحده مع المفرد فتقول قال رجلان وقال رجال كما تقول قال رجل ولا تقل قالا رجلان ولا

قالوا رجال فهذا الافراد واجب عند اسناد الفعل الى الفاعل الظاهر فان أسندته الى ضمير اسم متقدم قلت الرجلان قاما والرجال قاموا

(وان تشأ فزد عليه التاء * نحو اشتكت عراتنا الشتاء)

أى واذا كان الفاعل جماعة فوحد الفعل كما سبق ثم ان شئت قلت سار الرجال الساعة باعتبار المعنى وان شئت ألحقت به تاء التأنيث فقلت سارت الرجال أى جماعة الرجال ومثله اشتكت عراتنا الشتاء وهم جمع عار عن اللباس بالمهملتين ويجوز أن يقرأ بالمعجمتين جمع غاز فى سبيل الله تعالى (تنبيه) أطلق الناظم جواز الحاق التاء لفعل الجماعة وذلك مقيد بجمع التكسير فقط كما مثل به بخلاف نحو جاء المسلمون فلا يجوز الحاقه التاء وبخلاف نحو جاءت المسلمات فلا تحذف منه التاء غالبا

(وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيقى)

(كقولهم جاءت سعاد ضاحكه * وانطلقت ناقة هند راتكه)

أى ما سبق من التخيير فى الحاق الفعل تاء التأنيث انما هو فى فعل الجماعة كما سبق وأما فعل المفرد المذكر فلا يجوز الحاق فعله التاء فلا تقول قامت زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجازيا جاز الحاقه التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس وان كان حقيقيا حيوانا له فرج لزمت كما مثل به الناظم (فائدة) قوله وتلحق هو بضم التاء وكسر الحاء لمناسب ويحد ويجوز فتح الحاء بالبناء لما لم يسم فاعله وسعاد غير منون لأنه لا ينصرف وراتكة بالتاء المثناة فوق يقال رتك البعير يرتك كنصر ينصر اذا انطلق ورتكا أى راكضا مسرعا أفاده (تنبيه) أطلق الناظم لزوم التاء فيما تأنيثه حقيقى وهو مقيد بالفعل المتصل بفاعله كما مثل به فان انفصل عنه جاز حذف التاء نحو أتى القوم هند ومفهومه أنها لا تلزم فى غير ذلك وليس كذلك بل تلزم أيضا اذا كان الفاعل ضميرا يعود الى مؤنث متقدم وان كان تأنيثه مجازيا كالشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع (تنبيه آخر) الحاصل أن التاء تلزم فى موضعين حيث كان الفاعل حقيقى التأنيث واتصل بفعله كجاءت سعاد أو ضميرا مؤنثا يعود الى متقدم وان لم يكن حقيقى التأنيث كالشمس طلعت ويجوز الحذف والاثبات حيث كان الفاعل جمع تكسير كسار الرجال أو مفردا غير حقيقى التأنيث كطلع الشمس أو منفصلا عن فعله كأتى القوم هند والرابع حيث كان الفعل نعم وبئس كنعم المرأة هند ونعمت هند ولم يذكره الناظم رحمه الله

(وتكسر التاء بلا محاله * فى مثل قد أقبلت الغزاله)

وقد سبقت الاشارة الى شرح هذا البيت عند قوله وان تلاه ألف ولام لانه من

١ قوله حيث كان الفعل حقيقى التأنيث الخ أى وكان مفردا فلا ينافى ما تقدم فى نحو جاءت المسلمات من أنها قد تحذف فى غير الغالب اه

قاعدة التقاء الساكنين ومنه قالت الاعراب (فائدة) قوله بلا اضافة أى بلا مانع والغزال الظبي كما سبق فى مثال أقبل الغلام كالغزال ولا يقال الغزالة بالهاء الا للشمس ١ فنى غشيله نظر

(باب مالم يسم فاعله)

(واقض قضاء لا يرد قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله)

(من بعد ضم أول الافعال * كقولهم يكتب عهد الوالى)

أى احكم للمفعول الذى لم يسم فاعله بالرفع لاقامته مقام الفاعل المجهول واذا أريد بناء الفعل له ضم أوله مضارعا كان كامثل الناظم أو ماضيا كضرب زيد وكتب العهد (تنبيه) لم يزد الناظم على ضم أول الفعل ولا بد مع ذلك من كسر ماقبل آخره ان كان ماضيا كضرب وفتحه ان كان مضارعا كيكتب (تنبيه آخر) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين كسقى زيد عمرا اللبنا لما لم يسم فاعله لم يرفع الا واحدا كما يكون الفاعل الا واحدا فانصب الثانى فتقول سقى عمر واللبنا فان كان الفعل لازما ناب عنه المصدر نحو واذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

(وان يكن ثانى الثلاثى ألف * فاكسره حين تبتدى ولا تقف)

(تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام)

أى ان ضم أول الفعل الماضى انما هو اذا كان صحيح العين فان كان عين ماضيه ألفا سواء كانت منقلبة عن ياء كباع وكال أو عن واو كقال يقول وساق يسوق كسر أوله وقلبت الالف ياء نحو بيع الثوب وكيل الطعام وقيل وسيق (تنبيه) ماذكره الناظم لا يختص بالثلاثى بل يأتى أيضا فى نحو انقاد واختار فيقال انقيد واختير وماذكره أيضا من كسر أوله غير لازم ٢ بل يجوز اشمام الضم كما قرئ به سماً فى نحو قيل وسيق

(باب المفعول به)

(والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاد الامير أرنبا)

(وربما أخر عنه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل)

وهذا ظاهر لا يحتاج الى شرح وأوجب بضم الهمزة وكسر الجيم والخراج أجرة الارض وانما جعل النصب اعراب المفعول ليفرق بينه وبين الفاعل والاصل أن يؤتى بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول كصاد الامير أرنبا ويجوز تقديم المفعول على الفاعل كما مثل به وعلى الفعل أيضا نحو قوله تعالى فريقا كذبتم وفريقا تقتلون

(وان تقل كلم موسى يعلى * فقدم الفاعل فهو الاولى)

أى انما يجوز تقديم المفعول اذا لم يخف اللبس فان خيف التباس الفاعل بالمفعول

---

١ قوله ففى غشيله نظر لا وجه لهذا النظر فان مراده تشبيه المقبلة بالشمس على حد زيد أسد اه

٢ قوله بل يجوز اشمام الضم الخ ليس المراد بالاشمام هنا ما يراد به فى الوقف من ضم الشفتين من غير صوت لان هذا غير ممكن وانما المراد هنا اشراب الكسرة شيأ من صورة الضمة ولهذا قيل انه ينبغى أن يسمى هذا روماً ولكن عبارة المتقدمين فيه هى الاشمام اه

لعدم ظهور الاعراب فيهما معا كما مثل به وجب أن يكون الفاعل أولهما فلو ظهر الاعراب في أحدهما نحو كلم موسى زيدا أو في تابع أحدهما نحو كلم موسى الكليم يعلى أو دل العقل على الفاعل كأرضعت الصغرى الكبرى جاز تقدم المفعول لامن اللبس

(باب ظننت وأخواتها)

(وكل فعل متعد ينصب * مفعوله مثل سقى ويشرب)
(لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين في التلقين)
(تقول قد خلت الهلال لائحا * وقد وجدت المستشار ناصحا)
(وما أظن عامرا رفيقا * ولا أرى لي خالدا صديقا)
(وهكذا تصنع في علمت * وفي حسبت ثم في زعمت)

أي ان الفعل ضربان لازم ومتعد، فاللازم ما لا يتجاوز بنفسه الى مفعوله كقام زيد وخرج عمرو والمتعدي بخلافه فيرفع فاعله وينصب مفعوله كما سبق أن الفاعل مرفوع وأن النصب للمفعول حكم واجب فأعاده هنا توطئة وعلامة الفاعل أن تجعل محله تاء المتكلم كأشبعت الضيف وعلامة المفعول أن تجعل محله ياء المتكلم كأشبعني الرغيف ثم المتعدي قد يتعدى الى مفعول واحد كشرب زيد لبنا والى اثنين كسقى زيد عمرا لبنا والى ذلك أشار بقوله سقى ويشرب لكن يجوز حذف المفعول الواحد كشرب زيد والاقتصار على أحد المفعولين كسقى زيد عمرا الا في باب ظن وأخواتها وهي أفعال الشك واليقين فانه لا يجوز حذف المفعولين معا ولا الاقتصار على أحدهما وقد ذكر الناظم منها سبعة ثلاثة للظن وهي ظن وخال وحسب وثلاثة لليقين وهي علم ووجد ورأى وواحد يحتملهما وهو زعم وأمثلتها ظاهرة من النظم ولا يجوز أن تقول خلت الهلال فقط ولا خلت فقط وكذا غيرها (تنبيه) لعله مثل بالماضي منها كخلت ووجدت وبالمضارع كأظن وأرى ليشير الى أن كل ما ينصرف من هذه الافعال من مضارع أو فعل أمر أو اسم فاعل أو نحوه حكمه حكم الماضي كأظن وتظن وظن وأنا ظان زيدا عالما (تنبيه آخر) انما امتنع حذف مفعولي ظن وأخواتها والاقتصار على أحدهما لانها انما تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا كما سبقت الاشارة الى ذلك فكما لا يجوز الاقتصار على المبتدا دون خبره ولا عكسه فكذا لا يحذف أحدهما هنا لانهما يقصد بهما ما يقصد بالمبتدا والخبر من الافادة ولعله معنى قوله في التلقين أي في اعلام غيرك بما في قلبك ولهذا تسمى أفعال القلوب لقيامها بها (تنبيه آخر) قد علم أيضا أن المبتدا يجب أن يكون اسما وأن الخبر قد يكون

(قوله فاللازم الخ) علامته أن يكون من فعل جميع البدن أو كان من فعل مضموم العين أو مكسورها ولو كان لونا أو خلقيا كعور وحمر وعلامة المتعدي أن يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وأبصر وسمع وتكلم أو حاسة كذاق وشم أو قلب كعلم وظن اهـ

بهامش الاصل زيادة من بعض النسخ نصها تنبيه آخر كما أن الفعل اللازم اذا دخلت عليه الهمزة أو ضعف تعدى الى مفعول واحد كذلك المتعدي الى واحد يتعدى بهما الى اثنين والمتعدي الى اثنين يتعدى بهما الى ثلاثة تقول ذهب زيد وأذهبته ولبست جبة وألبست زيدا جبة وعلمت زيدا قائما وأعلمت عمرا زيدا قائما اهـ

اسما وقد يكون فعلا وجارا ومجرورا وظرفا فكذلك هنا يجب أن يكون المفعول الاول اسما لان أصله مبتدأ وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون مفعولا ثانيا هنا كقولك ظننت زيدا قام وفي الدار وعندك ﴿تنبيه آخر﴾ قد سبق أن المفعول منصوب سواء تقدم عليه الفعل أم تأخر وتختص هذه الافعال بجواز رفع ما تقدم عليها على الابتداء كقولك زيد أظن قائما

﴿باب اسم الفاعل﴾

﴿وان ذكرت فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا﴾
﴿فارفع به في لازم الافعال * وانصب اذا عدي بكل حال﴾
﴿تقول زيد مستو أبوه * بالرفع مثل يستوي أخوه﴾
﴿وقل سعيد مكرم عثمانا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا﴾

١ أي ان اسم الفاعل المشتق من الفعل كقائم وضارب وغيرهما اذا نون كان بمنزلة الفعل المضارع فترفع به الفاعل من الفعل اللازم وتنصب به مع ذلك المفعول من الفعل المتعدي فتقول في اللازم زيد قائم أبوه كما تقول زيد يقوم أبوه ومثله مستو أبوه من الاستواء ويوجد في بعض النسخ مشتر أبوه من الشراء وهو ضعيف لانه يكون حينئذ مثالا للمتعدي فيبقى اللازم بلا مثال ويتكرر مثال المتعدي وتقول زيد ضارب أبوه عمرا كما تقول يضرب أبوه عمرا ومنه سعيد مكرم عثمان ﴿تنبيه﴾ ذكرنا ان اسم الفاعل اذا نون كان بمنزلة الفعل المضارع لانه كالمضارع صالح للحال والاستقبال ولان المضارع يشبهه في حركاته وتجدد حروفه فمتى كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم ينون بل يضاف الى مفعوله كقولك هذا ضارب زيد أمس فيدل على أنه قد ضربه بخلاف قولك هذا ضارب زيدا بالتنوين فانه يدل على أنه لم يضربه

﴿باب المصدر﴾

﴿والمصدر الاصل وأي أصل * ومنه يا صاح اشتقاق الفعل﴾
﴿وأوجبت له النحاة النصبا * كقولهم ضربت زيدا ضربا﴾

٢ أي أن المصدر هو الاصل الذي اشتقت منه الافعال والصفات لانه هو في الحقيقة الفعل المعنوي والقيام والقعود والضرب مثلا هي الفعل الصادر من قام وقعد وضرب وانما الفعل اللفظي كقام وقعد وضرب والصفات كقائم وقاعد وضارب أخبار عنه فذكرها يغني عن ذكره فاذا ذكر معها صار تأكيدا ووجب نصبه لانه المفعول في الحقيقة ويسمى المفعول المطلق فاذا قلت قام زيد قياما فكأنك قلت أحدث زيد قياما وقام يغني عن قولك قياما وانما ذكرته تأكيدا كما في وسلموا تسليما فلو ذكر المصدر مع غير المشتقات منه فهو أعجبني قيام زيد

١ قوله أي أن اسم الفاعل الخ عبارة الفاكهي ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث والتجدد فيعمل عمل فعله اه

٢ قوله أي أن المصدر الخ عبارة الفاكهي المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل في الاشتقاق عند البصريين لوجوده مذكورا في كتبهم ولهذا سمي مصدرا لان فعله صدر عنه أي أخذ منه وقيل بعكس ذلك وهو مذهب الكوفيين اه

لم ينتصب وان كان لفظه لفظ المصدر لان أجب لا يدل عليه فلا يكون ذكره تأكيداله ولهذا اختص وجوب النصب بنحو ضربت زيدا ضربا ثم اذا اتحد اللفظان فى المعنى قام أحدهما مقام الآخر فتقول جلس زيد قعودا وقعد جلوسا

﴿وقد أقيم الوصف والآلات * مقامه والعدد الاثبات﴾
﴿نحو ضربت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يخشى الريب﴾
﴿واجلده فى الخرار بعين جلده * واحبسه مثل حبس مولى عبده﴾

أى وقد يقام مقام المصدر فى انتصابه أشياء منها وصفه كضربته شديدا ١ أى ضربا أشد الضرب وكذا قوله واحبسه مثل أى حبسا مثل حبس مولى عبده لان فيه معنى التشبيه ومنها الآلة التى فعل بها كضربته سوطا أو عصا ومنها عدده كضربته ضربتين ومنه قولهم اجلده فى الخرار بعين جلدة (تنبيه) لعله انما خص العدد بالاثبات دون النفى لانك لو قلت مثلا ما جلدته أربعين عقبته بالاضراب فقلت مثلا بل عشرين فصار نيابة العدد عن المصدر ملازمة للاثبات والريب مواضع التهم وهمزة أربعين فى النظم موصولة لاقامة الوزن ومقامه بضم الميم الاولى

﴿وربما أضمر فعل المصدر * كقولهم سمعا وطوعا فاخبر﴾
﴿ومثله سقياله ورعيا * وان تشأ جدعاله وكيا﴾

أى ان المصدر ينتصب بما سبقه من فعل أو وصف مشتق منه وربما أضمر فعله كقولهم عند الامر بفعل سمعالك وطوعا وحبا وكرامة أى أسمع لك سمعا وأطيع طوعا وأحبك حبا وأكرمك كرامة وقولهم فى الدعاء للانسان سقيا له ورعيا بفتح أولهما أى سقاه الله ورعاه وفى الدعاء عليه جدعاله وكيا أى جدع الله أنفه وكواه فهى فى الحقيقة منصوبة بأفعال من جنسها لان المقدر كالمنطوق به وهو معنى قوله فاخبر بضم الباء الموحدة فعل أمر أى فاختبر ذلك ولكن ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الا فى الطلب وهو الدعاء كما مثل به الناظم وكذلك الامر نحو فضرب الرقاب

﴿٢ ومنه قد جاء الامير ركضا * واشتمل الصماء اذ توضا﴾

أى ومن المصدر المنصوب بفعل مضمر أيضا ما جاء فى المصادر واقعا موقع الحال كقولك جاء الامير ركضا أى يركض ركضا وأقبل زيد سعيا أى يسعى سعيا فلو قلت جاء الامير راكضا وأقبل زيد ساعيا لكان انتصابهما على الحال كما سيأتى (تنبيه) انما اختار الشيخ تبعا لجماعة انتصاب مثل هذا على المصدر لان الحال لا يكون الا وصفا والجمهور وهو مذهب سيبويه والارجح عند ابن مالك واتباعه أن مثل ذلك منصوب على الحال الواقع بلفظ المصدر ومما أقيم مقام المصدر أيضا

١ قوله أى ضربا أشد الخ الاولى ضربا شديدا اه

٢ قوله ومنه قد جاء الخ انما فصله عما قبله للخلاف الذى ذكره الشارح فيه وعبارته تقتضى ان ذلك مما يجب اضمار فعله وليس كذلك اه

نوع المصدر المبين لهيئة الفعل اذا كان له هيآت متعددة كقوله اشتمل الصماء أى الشملة بكسر الشين لمن يستر جميع بدنه بثوب لان الاشتمال يقع على هيآت كثيرة والصماء نوع منها ومثله قولهم قعد القرفصاء لمن احتبى بيديه ومشا المطيطا بتخفيف الطاء لمن يتفترق مشيته ويرد يديه الى ورائه وظاهر كلام الشيخ أن اشتمل الصماء منصوب بفعل مقدر كجاء الامير ركضا وليس كذلك بل هو من أمثلة ما أقيم فيه النوع مقام المصدر

﴿باب المفعول له﴾

﴿وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذى قد فعله﴾
﴿وهو لعمرى مصدر فى نفسه * لكن جنس الفعل غير جنسه﴾
﴿وغالب الاحوال أن تراه * جواب لم فعلت ما تهواه﴾
﴿تقول قد زرتك خوف الشر * وغصت فى البحر ابتغاء الدر﴾

اعلم أن المفعول له ويسمى أيضا المفعول لاجله منصوب والناصب له ما يتقدمه من الفعل الذى فعله فاعل المفعول له ولا يكون الا بلفظ المصدر لكن سبق أن المصدر لا ينصبه الا فعل أو وصف مشتق منه كضربته ضربا بخلاف المفعول له فانه يكون علة لفعل جنسه غير جنسه ثم تارة يكون مضافا كما مثل بها الناظم فالناصب لخوف الشر زرتك والناصب لابتغاء الدر غصت وهما من غير جنسهما ووقعا علة للفعل الناصب لهما اذ لو سئلت لم زرت فقلت خوف الشر وتارة يكون منكرا كجئت اكراما لك وضربت العبد تأديبا له ونحو ذلك (تنبيه) ويصح جر المفعول له بلام العلة ولهذا سمى المفعول له فهو زرتك لخوف الشر وجئت لاكرامك والجر بلام العلة لا يحتاج الى شرط وشرط النصب ما اشار اليه الناظم من كونه بلفظ المصدر وأن يقع هو والفعل الذى نصبه من فاعل واحد لان الزائر هو الخائف ولعله مراده بقوله فانصبه بالفعل الذى قد فعله أى الذى قد فعله فاعل المفعول له فجعل الفعل فاعلا مجازا فلو لم يكن مصدرا وهو علة وجب جره باللام كجئت للمال وكذا لو لم يتحد فاعلهما كجئت لاحسانك الى

﴿باب المفعول معه﴾

﴿وان أقمت الواو فى الكلام * مقام مع فانصب بلا ملام﴾
﴿تقول جاء البرد والجبابا * واستوت المياه والاخشابا﴾
﴿وما صنعت يا فتى وسعدا * فقس على هذا تصادف رشدا﴾

أى اذا دلت الواو على مجرد المعية من غير مشاركة فى الفعل فانصب ما بعد الواو ويسمى المفعول معه كما مثل به الناظم فالواو فى قوله والجبابا بمعنى مع فلا تدل على

قول الناظم وغالب الاحوال الخ التقييد به لا معنى له فان أراد تقدير السؤال فهو واجب لا غالب وان أراد الغلبة فى الاستعمال فليس كذلك لان أكثر الكلام المتداول فى المخاطبات أن المفعول له لا يبنى على سؤال بل لفظا والاستقراء يشهد له ثم ان غالب مبتدا خبره أن تراه او بالعكس اهـ

بالهامش معزوا للبعض النسخ تنبيه ويشترط وجود المفعول له والفعل الناصب فى زمن واحد ألا ترى ان وقت الزيارة والغوص فى البحر وقت خوف الشر وطلب الدر فلو قلت زرتك اليوم لاحسانك الى أمس وجب جره اهـ

مشاركا الجباب السير في المجيء والمراد جباب القضل أي تلقيصه والجب القطع ويجوز فتح جيم الجباب وكسرها كما في الجلاذوالمصاد وكذا الواو في قوله استوت المياه والاخشابا أي مع الاخشاب اذ لم يصدر منها استواء بماثل المياه بل المراد أن الماء بلغ في ارتفاعه الى الخشب فاستوى معها بمعنى ارتفع كما في ثم استوى الى السماء وكذا الواو في قوله ماصنعت يافتى وسعدا أي مع سعد اذ المقصود السؤال عن صنعه مع سعد فلو قصد السؤال عن صنع كل منهما القيل ماصنعت يافتى وسعد أي وماصنع سعد فالواو حينئذ للعطف ١ لدلالتها على مشاركة مابعدها لماقبلها في الفعل

(باب الحال والتمييز)

(والحال والتمييز منصوبات * على اختلاف الوضع والمباني)
(ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجمله)

أي يشترك الحال والتمييز في كونهما منصوبين نكرتين فضلتين أي يتم الكلام بدونهما كما يتم بدون المفعول به ودون المصدر فالحال نحو جاء زيد راكبا في الجملة الفعلية وهذا زيد راكبا في الجملة الاسمية وفي الدار عمرو جالسا وعندك زيد واقفا في الجار والمجرور والظرف وهو معنى قوله على اختلاف الوضع والمباني أي وضع الكلمات المفردة وتركيبها ٢ وجاء بألف واحد لان كلا وكلتا يكون الخبر عنهما مفرد الامثنى كما في كلتا الجنتين آتت أكلها والتمييز كقولك جاءني عشرون عبدا وهؤلاء عشرون عبدا ولو قلت جاء زيد وهذا زيد وجاءني عشرون وهؤلاء عشرون لكان كلاما مفيدا لكن جيء بالحال مبينة لهيئة الفاعل أي صفته وبالتمييز مبينا لذات الفاعل وهو العشرون أي جنسه

(لكن اذا نظرت في اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال)
(ثم ترى عند اعتبار من عقل * جواب كيف في سؤال من سأل)
(مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس في عكاظ خاطبا)

أي ويفترقان من حيث ان الحال لايكون الا وصفا مشتقا من فعل ٣ غالبا وانه اذا اعتبر به جواب لسؤال مقدر بكيف لان كيف يسئل بها عن الحال ألا ترى أن راكبا في جاء زيد راكبا مشتق من الركوب وانه جواب عن قول القائل كيف جاء زيد أي على أي حالة ماشيا أم راكبا أم غير ذلك فتقول راكبا بيانا للحال المبهمة (فائدة) قوله اشتق هو بضم التاء ولعل مراده باشتقاقه من الافعال الفعل المعنوي وهو المصدر لما سبق أنه الاصل الذي اشتق منه الفعل والوصف وقس بن ساعدة فصيح من فصحاء العرب مات قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان مؤمنا بظهوره وعكاظ سوق كانت لهم مشهورة وهو غير منصرف

(ومنه من ذا بالفناء قاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا)

---

١ قوله لدلالتها الخ في بعض شروح الملحة اذا قلت سرت وزيدا بالنصب فزيد مشارك للمتكلم في السير في وقت واحد واذا قلت سرت وزيد بالرفع فالمشاركة في السير ولا يلزم كون السيرين في وقت واحد عند امكان النص على المصاحبة كما في جاء زيد وعمرا الا انك لو رفعت احتمل اصطحابهما في المجيء واقترانهما فيه واذا نصبت كان نصا في التصاحب ولا يمكن النصب على المعية في نحو ضربت زيدا وعمرا لكون النصب على العطف هنا أقوى فهو أظهر اه

٢ قوله وجاء بألف الخ عبارة الفاكهي وقوله جاء بالافراد مراعاة للفظ كلا فانه مفرد اللفظ مثنى المعنى اه

٣ قوله غالبا أي في غالب أحواله وقد يأتي جامدا بخلاف التمييز لايكون غالبا الا جامدا كما سيأتي (ضابط) جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح اه فاكهي

أشار في هذا البيت الى مسئلتين احداهما أن عامل النصب في الحال قد يكون فعلا ووصفا مشتقا وقد يكون اسم اشارة لما فيه من معنى الفعل كقولك هذا زيد مقبلا لانه بمعنى أشير الى زيد ومن ذا بالفناء قاعدا فمن مبتدأ وذا خبره وقاعدا حال وبالفناء متعلق بقاعدا (تنبيه) ومما يعمل في الحال أيضا الظرف والجار والمجرور لما فيهما من معنى الاستقرار كقولك في الدار بشر جالسا وخلفك عمرو قاعدا وكذا أين الامير جالسا لان أين ظرف مكان (المسئلة الثانية) ان عامل الحال قد يحذف وجوبا في الحالات لبيان تدريج زيادة أو نقص كقوله بعته بدرهم فصاعدا أي فعلا الدرهم صاعدا وأعطه درهما فسافلا أي فانحط الدرهم (تنبيه) ومما يحذف فيه عامل الحال وجوبا اذا وقعت بدلا من لفظ الفعل في توبيخ كقولهم أقائما وقد قعد الناس وجوازا ١ اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى فان خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا

﴿باب التمييز﴾

﴿وان ترد معرفة التمييز * لكي تعد من ذوي التمييز﴾
﴿فهو الذي يذكر بعد العدد * والوزن والكيل ومذروع اليد﴾
﴿ومن اذا فكرت فيه مظهره * من قبل أن تذكره وتظهره﴾
﴿تقول عندي منوان زيدا * وخمسة وأربعون عبدا﴾
﴿وقد تصدقت بصاع خلا * وماله غير جريب نخلا﴾

أي وان أردت معرفة التمييز في صناعة أهل النحو لتعد من أهل التمييز بين الاشياء أو بينه وبين الحال والمراد معرفة محله وأما حده فسبق أنه فضلة منكر كالحال فهو الذي يذكر أي غالبا بعد الاقدار مبينا لجنسها أي شيء هو ولهذا يصح أن تجره غالبا من التي لبيان الجنس كقولك في الموزون عندي منوان زيدا أي من زيد لانك لو اقتصرت على قولك عندي منوان لبقي الموزون مبهما مع أنه كلام مفيد فلما قلت زيدا ميزت جنسه وزال الابهام وكقولك في المعدود عندي خمسة وأربعون عبدا أي من العبيد وفي المكيل تصدقت بصاع خلا أي من خل وفي المذروع بجريب نخلا أي من النخل (فائدة) المنوان تثنية منا السابق في قوله منا زيت والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلث بالبغدادي والرطل نصف المن وهو مائة وثلاثون درهما ٢ والدرهم قفلة والجريب بفتح الجيم مساحة عشر قصبات في عشر قصبات والقصبة ستة أذرع فالجريب اذا ستون ذراعا طولا في ستين ذراعا عرضا ومبلغ مساحته ثلاثة آلاف وستمائة ذراع (تنبيه) قد سبق أن الاضافة تارة تكون بمعنى من وذكرنا أن ذلك في اضافة الشيء الى جنسه كمنا زيت وخاتم فضة وثوب حرير وحينئذ يجوز في التمييز الآتي بعد الاقدار ثلاثة

١ قوله اذا دل عليه دليل الخ الدليل في الآية هو الفاء التي في جواب الشرط اذ لا يكون بعدها الا الفعل اه

٢ قوله والدرهم قفلة في القاموس القفلة بالفتح الوازن من الدراهم اه

أوجه نصبه على التمييز بعد تنوين المضاف كالامثلة المذكورة واضافته الى جنسه كما سبق فى الاضافة وجره بمن كما ذكرناه وتمييز فى أحوالها كلها الا أن المجرور بمن بعد الاقدار نادر

((ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبد الدار منه بدلا))
((وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أطهر منك عرضا))
((وقد قررت بالاياب عينا * وطبت نفسا اذ قضيت الدينا))

أى ومن التمييز ما يكون بعد أفعال المدح والذم وبعد أفعل التفضيل ومنه ما يسمى الفاعل المحول أما أفعال المدح والذم فهى نعم وحبذا وبئس وهى أفعال ماضية الا انها جامدة لا تتصرف الى مضارع وأمر ومصدر فاذا جاء بعدها المعرف بأل أو الاضافة الى ما فيه أل ارتفع بأل كنعم الرجل زيد فالرجل فاعل وزيد المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر خبره الجملة قبله ومثله نعم عقبى الدار الجنة وقد يضمر فاعلها وجوبا اذا فسره اسم منصوب على التمييز كقولك نعم زيد رجلا تقديره نعم الرجل زيد رجلا فلما حذف الفاعل الذى هو الرجل وصار مبهما فسرته بقولك رجلا والتفسير هو التمييز ومثله بئس عبد الدار منه بدلا وأما حبذا أرض البقيع أرضا فحبذا فعل وفاعل وأرض البقيع المخصوص بالمدح وأرضا تمييز كنعم الرجل زيد رجلا الا أن مذهب سيبويه أنه لا يجمع فى نعم وبئس بين الفاعل والتمييز وقس على ذلك ما أدى معناهما نحو كبرت كلمة وحسنت مستقرا وساء قرينا أى كبرت الكلمة قولهم اتخذ الله ولدا كلمة وحسنت المستقر الغرفة مستقرا وساء القرين الشيطان قرينا وأما الواقع بعد أفعل التفضيل فنحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وصالح أطهر منك عرضا وأحسن خلقا وأما الفاعل المحول فنحو قر زيد عينا وطاب نفسا أصله قرت عين زيد وطابت نفسه فحول الى التمييز لانك لو قلت طاب زيد احتمل أن يطيب رائحة أو معيشة أو غيرهما فلما فسرت المبهم بقولك نفسا نصبته على التمييز ((فائدة)) أرض البقيع مقبرة أهل المدينة الشريفة والعرض بكسر العين النفس وقررت بكسر الراء ومضارعه يقر بفتح القاف واشتقاقه اما من القرار أى الاطمئنان أو من القر بضم القاف وهو البرد والاياب العود من السفر

((وقوله وأما الفاعل المحول الخ حاصل مسئلة التمييز أنه ما رفع الابهام عن مضمون الجملة وهو قسمان محول وغير محول فالاول ثلاثة أنواع محول عن المبتدا ومحول عن الفاعل ومحول عن المفعول ولم يتعرض له الناظم نحو وفجرنا الارض عيونا أصله وفجرنا عيون الارض فحول المفعول وجعل تمييزا وأوقع الفعل على الارض والثانى غير محول عن شئ نحو وامتلأ الاناء ماء أفاده الفاكهى))

((باب كم الاستفهامية))

((وكم اذا جئت بها مستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما))

وشرح هذا البيت قد سبق فى كم الخبرية والفرق بينهما أيضا أن المنصوب بكم الاستفهامية لا يكون الا بعد تمام الكلام لان هذا شأن التمييز لانك اذا قلت

مثلا كم مالك احتمل انك تسأل عن عدد ابله أو غنمه أو غيرهما فاذا فسرته بقولك ابلا نصبته تمييزا ومثله كم تحوى السماء أى كم تحمع فيحتمل كم تجمع من الملائكة عليهم السلام أو من الغمام أو من النجوم وغيرها فلما قلت كوكبا أزلت الابهام (تنبيه) أجاز جماعة منهم ابن مالك فى تمييز كم الاستفهامية الجر أيضا على تقدير اضمار من قبله كتمييز المقادير لكن قيد ابن مالك جواز ذلك بدخول حرف الجر أيضا على كم كقولك بكم درهم شريته أى بكم من الدراهم

(باب الظروف)

(والظرف نومان فظرف أزمنه * يجرى مع الدهر وظرف أمكنه)
(والكل منصوب على اضمار فى * فاعتبر الظرف بهذا واكتفى)
(تقول صام خالد أياما * وغاب شهرا وأقام عاما)
(وبات زيد فوق سطح المسجد * والفرس الابلق تحت معبدى)
(والريح هبت عنة المصلى * والزرع تلقاء الحيا المنهل)
(وقيمة الفضة دون الذهب * وثم عمرو وفادن منه واقرب)
(وداره غربى فيض البصرة * وقد له شرقى نهر مره)

اعلم أن كل فعل لا بد له من وقت ومكان يقع ذلك الفعل فيه فاذا ذكرت وقت الفعل أو مكانه معه نصبته لانه مفعول فيه ويسمى ظرف الفعل ١ كالظروف التى توضع فيها الامتعة كقولك كان زيد عمرا لثوبا يوم الجمعة تحت المنبر فكان فعل ماض وزيد فاعله وعمرا مفعولا أولا وثوبا مفعولا به ثانيا ويوم الجمعة زمان الفعل وتحت المنبر مكانه فهما منصوبان على اضمار فى أى فى يوم الجمعة وفى تحت المنبر فاعتبر بذلك فى ظروف الزمان الجارية مع الدهر أى السائرة بسيره فالدهر كل الزمان وهى أبعاضه المعبر بها عن أوقاته كعام وسنة وشهر ويوم ويومين وساعة ووقت وزمان وظهر وعصر وعشاء ومنه صام خالد أياما وشهرا وعاما وجئتك عشاء وظروف المكان كالجهات الست السابقة وهى فوق وتحت ووراء وأمام ويمين وشمال وما أدى معناها كعلى وأسفل وتجاه وحذاء وتلقاء وخلف وقدام وغربى وشرقى ودون ولدى وثم بفتح الثاء المثلثة ٢ وأمثلة ذلك ظاهرة فى النظم (فائدة) الفرس الابلق الابيض والحيا مقصورا سبق أنه المطر والمنهل المنصب بشدة ودون هنا بمعنى تحت وثم يشار بها الى المكان البعيد نحو فاذا رأيت ثم رأيت أى هناك وفيض البصرة موضع زيادة دجلتها ومرة رجل كعبد وخالد وزيد

(وقد أكن قبله وبعده * وخلفه وازاءه وعنده)

أى وهذه من الظروف وانما أفردها هنا لانها تصلح لان تكون ظروف زمان

---

١ قوله كالظروف الخ فهو بهذا الاعتبار ظرف لوقوع الفعل فيه على التجوز فشابه الظرف الحقيقى اه

٢ قوله وأمثلة ذلك الخ حاصلها أن الناظم مثل بثلاثة أمثلة لظرف الزمان المختص وبقية الامثلة لظرف المكان اه

وظروف مكان باعتبار ما تضاف اليه فان أضفتها الى زمان كقولك صمت بعد الخميس وقبل السبت واثر رمضان وخلف شعبان وعند طلوع الفجر وشبه ذلك نصبتها نصب ظروف الزمان وان أضفتها الى ما هو ظرف مكان وقلت مثلا دارى قبل المسجد وبعد الحمام وخلفه وعنده نصبتها نصب ظروف المكان

((وعند فيها النصب يستمر * لكنها بمن فقط تجر))

((وأينما صادفت فى لا تضمر * فارفع وقل يوم الخميس نير))

أى عند ملازمة للظرفية فلا يدخلها الرفع بحال وكذا الجر الا بمن فقط أى بحسب نحو ولو كان من عند غير الله وأما غيرها من أسماء الزمان والمكان فانه لا ينصب الا اذا كانت مفعولا فيها وسبق ان ذلك يعتبر بادخال فى عليها فان صح جرها بفى فهى ظروف والا فهى كغيرها من الاسماء على حسب ما تقتضيه عوامل الاعراب فاذا قلت مثلا أقبل يوم الجمعة فهو فاعل ويوم الخميس نير أى كثير النور فهو مبتدأ أو فضل الله يوم الجمعة فهو مفعول به أو سألت عن يوم الجمعة فهو مجرور وحينئذ يحمل قول الشيخ فارفع على ما اذا ابتدأت النطق بها كما فى يوم الخميس نير وعبارته توهم أن الظرف منصوب على نزع الخافض وليس كذلك بل على تضمن معناها

((باب الاستثناء))

((وكل ما استثنيته من موجب * تم الكلام عنده فلتنصب))

((تقول جاء القوم الا سعدا * وقامت النسوة الا هندا))

أى ان الاسم المستثنى معدود من جملة المفاعيل ولنصبه شروط أن يكون من كلام موجب بفتح الجيم أى غير مسبوق بنفى أو شبهه وان يكون المستثنى فضلة يتم الكلام بدونه كما مثل به فلو استثنيت من كلام غير تام لم يكن للاستثناء أثر بل يكون وجود الا كعدمها ١ ويسمى الاستثناء المفرغ ولا يكون الا بعد النفى ونحوه كقولك ما جاء الا سعد وما قام الا دعد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بعمرو ولعل الشيخ احترز عنه ولم يتعرض لحكمه لانه جار على حسب العوامل

((وان يكن فيما سوى الايجاب * فأوله الابدال فى الاعراب))

((تقول ما المفضر الا الكرم * وهل محل الامن الا الحرم))

أى وان يكن الاستثناء فى غير الموجب وهو النفى والنهى والاستفهام الذى فيه معنى النفى فأوله الابدال أى أعطه اياه أى فاجعل المستثنى تابعا للمستثنى منه فى اعرابه بدلا منه كقولك ما جاء أحد الا زيد برفع زيد بدلا من أحد وما رأيت أحدا الا زيدا بنصبه وما مررت باحد الا زيد بجره ومثله لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا

١ قوله ويسمى الاستثناء المفرغ سمى مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه اه

زيد (تنبيه) قد فهم من تقرير قول الناظم وان يكن أى كان تامة وفاعلها مقدر وما فى قوله فما زائدة وأما تمثيل الشيخ ففيه نظر لانه من قبيل الاستثناء المفرغ لان قوله ما المفضر مبتدأ وقوله الا الكرم خبره كقوله وما محمد الا رسول وهكذا قوله وهل محل الامن الا الحرم وهل محل الامن مبتدأ وقوله الا الحرم خبره فالاستثناء فيهما من كلام غير تام اذ لو قلت ما المفضر وهل محل الامن لم يفد الا على مذهب يحيى الفراء بتقدير ما يتم به الكلام قبل الا كأن يقدر وهل محل الامن مكان الا الحرم ((تنبيه)) ماذكره من أن اعراب المستثنى فى غير الموجب اعراب المستثنى منه بدلا ليس هو على سبيل الوجوب كما توهم عبارته بل هو الاجود مع أن نصبه [1] مطلقا كالموجب عربى فصيح وبه ماقرئ قوله تعالى مافعلوه الا قليل

((وان تقل لارب الا الله * فارفعه وارفع ماجرى مجراه))

أى واذا استثنيت من اسم لا التى لنفى الجنس المبنى على الفتح فارفع المستثنى باعتبار محل اسمها ولا تنصبه باعتبار لفظه فتقول لارب الا الله بالرفع لانها لا تعمل الا فى النكرة ومحل اسمها قبل دخولها الرفع والاستثناء هنا من كلام تام لان التقدير لارب لنا الا الله ((تنبيه)) وماذكره أيضا انما هو على ارادة الابدال وأما على قراءة من قرأ مافعلوه الا قليلا بالنصب فيجوز النصب فى لارب الا الله وشبهه على الاستثناء

((وانصب اذا ماقدم المستثنى * تقول هل الا العراق مغنى))

أى أن ماذكر من الابدال فى غير الموجب انما هو اذا تأخر المستثنى عن المستثنى منه ليصح اتباعه اياه كما سبق فان تقدم المستثنى على المستثنى منه تعين نصبه كقولك فى النفى ماجاء الا زيدا أحد وفى النهى لا يقم الا زيدا أحد وفى الاستفهام هل الا العراق مغنى أى محل اقامة يقال غنى بالمكان يغنى كرضى يرضى أى أقام ومنه كأن لم يغنوا فيها والتقدير هل لنا منزل الا العراق *(تنبيه)* وماذكره من الابدال أيضا انما هو فى الاستثناء المتصل وهو الذى يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالامثلة السابقة وأما اذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيتعين نصبه أيضا كقولك مافى الدار أحد الا حمارا ولم يتعرض له فى النظم (تنبيه آخر) الحاصل مما سبق أن الاستثناء اذا كان عن كلام غير تام فلا أثر له وان كان عن كلام تام فهو متصل ومنقطع [2] فالمنقطع منصوب مطلقا والمتصل ان قدم فيه المستثنى على المستثنى منه فهو منصوب أيضا وان تأخر فهو موجب وغير موجب فالموجب منصوب أيضا وغيره يجوز نصبه أيضا والاجود ابداله من المستثنى منه مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا والناصب للمستثنى ماقبل الا من

[1] قوله مطلقا أى فى أحوال الاعراب الثلاثة اه

[2] قوله فالمنقطع منصوب الخ جزم به وقد قال ابن مالك وعن تميم فيه ابدال يقع اه ولعله لم يعتد به خلافا اه

فعل ونحوه بواسطة الا كما نصب المفعول معه بواسطة الواو وقيل الناصب نفس الا واختاره ابن مالك

﴿ وان تكن مستثنيا بما عدا * أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا ﴾

﴿ تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمرا وليس أحمدا ﴾

أى أن ما سبق من ابدال غير الموجب انما هو اذا استثنيت بالا فان استثنيت بالثلاثة المذكورة نصبت المستثنى أبدا كما مثل به فأما خلا وعدا ومثلهما حاشا فالمنصوب بهما مفعول به وهما فعلان ماضيان غير متصرفين وفاعلهما ضمير مستتر وجوبا عائد على البعض المفهوم من المستثنى منه أى جاء القوم وجاوز بعضهم محمدا وترك بعضهم عمرا وأما ليس فالمنصوب بها خبرها لما سيأتى أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر فاسمها مستتر على ما سبق أى جاء القوم وليس بعضهم أحمد وهى واسمها وخبرها فى موضع الحال ﴿تنبيه﴾ قد سبق للشيخ أن حاشا وخلا من حروف الجر وألحقنا بهما عدا وذكرنا أن خلا وعدا وألحقنا بهما حاشا من أدوات الاستثناء وان المستثنى بهما منصوب وذكرنا أنهما حينئذ فعلان وعنده أن حاشا حرف جر أبدا وعدا فعل ينصب المستثنى أبدا وخلا حرف ان جرت وفعل ان نصبت فالنصب عند الشيخ مشروط باتصالهما بما المصدرية كما أن الجر مشروط بعدم اتصال خلا بما وهذا هو مذهب سيبويه وأكثر البصريين لكن مذهب الكوفيين ورجحه ابن مالك وأتباعه أن عدا وخلا وحاشا يجوز بهن الجر اذا تجردن عن ما والنصب اذا اتصلن بما الا أن حاشا لا تدخل عليها ما فيجوز بها الجر والنصب مطلقا

﴿ وغير ان جئت بها مستثنيه * جرت على الاضافة المستوليه ﴾

﴿ وراؤها يحكم فى اعرابها * مثل اسم الا حين يستثنى بها ﴾

أى ومن أدوات الاستثناء غير والمستثنى بها مجرور لما سبق أنها ملازمة للاضافة وهى معنى قوله جرت بفتح الجيم وتشديد الراء على الاضافة المستولية أى الغالبة عليها وحكم رائها أنها تعرب بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من النصب فى جميع الاحوال السابقة لكنه هنا على الحال ومن الابدال حيث كان الاستثناء متصلا عن كلام تام غير موجب ولم يقدم فيه المستثنى على المستثنى منه فتقول جاء القوم غير سعد وهل غير العراق مغنى بنصب غير فيهما وكذا ما جاء أحد غير حمار فى المنقطع بالنصب بخلاف ما جاء أحد غير زيد فيجوز نصبه والرفع على الابدال أرجح وقوله مثل اسم الا منصوب نعت مصدر محذوف أى حكما مثل حكم اسم الا ﴿تنبيه﴾ الحاصل ان الاستثناء يكون اما بحرف وهو الا وفى المستثنى بها التفصيل السابق واما بفعل وهو خلا وعدا وكذا حاشا وليس والمستثنى بها منصوب واما باسم وهو

قوله فيجوز بها الجر الخ عبارة الصحاح قال سيبويه حاشا لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشا زيدا دل أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشا قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة
ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه *
وما أحاشى من الاقوام من أحد
فتصرفه يدل على أنه فعل ولانه يقال حاشا لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف اه

ضمير والمستثنى بها مجرور ولم يذكروا منها الا ما عند سيبويه ليت منها الا في الشعر

﴿ باب لا التي لنفي الجنس ﴾

﴿ وانصب بلا في النفي كل نكره * كقولهم لا شك فيما ذكره ﴾
﴿ وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا لك بيت مبغض ﴾

أي اذا أردت بلا نفي الجنس نصبت الاسم المنفي بها بشرط أن يكون نكرة متصلا بها كما مثل به ونحو لا ريب فيه وشملت عبارته المضاف أيضا نحو لا صاحب بر ممقوت فلو كان معرفة فهو مرفوع على الابتداء نحو لا زيد في الدار ولا الا عمرو فيها وهكذا لو كان مفصولا منها كما مثل ونحو لا فيها غول ﴿ تنبيه ﴾ ظاهر كلام الشيخ ان اسم لا منصوب بها نصب ان المشددة لاسمها لكنه هنا لا ينون ففتحته فتحة اعراب ولهذا لم يفرق بين المفرد والمضاف وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون ورجحه ابن مالك واتباعه الى ان اسمها المفرد مبني على الفتح مركب معها تركيب خمسة عشر والمضاف وشبهه منصوب

﴿ وارفع اذا كررت انشا وانصب * أوغاير الاعراب فيه تصب ﴾
﴿ تقول لا بيع ولا خلال * فيه ولا بيع ولا خلال ﴾
﴿ وان تشأ فانصبهما جميعا * ولا تخف ردا ولا تقريعا ﴾

أي اذا اجتمعت شروط النصب في لا وكررتها بعد عاطف كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك أربعة أوجه رفعهما معا منونين على الغائها ونصبهما معا مفتوحين على اعمالها وبهما قرئ في نحو فلا رفث ولا فسوق ولا بيع ولا خلة ولا لغو فيها ولا تأثيم والمغايرة بينهما بنصب الاول بفتحة ورفع الثاني منونا على اعمال الاولى والغاء الثانية كقول الشاعر

هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

وعكسه

ولا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

﴿ تنبيه ﴾ هذه الاربعة الاوجه هي معنى قوله وارفع الخ أي وارفعهما معا أو انصبهما معا أو غاير بينهما أي ترفع الاول دون الثاني وعكسه ومعنى الفتح نصبا جريا على ما قدمناه عنه وأما استخراج أمثلتها الاربعة من البيت الثاني فتقول في صدره لا بيع ولا خلال برفعهما وفي عجزه لا بيع بالفتح ولا خلال بالرفع ثم تعيد البيت تنصب قافيته فتقول لا بيع ولا خلال بفتحهما في صدره وفي عجزه لا بيع بالرفع ولا خلال بالفتح والخلة والخلال الصداقة وبقي وجه خامس وهو فتح الاول ونصب الثاني منونا على الغاء لا وعطفه على محل اسم الاول ان قلنا انه مبني

(قوله والمغايرة بينهما الخ غاية ما فيه اطلاق النصب بمعنى الفتح تارة وعلى ما يصحبه تنوين تارة أخرى اه فاكهي وقوله وعكسه أي الغاء عمل الاولى واعمال الثانية اه)

أو لفظه ان قلنا انه معرب كقول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة * ١ اتسع الخرق على الراقع

ولعله مراد الناظم بقوله في بعض النسخ ان صح وان تشأ فانصبهما جميعا لكنه غير ظاهر في المراد لانه كقوله وانصب لما سبق أن معناه وانصبهما جميعا والتفريع بالفاء التوبيخ

﴿ باب التعجب ﴾

﴿ وتنصب الاسماء في التعجب * نصب المفاعيل ولا تستعجب ﴾

﴿ تقول ما أحسن زيدا اذ خطا * وما أحد سيفه حين سطا ﴾

أي انصب الاسم المتعجب منه نصب المفعول به ولا تستغرب ذلك بجهلك وجه اعرابه فانك اذا قلت ما أحسن زيدا فما اسم تام مرفوع المحل بالابتداء وأحسن فعل ماض فاعله ضمير يعود الى ما والجملة الخبر والتقدير شئ عجيب حسن زيدا ﴿ تنبيه ﴾ يصاغ أيضا للتعجب أفعل به كاحسن بزيد وضعوها بصيغة الامر كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر ولم يتعرض لها الناظم لان المتعجب منه مجرور بالباء

﴿ وان تعجبت من الالوان * أو عاهة تحدث في الابدان ﴾

﴿ فابن له فعلا من الثلاثي * ثم ائت بالالوان والاحداث ﴾

﴿ تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجي ﴾

أي ان فعل التعجب لا يبنى من الالوان كالسواد والبياض ولا من العاهات أي من العلل الحادثة في الابدان كالعمى والعرج بل اذا أريد التعجب منها توصل اليها ببناء فعل ثلاثي دال على المبالغة كاشد وأقبح ونحوهما فيدخل على مصدرهما كالمثل به فينصب ويضاف الى المتعجب منه كما مثل به فلا يقال ما أبيض العاج وما أظلم الدياجي وكذا لا يقال ما أعماه وما أعرجه بل تقول ما أقبح عرجه وما أشد عماه ﴿ فائدة ﴾ الدياجي ظلمة الليل ٢ قال الجوهري كانها جمع ديجاة ﴿ تنبيه ﴾ أشار بقوله فابن له فعلا من الثلاثي الى أن صيغة التعجب لا تبنى من الرباعي فاكثر كدحرج وانطلق واستخرج بل يقال فيه أيضا ما أشد دحراجه وأسرع انطلاقه وأحسن استخراجه ونحو ذلك وأجازه سيبويه من نحو أكرم كقولهم ما أعطاه للدرهم وأولاه للمعروف ومن شرطه أيضا أن يقبل التفاضل أي الزيادة والنقصان ليصح أن يختص المتعجب منه بالزيادة فلا يبنى من نحو مات وفنى لتساوي الفاعلين فيه فلا يقال ما أموته ولا ما أفناه بل ما أفجع موته وأسرع فناءه

﴿ باب الاغراء ﴾

﴿ والنصب بالاغراء غير ملتبس * وهو بفعل مضمر فافهم وقس ﴾

١ قوله اتسع الخرق الخ هو مثل يضرب للامر الذي يعسر تداركه وصوابه على الراتق من رتق ضد فتق لان القافية قافية كما هو مشهور اه

٢ قوله قال الجوهري الخ عبارته دجا الليل يدجو دجوا وليلة داجية وكذا ادجى الليل وتدجى ودياجي الليل حنادسه كانها جمع ديجاة قال الاصمعي دجا الليل اغاه وألبس كل شئ وليس هو من الظلمة قال ومنه قولهم دجا الاسلام أي قوي وألبس كل شئ اه

(تقول للطالب خلا برا * دونك زيدا وعليك عمرا)

أى وتنصب الاسم المغرى به ظاهر بغير خلاف لانه مفعول به والعامل فيه فعل مضمر يدل عليه باسماء أفعال موضوعة له كما مثل به فتقدير دونك زيدا ألزمه من أدنى مكان وكذا عليك عمرا لكن لا يجوز اظهاره لئلا يجتمع البدل والمبدل منه (فائدة) أصل الاغراء الالصاق ومنه فأغرينا بينهم العداوة وفى الاصطلاح تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليلزمه والخل بكسر الخاء الصديق والبر بفتح الباء المحسن يقال بر يبر بفتح المضارع أى أطاع وأحسن

(وتنصب الاسم الذى تكرره * عن عوض الفعل الذى لا تظهره)

(مثل مقال الخاطب الاواه * ألله ألله عباد الله)

أى ان عامل النصب يجب اضماره اذا تكرر الاسم لان التكرار عوض عنه كقولك الصلاة الصلاة يعنى الزموا الصلاة وفهم منه انه اذا لم يتكرر لا يجب اضمار فعل الاغراء كقولك الصلاة وان شئت الزموا الصلاة (تنبيه) التحذير مثل الاغراء فى أحكامه فيكون تارة بالفاظ موضوعة له نيابة عن الفعل كاياك والاسد أى احذره وبالتكرير نحو الاسد الاسد ويجب اضمار الفعل فى هاتين الحالتين ومنه كقول الناظم حاكيا عن الخطيب الله الله أى اتقوا الله واذا لم تكرر الاسم جاز اضمار الفعل كالاسد واظهاره كاحذر الاسد وكان الناظم اكتفى بذكر الاغراء عنه لاستوائهما فى الحكم ولهذا مثل للاغراء بما يصلح للتحذير ومثل منصوب نعت مصدر محذوف أى نصبا مثل والاواه كثير التأوه الدال على الخوف من الله سبحانه وتعالى

(باب ان وأخواتها)

(وستة تنتصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء)

(وهى اذا رويت أو أمليتا * ان وأن يا فتى وليتا)

(ثم كأن ثم لكن ولعل * واللغة المشهورة الفصحى لعل)

أى ان هذه الستة الاحرف تدخل على جملة المبتدا والخبر وهى ان وأن للتأكيد ولكن للاستدراك ولعل للرجاء والخوف وليت للتمنى وكأن للتشبيه فتغير حكم المبتدا كما سبقت الاشارة الى ذلك فتنصب الاسم المبتدأ اسما لها وترفع الاخبار كقولك ان زيدا قائم وسمعت ان زيدا قائم ولكن عمرا كاذب ولعل زيدا قريب وكذا علّ لكن الافصح لعل كما ذكره الناظم وليت زيدا مقيم وكأن زيدا أسد وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون خبرا لهذه الاحرف فمن ان زيدا قام وفى الدار وعندك (فائدة) الانباء جمع نبا وهى الاخبار والرواية حكاية

القول لمن ينقله والاملاء حكايته لمن يكتبه والكاف فى قوله كما للتشبيه وما مصدرية أى كرفع الانباء بها

﴿وان بالكسرة أم الاحرف * تأتى مع القول وبعد الحلف﴾
﴿واللام تختص بمعمولاتها * ليستبين فضلها فى ذاتها﴾
﴿مثاله ان الامير عادل * وقد سمعت أن زيدا راحل﴾
﴿وقيل ان خالدا لقادم * وان هندا لابوها عالم﴾

أى ان أم هذه الاحرف الستة ان المكسورة كما أن أم حروف الجر من وأم أدوات الشرط ان المكسورة الخفيفة وأم نواصب الفعل أن المفتوحة الخفيفة ومما تميز به فى هذا الباب ان المكسورة عن المفتوحة أن المكسورة تأتى مع القول أى محكية به نحو قال انى عبد الله وقيل ان خالدا لقادم ومنه تقول وقل وما اشتق منه وتأتى بعد الحلف بكسر اللام وهو اليمين أى فى جواب القسم سواء كانت اللام فى خبرها نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين أم لا نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وتأتى أيضا فى ابتداء الكلام نحو انا انزلناه فى ليلة القدر وان الامير عادل ومعرفة الفرق بين المكسورة والمفتوحة مهم جدا وضابط المفتوحة أن يصح تأويلها مع معموليها بمصدر نحو سمعت أن زيدا قادم أى بقدومه وبلغنى انه قادم أى قدومه الا أن تدخل اللام على أحد معموليها فيجب الكسر لا المفتوحة نحو سمعت ان زيدا لقادم وبلغنى انه لقادم لان اللام تختص بمعمولات المكسورة وهى خبرها كالامثلة المذكورة واسمها المتأخر عنها نحو ان فى الدار لزيدا أو معمول خبرها نحو ان زيدا لعمرا ضارب وان فى الدار مقيم ومعنى قوله ليستبين فضلها أى ليظهر تميزها فى هذا الباب على اخواتها فى ذاتها أى فى نفسها وانها أم الباب لاختصاص معمولاتها باللام دون اخواتها فتحصل أن المكسورة كثر مجيئها فى أربعة مواضع بعد القول والحلف وقبل لام الابتداء كما ذكره الناظم وفى ابتداء الكلام كما ذكرناه

﴿ولا تقدم خبر الحروف * الا مع المجرور والظروف﴾
﴿كقولهم ان لزيد مالا * وان عند عامر جمالا﴾

أى ولا تقدم خبر هذه الحروف الستة على أسمائها واللام للعهد بل الزم الترتيب بذكرها ثم أسمائها ثم أخبارها كالامثلة السابقة الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه على الاسم كما مثل به ومنه ان فى ذلك لعبرة وان فى ذلك لآية وان لدينا أنكالا وان عليكم لحافظين

﴿وان تزد ما بعد هذى الاحرف * فالرفع والنصب أجيزا فاعرف﴾
﴿والنصب فى ليت ولعل أظهر * وفى كأن فاستمع ما يؤثر﴾

بهامش الاصل زيادة من بعض النسخ وهى ولا يخفى أن فى عبارة الناظم قلبا اذ الصواب تشبيه ارتفاع الاخبار بنصب الاسماء لان عمل هذه الحروف النصب فى الاسماء متفق عليه وأما عملها الرفع فى الاخبار فعلى مذهب البصريين فقط ولو قال كذا ترتفع الانباء لسلم من هذا على انه لا مشابهة بين الاسماء والاخبار الا بمجرد عمل هذه الحروف فيها مع اختلاف الاعراب اه وقول الناظم وقد سمعت الخ فى الفا كهى هذا مثال غير مطابق ولو قال وقد سمعت انه لراحل لكان أنسب ويحتمل ارادة التمثيل لان وأن المفتوحة مع الاعلام الى الفرق بينهما اه وبهذا الاحتمال جزم الشارح اه

وقول الناظم ولا تقدم الخ أى لعدم تصرف هذه الحروف وان عملت عمل الافعال وقوله الا مع المجرور والظروف أى لا تساعهم فيها ما لم يتوسعوا فى غيرها اه

أى واذا زيدت ما بعد هذه الاحرف الستة نحو انما الهكم الله جاز فى الاسم الرفع
على أنها كفت عملهن فصيرتهن مثل هل وبل مما لا يختص بحكم المبتدا والنصب
على اعمالهن والغائها كالغيث فى نحو مما خطيئاتهم فبما رحمة من الله (تنبيه)
وما ذهب اليه الناظم من جواز الوجهين فى الاحرف كلها قد قال به جماعة
كالزجاج وابن السراج وابن مالك قياسا على ليت لانه لم يسمع الا فى ليت واختار الناظم
أن النصب فى ليت ولعل وكأن أظهر لقوة شبههن بالفعل الناسخ للابتداء
ومذهب سيبويه والجمهور أنه لا يجوز الا فى ليت وحدها وروى بالوجهين قول
الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

ومعنى ما يؤثر أى ما ينقل يقال أثر الحديث يأثره كنصر وضرب أى نقله

(باب كان وأخواتها)

(وعكس ان يا أخى فى العمل * كان وما انفك الفتى ولم يزل)
(وهكذا أصبح ثم أمسى * وبات ثم ظل ثم أضحى)
(وصار ثم ليس ثم ما برح * وما فتى فافقه بيانى المتضح)
(واختمها ما دام فاحفظها * واحذر هديت أن تزيغ عنها)
(تقول قد كان الامير راكبا * ولم يزل أبو على غائبا)
(وأصبح البرد شديدا فاعلم * وبات عمرو ساهرا لم ينم)

أى ان هذه الافعال المذكورة من نواسخ المبتدا فتدخل على المبتدا فترفعه تشبيها له بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول وذلك عكس عمل ان وأخواتها وأمثلتها فى النظم ظاهرة ومعنى ما انفك وما زال وما برح وما فتئ ملازمة الاسم للخبر فمعنى ما انفك وما برح زيد قائما لازم زيد القيام وشرط هذه الاربعة أن يتقدمها نفى أو شبهه كما مثل به وما دام ملازمة لما المصدرية الظرفية كما نطق به الناظم وما تصرف من هذه الافعال من مضارع أو أمر أو غيرهما يعمل عمل الماضى كقولك سيكون زيد فقيها وكن فقيها وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون خبرا لهذه الافعال كقولك كان زيد يصلى وعندنا وفى الدار وقوله فافقه أى فافهم ويجوز أن يقرأ قوله غائبا بالمهملة والمثناة فوق وعكسه

(ومن يرد أن يجعل الاخبارا * مقدمات فليقل ما اختارا)
(مثاله قد كان سمحا وائل * ورافقا بالباب أضحى السائل)

أى ويجوز فى هذا الباب أن يتقدم الخبر على الاسم فيكون متوسطا بين العامل والاسم نحو قد كان سمحا وائل أى جوادا ١ ووائل بالمثناة من تحت وهو أبو قبيلة

١ (قوله ووائل بالمثناة الخ) ضبطه بالمثناة فيه تسامح نظرا لان صورة الهمزة شبيه ياء فى الرسم والا فهو مهموز كما يقتضيه صنيع النحويين اه

ويجوز أيضا أن يتقدم على العامل نحو واقفا بالباب أضحى السائل لان الخبر هنا كالمفعول به وقد سبق جواز الامرين فيه ﴿تنبيه﴾ أما توسط الخبر فيجوز في جميعها وأما تقديمه فيجوز أيضا الا في الاربعة الملازمة للنفي ان كان حرف النفي ما دام وكذا ليس على الصحيح فلا تقول قائما ما برح زيد ولا قائما ما دام زيد ولا قائما ليس زيد فان كان حرف النفي غير ما جاز تقديمه نحو قائما لم يزل زيد ومقيما لا ينفك عمرو وما كفلم يبرح بكر

﴿وان تقل يا قوم قد كان المطر * فلست تحتاج لها الى خبر﴾
﴿وهكذا يصنع كل من ١ نفث * بها اذا جاءت ومعناها حدث﴾

أي أن كان تستعمل ناقصة أي تفتقر الى خبر كما سبق وقد تستعمل تامة أي غير محتاجة الى خبر ويصير الاسم فاعلا لها كقولك كان المطر أي وقع كقولك قام زيد وهكذا حيث كان معناها حدث أو وقع أو وجد فهي تامة من باب الفعل والفاعل ﴿تنبيه﴾ ولا يختص ذلك بكان بل سائر أخواتها كذلك نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وما دامت السموات والارض الا ثلاثة أفعال وهي ليس وما زال وما فتئ فلا تستعمل الا ناقصة

﴿ والباء تختص بليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمحتقر ﴾

أي وتختص ليس دون غيرها بجواز دخول الباء على خبرها كما مثل به ومنه أليس الله بكاف عبده ﴿تنبيه﴾ اذا دخلت الباء على خبر ليس وعطفت عليه اسما كقولك ليس زيد بقائم ولا قاعدا جاز نصب المعطوف باعتبار محل المعطوف عليه وجره باعتبار لفظه ومن النصب ٢ قول الشاعر * فلسنا بالجبال ولا الحديدا *

﴿باب ما الحجازية﴾

﴿وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الحجاز قاطبه﴾
﴿فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا﴾

أي ان عرب ٣ الحجاز قاطبة أي جميعهم وهم قريش ومن والاهم وبلغتهم نزل القرآن يعملون ما النافية كليس كما مثل به ومنه ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم وتدخل الباء أيضا على خبرها نحو ما زيد بقائم وما ربك بظلام للعبيد وأما غير أهل الحجاز كبني تميم فهي عندهم ملغاة ولا يتغير بها حكم المبتدا كهل وبل ﴿تنبيه﴾ أطلق الناظم اعمالها كليس ولاعمالها عند الحجازيين شروط منها أن لا يدخل الاستثناء على الخبر نحو وما محمد الا رسول ومنها أن لا يتقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد فانها حينئذ ملغاة على الفتيى

﴿ باب النداء ﴾

١ قوله نفث أي لفظ وهو تفسير مراد والافهو من النفث النفخ أو أقل من التفل كما في القاموس اهـ

قوله قول الشاعر الخ صدره كما بهامش الاصل * معاوي اننا بشر فأسجح الخ وأسجح بمعنى ارفق اهـ

بهامش الاصل زيادة نسخة نصها واذا عطف على خبرها المنصوب ببل ولكن وجب رفع المعطوف لزوال النفي عنه تقول ما زيد مقيما بل مسافر اهـ

﴿ وناد من تدعو بيا أو بأيا * أو همزة أو أي وان شئت هيا ﴾

أى أن النداء يصلح بكل واحد من هذه الحروف الخمسة و يا هى أم الباب ولهذا ينادى بها القريب والبعيد والهمزة كأزيد للقريب وأى للمتوسط وأيا وهيا للبعيد والهاء فى هيا مبدلة من الهمزة فى أيا

﴿ وانصب ونون اذ تنادى النكره * كقولهم يا نهما دع الشره ﴾

أى واذا ناديت نكرة غير مقصودة فانصبه ونونه كما مثل به وكقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى ﴿ فائدة ﴾ النهم والشره متقاربا المعنى يقال نهم كفرح نهما ونهمة ١ مضركتين اذا أفرطت شهوته وشره يشره شرها اذا اشتد حرصه فى الطلب

﴿ وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره ﴾

﴿ تقول يا سعد أيا سعيد * ومثله يا أيها العميد ﴾

أى وان يكن المنادى معرفة فلا تنونه ٢ بل ضم آخره ومراده المفرد من المعارف دون المضاف لانه سيأتى والمفرد ثلاثة أنواع معرفة قبل النداء كزيد وعمرو وسعد وسعيد وهو مراده بالمشتهرة ومعرفة بأل كالرجل ومعرفة حدث لها التعريف بالنداء وهى النكرة المقصودة التى احترز عنها فى تمثيله بيا نهما دع الشره فتقول يا سعد أيا سعيد و يا أيها العميد أو يا رجل ﴿ تنبيه ﴾ أشار بقوله يا أيها العميد الى أن ما فيه أل لا ينادى الا اذا توصل اليه بأى فزد عليه ها التى للتنبيه عوضا عما فات أى من الاضافة فيقال يا أيها الرجل ولا يجوز يا الرجل الا فى قولك يا الله بقطع الهمزة ووصلها والمنادى فى الحقيقة أى وضمتها ضمة بناء وما فيه أل صفة لها وضمته ضمة اعراب لا بناء ﴿ تنبيه آخر ﴾ ما ذكره الناظم من بناء المنادى المعرفة على الضم هو فى غير المثنى والمجموع فان كان مثنى أو جمع مذكر سالما بنى على ما يرفع به كيا زيدان ويا زيدون

﴿ وينصب المضاف فى النداء * كقولهم يا صاحب الرداء ﴾

أى واذا كان المنادى مضافا فهو منصوب كما مثل به ونحو يا عبد الله يا رسول الله يا أهل الكتاب ﴿ تنبيه ﴾ ومثل المضاف الاسم المطول كقولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه و يا لطيفا بالعباد لانه شبه المضاف

﴿ وجائز عند ذوى الأفهام * قولك يا غلام يا غلامى ﴾

﴿ وجوزوا فتحة هذى الياء * والوقف بعد فتحها بالهاء ﴾

﴿ والوقف بالهاء على غلاميه * كالوقف بالهاء على سلطانيه ﴾

﴿ وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلوا يا حسرتا على ما ﴾

أى واذا نودى الاسم المضاف الى ياء النفس جاز فيه أربعة أوجه أحدها وهو أفصحها حذف الياء مع بقاء الكسرة نحو يا غلام بكسر الميم وثانيها وثالثها اثبات الياء ساكنة كيا غلامى بسكون الياء وفتحها كيا غلامى فاذا وقفت قلت على

١ قوله مضركتين الخ الذى فى كتب اللغة التى بأيدينا أن النهمة بالسكون فليحرر اه

٢ قوله بل ضم آخره الخ أى ابنه على الضم لفظا ان كان صحيح الآخر أو تقديرا ان كان معتلا أو مبنيا قبل النداء نحو يا موسى ويا قاضى ويا حذام ويا خمسة عشر وقوله دون المضاف أى والمشبه به اه فاكهى

الوجه الثالث ياغلامه بزيادة هاء السكت حفظا لفتحة الياء لانك لو وقفت بسكون الياء لم يحصل الفرق بينه وبين الوجه الثاني وهذا معنى قوله والوقف بالرفع على الابتداء وبالهاء خبره أي واذا قصت الياء فالوقف بالهاء لا بسكون الياء وتسمى هذه الهاء هاء السكت والى ذلك أشار بقوله كالهاء في الوقف على سلطانيه لان هاء السكت يحسن وصلها في الوقف بياء النفس المفتوحة مطلقا منادى كان أو غيره نحو ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ورابعها ابدال الالف من ياء النفس نحو ياغلاما كما ورد في التلاوة ياحسرتا ويا أسفا أصله ياحسرتي ويا أسفي أي أحضر هذا أوانك ﴿تنبيه﴾ اذا نودي الاب والام مضافين الى ياء النفس جاز فيهما الاربعة الاوجه ويجوز فيهما أيضا وجهان آخران وهما تعويض تاء التأنيث عن ياء النفس مفتوحة ومكسورة كيا أبت ويا أمت وقرئ بهما في يا أبت ﴿تنبيه﴾ أطلق الناظم جواز هذه الاربعة الاوجه في المنادى المضاف الى ياء النفس وهو مقيد بأن لا يكون مقصورا كالفتى والعصا ولا منقوصا كرام وقاض فلا يجوز فيهما الاثبات الياء مفتوحة كيا فتاي بفتح الياء مخففة وياراي بفتحها مشددة مدغمة في ياء المنقوص وكذا اذا كان المضاف الى ياء النفس مضافا اليه كيا غلام ابني ويا ابن أخي فانه لا يجوز فيه الاثبات الياء مفتوحة أو ساكنة دون سائر الاوجه الا في يا ابن أمّ ويا ابن عم فانهما لما كثر استعمالهما جاز فيهما حذف الياء مع كسر الميم وفتحها وقرئ بهما أيضا في يا ابن أم وما ذكره الناظم في شرحه من أنه يجوز فيهما الاربعة الاوجه خلاف المشهور ¹

﴿وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائي﴾
﴿وان تصل يا هذه أو ياذا * فحذف يا ممتنع يا هذا﴾

أي أنه يجوز حذف حرف النداء مفردا كان المنادى أو مضافا نحو يوسف أعرض عن هذا وقل اللهم فاطر السموات والارض الا اذا كان المنادى اسم اشارة كهذا وهذه وهؤلاء فلا يجوز عند البصريين كما ذكره الناظم وأجازه الكوفيون وابن مالك وأتباعه ﴿تنبيه﴾ ومفهوم اقتصار الناظم على اسم الاشارة أن حذف حرف النداء يجوز مع النكرة المقصودة وهو مذهب الكوفيين ومنعه البصريون أيضا فلا يقال في يا رجل رجل ادخل

﴿باب الترخيم﴾

﴿وان تشأ ² الترخيم في حال الندا * فاخصص به المعرفة المنفردا﴾
﴿واحذف اذا رخمت آخر اسمه * ولا تغير ما بقي من رسمه﴾
﴿تقول يا طلح ويا عام اسمعا * كما تقول في سعاد يا سعا﴾

---

¹ قوله وجهان آخران الخ ترك وجها ثالثا وهو اثبات الالف مع التاء نحو يا أبتا ويا أمتا وقوله خلاف المشهور بل هو المشهور كما في الكافية وغيرها من كتب النحو كذا بهامش الاصل اهـ

² قوله الترخيم هو في اللغة التسهيل والتليين يقال كلام رخيم وبمعنى التحسين قال الشاعر
لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
والترقيق من قولهم رخم صوته اذا رققه والقطع من قولهم رخمت الدجاجة بيضتها اذا قطعته وفي الاصطلاح حذف آخر الكلمة اعتباطا جوازا في المنادى وضرورة في غيره اهـ من شرح ابن المعافى

أى و يجوز الترخيم فى النداء وهو حذف آخر الاسم فى النداء تخفيفا ولجوازه شروط منها أن يكون معرفة أى علما فلا ترخم النكرة مقصودة كانت أو غير مقصودة فلا يقال فى راكب أو فارس يا راك ويا فار وشذ قولهم يا صاح كما سيأتى فان كان فارس علما جاز ترخيمه ومنها أن يكون مفردا فلا يرخم المركب تركيب المزج كسيبويه أو اضافة كعبد الله ومنها أن يكون رباعيا فأكثر كما سيأتى كجعفر وزينب وعامر وسعاد فتقول فيها يا جعف ويا زين ويا عام ويا سعا بحذف آخرها مع ابقاء حركة ماقبله وهو معنى قوله ولا تغير ما بقى من رسمه أى من حروفه المرسومة وسكون الياء من بقى للضرورة و يجوز أن يقرأ بفتح القاف للضرورة

((وقد أجيز الضم فى الترخيم * تقول يا عام بضم الميم))

أى و يجوز أن يجعل مابقى من الاسم كالاسم التام فيضم فيقال يا عام بضم الميم و يا جعف بضم الفاء

(قوله و يجوز أن يقرأ الخ) لا ضرورة فى الفتح فانه لغة كما فى القاموس اهـ

((والق حرفين بلا فضول * من وزن فعلان ومن مفعول))

((تقول فى مروان يا مر واجلس * ومثله يا منص فافهم وقس))

أى واذا أردت ترخيم الاسم الذى قبل آخره حرف من حروف العلة مسبوق بثلاثة أحرف فأكثر كمروان وسلمان ومنصور ومسكين علما لشخص فاحذف حرف العلة مع الآخر كما مثل به الناظم بخلاف نحو سعاد وثمود وسعيد فان حرف العلة لا يحذف لانه غير مسبوق بثلاثة أحرف وهذا مفهوم من قوله من نحو فعلان ومن مفعول

وشرط حذف حرف العلة الاخير أن يكون قبله حركة من جنسه بخلاف نحو فرعون فلا تحذف الواو منه

((ولا ترخم هند فى النداء * ولا ثلاثيا خاليا من هاء))

((وان يكن آخره هاء فقل * فى هنه يا هن من هذا الرجل))

أى لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثى كهند وعمرو وزيد فان كان فيه تاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا أى ثنائيا كان بالحذف كهنه أو ثلاثيا كطلحة أو رباعيا كفاطمة أو أكثر

((وقولهم فى صاحب يا صاح * شذ لمعنى فيه باصطلاح))

أى ان قول العرب يا صاح فى يا صاحب فى الترخيم شاذ لانه ليس بعلم فالقياس ان لا يرخم كما لا يقال فى راكب وفارس يا راك ويا فار ولكنهم تسامحوا فى يا صاحب لكثرة استعمالهم

((باب التصغير))

((وان ترد تصغير الاسم المحتقر * اما لاهوان واما للصغر))

((فضم مبداه لهذى الحادثه * وزده ياء لتكون ثالثه))

(تقول فى فلس فليس يا فتى * وهكذا كل ثلاثى أتى)

أى وإذا أردت تصغير الاسم إما لإهانته أى تحقيره وإن كان كبيرا كجميل فى جبل بالجيم وإما لكونه صغيرا فى نفسه كطفيل فى طفل فضم مبدأه أى أوله لهذه الارادة الحادثة لك وزده ياء بعد ثانيه لتكون ثالثة وذلك بعد فتح ثانيه فيكون وزنه فعيل وهذا الوزن مطرد فى كل اسم ثلاثى سواء كان مفتوح الاول كفلس أو مكسوره ككبر أو مضمومه كقفل ساكن الوسط كما مثلنا به أو محركا كقمر ورجل وصرد وعنق وعنب وابل وهذه العشرة الاوزان تصغر كلها على فعيل

(وإن يكن مؤنثا أردفته * هاء كما تلحق لو وصفته)

(فصغر النار على نويره * كما تقول ناره منيره)

(وصغر القدر فقل قديره * كما تقول قدره كبيره)

أى وإن يكن الاسم الثلاثى مؤنثا عاريا عن تاء التأنيث كنار وقدر وعين وأذن ويد ورجل وكتف وكبد وساق وقدم أردفته أى ألحقته فى تصغيره تاء التأنيث كما تلحق التاء فى الوصف لان التصغير نوع من الوصف فتقول نويرة وقديرة كما تقول ناره منيرة وقدره كبيرة وهكذا الباقى ١ واحترز بالثلاثى عن الرباعى كزينب وعقرب فان التاء لا تلحقه فى التصغير وإن لحقته فى الوصف (تنبيه) ما ذكره الناظم من وجوب إلحاق التاء فى التصغير مشروط بأن لا يؤدى الى اللبس فان التبس لم تلحقه كخمس فى العدد المؤنث وشجر وبقر ونحو ذلك من أسماء الجنس الذى لا يفرق بينه وبين واحده الا بالتاء فيقال فيه خميس وشجير وبقير بلا هاء إذ لو قيل خميسة وشجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير خمسة للعدد المذكر وشجرة وبقرة فى الواحد (تنبيه آخر) وقد جاءت ألفاظ من المؤنث الثلاثى العارى عن تاء التأنيث مصغرة من غير إلحاق تاء التأنيث مع عدم اللبس فتحفظ ولا يقاس عليها كحرب ودرع وقوس وفرس وبقر وابل وذود لما بين الثلاث الى العشر من الإبل وناب للمسنة من الابل ونعل وعرس وغرب للدلو الكبير فيقال حريب ودريع وقويس وهكذا الباقى والقياس إلحاق التاء بها كما تلحق بها فى الوصف فى قولهم حرب كريمة ودرع سابغة ونحو ذلك

(وصغر الباب فقل بويب * والناب ان صغرته نييب)

(لان بابا جمعه أبواب * والناب أصل جمعه أنياب)

أى ٢ وإذا صغرت الثلاثى الذى ثانيه ألف قلبتها واوا إن كانت منقلبة عن واو كباب وياء إن كانت منقلبة عن ياء كناب للضرس فتقول بويب ونييب لان أصل باب بالباء الموحدة بوب محركا وأصل ناب بالنون نيب محركا أيضا لان قاعدة التصريف أن الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا فإذا صغر الاسم وضم أوله

١ قوله واحترز بالثلاثى عن الرباعى الخ أى وما فيه ألف التأنيث كحبلى وصحراء فلا تلحقهما التاء اهـ فاكهى

بهامش الاصل زيادة نسخة نصها تنبيه آخر دخل فى كلام الناظم رحمه الله المؤنث بالالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء مع أنه لا تلحقه التاء فى التصغير بل تبقى ألفه كما تبقى تاء التأنيث فى المؤنث بها كطلحة فمراد الناظم المؤنث المعنوى اهـ

٢ قوله إذا صغرت الثلاثى الخ عبارة الفاكهى إذا كان ثانى الثلاثى لينا منقلبا عن لين رددته فى التصغير الى أصله لان التصغير كالجمع يرد الاشياء الى أصولها اهـ

زال السبب الموجب لقلبهما وهو انفتاح ما قبلهما فترد الالف التى أصلها الواو
واوا والالف التى أصلها الياء ياء كما يرد كل منهما الى أصله فى جمعه لزوال السبب
المذكور فيقال أبواب وأنياب ﴿تنبيه﴾ يقال فى نحو ثوب وبيت ثويب وبييت
بلا قلب بخلاف ريح وقيمة فيقال فيهما رويح وقويمة ويجوز كسر الاول من نحو
بييت وعيينة ولما انتهى تصغير الثلاثى ذكر ما زاد عليه بقوله

﴿وفاعل تصغيره فويعل * كقولهم فى راحل رويحل﴾

أى وكل اسم رباعى بالزيادة ثانيه ألف فتصغيره فويعل بقلب ألفه واوا وانضمام
ماقبلها كرويحل فى راحل بالحاء أو بالجيم وفويرس فى فارس وعويمر فى عامر
﴿تنبيه﴾ أما الرباعى المجرد كجعفر فتصغيره على فعيعل كجعيفر ولم يذكره الناظم

﴿وان تجد من بعد ثانيه ألف * فاقلبه ياء أبدا ولا تقف﴾

﴿تقول كم غزيل ذبحت * وكم دنينير به سمحت﴾

أى وان تجد الالف من بعد ثانى الاسم الزائد على الثلاثة سواء كانت ثالثة
كغزال وغراب وكتاب أم رابعة كدينار ومثقال فاقلب ذلك الالف ياء بعد
زيادة ياء التصغير ثالثة ولا تقف أى ولا تتوقف فتقول غزيل بادغام الياء
المبدلة من الالف فى ياء التصغير ودنينير بياءين أولاهما ياء التصغير والثانية
المبدلة من الالف ﴿تنبيه﴾ لا يختص فويعل وفعيل بالتشديد وفعيعيل بما
ثانيه أو ثالثه أو رابعه ألف بل وما ثانيه أو ثالثه أو رابعه واو أو ياء كجوهر
وزينب وعمود وسعيد ومنصور ومسكين كذلك فيقال جويهر وسعيد ومسيكين
بقلب الواو والياء ياء

﴿وقل سريحين لسرحان كما * تقول فى الجمع سراحين الحمى﴾

﴿ولا تغير فى عثيمان الالف * ولا سكيران الذى لا ينصرف﴾

أى واذا صغرت ما جاء على وزن فعلان فان كان مما ينصرف اسما كان كسرحان
بمهملتين للذئب وسلطان وشيطان أو وصفا كندمان قلبت ألفه ياء فتقول
سريحين كما تقول فى جمعه سراحين مكسرا وان كان مما لا ينصرف علما كان
كعثمان وعمران أو وصفا مؤنثه فعلى كسكران وغضبان لم تغير ألفه لتبقى علة منع
الصرف فتقول عثيمان وسكيران

﴿وهكذا زعيفران فاعتبر * به السداسيات فافقه ما ذكر﴾

أى وهكذا لا يغير ألف الاسم السداسى المزيد فى آخره ألف ونون وان كان
مصروفا كزعفران واعتبر به السداسيات أى قس عليها والمراد ما قبل الالف
والنون فيه أربعة أحرف كعرطبان فتقول زعيفران وعريطبان

﴿واردد الى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود منتصف﴾

﴿ كقولهم في شفة شفيهه ٭ والشاة ان صغرتها شويهه ﴾

أي واذا أردت تصغير الاسم الثنائي بالحذف رددت اليه ثالثه المحذوف مذكرا كان كدم وأب وأخ أو مؤنثا كيد وشفة وشاة فتقول دمي وأبي وأخي ويدية وشفيهة وشويهة وانما ردوا اليه ثالثه المحذوف ليمكن منه بناء فعيل فيصير رباعيا بياء التصغير ولعله المعنى بقوله حتى يعود منتصف أي رباعيا له نصف صحيح لانه أقل أبنية التصغير

﴿ باب حروف الزيادة ﴾

﴿ وَأَلْقِ فِي التَّصْغِيرِ مَا يَسْتَثْقِلُ ٭ زَائِدَهُ وَمَا تَرَاهُ يَثْقُلُ ﴾
﴿ والأحرف اللاتي تُزَادُ في الكلم ٭ مجموعها قولك يا هول استنم ﴾
﴿ تقول في منطلق مُطَيْلِقٌ ٭ فافهم وفي مرتزق مريزق ﴾
﴿ وقيل في سفرجل سُفَيْرِجٌ ٭ وفي مستخرج مُخَيْرِجٌ ﴾

قد سبق أن التصغير ثلاثة أوزان فعيل وهو الثلاثي كفليس وفعيعل ومثله فويعل للرباعي كجعيفر وكويهل وفعيعيل وهو للخماسي الذي رابعه ألف أو واو أو ياء كدنينير فاذا أردت تصغير الاسم الخماسي الذي رابعه حرف صحيح ألفيته زائدا ان كان خماسيا بالزيادة كمنطلق وخامسه ان كان مجردا عنها وهو المراد بقوله وما تراه يثقل وهو اللام من سفرجل مثلا ليعود الاسم رباعيا فيمكن منه وزن فعيل فتقول في منطلق مطيلق بحذف النون واختصت بالحذف دون الميم لدلالة الميم على بناء اسم الفاعل فلم تحذف لئلا يفوت البناء بحذفها وكذا تقول في تصغير مرتزق مريزق بحذف التاء دون الميم لما ذكرناه وتقول في سفرجل سفيرج بحذف اللام لان بها حصل ثقل الاسم وكذا اذا صغرت السداسي حذفت منه حرفين من حروف الزيادة ليعود رباعيا فتقول في مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء دون الميم ولما أمر الطالب بالقاء الزوائد ذكر حروف الزيادة لتعلم وهي عشرة يجمعها كما قال يا هول استنم أي اسكن وفي نسخة سائل وانم أي واحرص على السؤال ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أن الحرف الزائد على الاصول لا يكون الا منها الا انها تكون أبدا زائدة لانها قد تكون أصولا ﴿تنبيه﴾ اعلم أنه لا يعرف الزائد من الاصلي الا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة المجردة بفائها وعن ثاني أصولها بعينها وعن ثالثها بلامها وكذا رابعها فيقال في وزن خرج فعل وفي وزن دحرج فعلل وفي وزن فلس فعل وفي وزن جعفر فعلل وهكذا وأما الزيادة لغير تكرار فيعبر عنه بلفظه فيقال في وزن انطلق انفعل وفي منطلق منفعل لان أصوله طلق

(قوله مجموعها الخ) اعلم أن كلا من المصنفين عبر عن هذه الحروف بعبارة جمعها فيها فقال بعضهم أمان وتسهيل وقال بعضهم تسهيل ومنى وما ألطف جواب أبي عثمان المازني لما سأله المبرد عنها فقال له

هويت السمان فشيبنني
وما كنت قدما هويت السمانا

فراجعه وقال له انا نسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدنا الشعر فقال قد أجبتك مرتين يعني أن مجموعها قوله في أول البيت هويت السمان فكرره في البيت مرتين وأحسن ما قيل في جمعها في الشعر قوله ٭ سألت الحروف الزائدات عن اسمها ٭ فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل اهـ

وفي ارتزق افتعل وفي مرتزق مفتعل لان أصوله رزق وكذا في استخرج ومستخرج استفعل ومستفعل لان أصوله خرج وأقوى الدلالة على زيادة الحرف سقوطه في بعض التصاريف

(١ وقد تزاد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض)
(كقولهم إن المطيلق أتى * كاخبا السفيريج الى فصل الشتا)

أي ويجوز أن تزاد ياء قبل الآخر على ما حذف منه حرف وهو الخماسي أو حرفان وهو السداسي المردودان الى أربعة ليصح فيهما وزن فعيعل فيقال فيهما فعيعيل كما مثل به بزيادة الياء عوضا عن المحذوف وجبرا له والمهيض المكسور اسم مفعول كالمبيع من هاض العظم اذا كسره ولم يبنه

(وشذ بما أصلوه ذيا * تصغير ذا ومثله اللذيا)

أي أن الاصل في التصغير اختصاصه بالاسماء الظاهرة لتمكنها في الاعراب وشذ عن هذا الاصل تصغير أسماء الاشارة والموصولات ولهذا خالفوا فيها قاعدة التصغير فضموا أولها وزادوا في آخرها ألفا فقالوا في تصغير ذا وتا وذين وتين وهؤلا ذيا وتيا وذيان وتيان وهؤليا وفي تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا بفتح اللام

(وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغيربان)
(وليس هذا بمثال يحتذى * فاتبع الاصل ودع ما شذا)

أي وشذ أيضا تصغيرهم انسان على أنيسيان ومغرب على مغيربان لما سبق ان قياس انسان أنيسين كسريحين في سرحان ٢ وقياس مغرب مغيرب كجعفر في جعيفر لكن مثل هذا يحفظ ولا يتعدى عليه أي لا يقاس عليه (تنبيه) ومما شذ أيضا قولهم في تصغير رجل رويجل وقياسه رجيل وفي صبية وغلمة جمعا أصيبية وأغيلمة وقياسه صبية بتشديد الياء كتصغير قرية قرية وغليمة وفي ليلة لييلية وقياسه لييلة وفي عشية عشيشية وقياسه عشية بياءين الاولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة مخففة كتصغير قبيلة قبيلة

(باب النسب)

(وكل منسوب الى اسم في العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)
(فشدد الياء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف)
(تقول قد جاء الفتى البكري * كما تقول الحسن البصري)
(وان يكن في الاصل هاء فاحذف * كمثل مكي وهذا حنفي)

أي اذا نسبت الى قبيلة أو بلد أو نحوهما ألحقت في آخره ياء النسب وهي مشددة مكسور ما قبلها وانما شددوها لئلا تلتبس بياء النفس وان كان فيه تاء تأنيث

كمكة

١ قوله وقد تزاد الخ فهم منه قد أن ذلك جائز وأنه غير لازم وأنه لا يخل ببناء التصغير وقوله واخبأ الخ في القاموس خبأ كمنع فهو هنا محذوف الهمز للوزن والياء باقية على فتحها اه

٢ قوله وقياس مغرب الخ في الصحاح وقولهم لقيته مغيربان الشمس صغروه على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والجمع مغيربانات كما قالوا مفارق الرأس كأنهم جعلوا ذلك الحين أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فصغروه بجمعوه على ذلك اه

كمكة والبصرة حذفتها ١ لئلا يجتمع في اسم زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الاعراب فتقول قرشي وبكري ومكي وبصري كما مثل به والبكري للمجرد عن الهاء والبصري لما فيه الهاء وفي بعض النسخ هنا اضطراب

﴿ وان يكن مماثلي وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن متى ﴾
﴿ فأبدل الحرف الاخير واوا * وماض من مارى ودع من ناوى ﴾
﴿ تقول هذا علوي معرق * وكل لهو دنيوي موبق ﴾

أي وان يكن المنسوب اليه مقصورا ثلاثيا كالفتى والعلى أو رباعيا ثانيه ساكن كدنيا وحبلى أبدلت ألفه واوا فتقول فتوي وعلوي ودنيوي وحبلوي (فائدة) المراء الجدال والمناواة المعارضة لان النوى البعد والمعرق بالعين المهملة الاصيل من قولهم أعرقت الشجرة اذا انفذت عروقها في الارض والموبق المهلك (تنبيه) عبارته توهم أن القلب في نحو دنيا واجب كألف المقصور الثلاثي وليس كذلك بل يجوز في ألفه الحذف كدني وحبلي بل هو أفصح من القلب ويجوز فيه أيضا وجه ثالث وهو القلب مع ادخال ألف كدنياوي وحبلاوي ولكنه ضعيف (تنبيه آخر) لا يجوز في ألف المقصور الخامس والسادس كمصطفى ومستدعى الا الحذف ومن قال الهجرة المصطفوية فقد أخطأ وكذا لو كان ثاني الرباعي متحركا لم يجز في ألفه الا الحذف كجمزي بالجيم والزاي لضرب من السير وسكت عنه الناظم (تنبيه آخر) اذا كان آخر المنسوب اليه ياء مشددة فان كانت رابعة فأكثر ككرسي وجب حذفها أو ثالثة كعلي وعدي أو ثانية كحي وجب أيضا قلبها واوا فتقول علوي وعدوي وحيوي وانما جعلنا قول الناظم هذا علوي مثالا للمنسوب الى العلى ليطابق قوله وان يكن مماثلي وزن فتى مقصورا (تكملة) أجحف الشيخ في هذا الباب فترك أحكاما كثيرة كالمنسوب الى المنقوص والى الممدود والى ما آخره ياء مشددة كما سبق والى فعيلة وفعيلة والى المضاف والى الثلاثي المحذوف آخره وغير ذلك مع أنه بسط في التصغير والحاجة في علم الاعراب الى أحكام النسب أشد من التصغير لان التصغير متمحض من علم التصريف فأما المنقوص فالقول فيه قريب من المقصور أي ان كانت ياؤه خامسة فأكثر كالمشتري والمستدعي حذفت أو رابعة كالقاضي والمعطي جاز قلبها واوا كقاضوي والحذف أجود أو ثالثة كالشجي وجب قلبها واوا كشجوي وأما الممدودة فان كانت همزته زائدة للتأنيث كصحراء وحمراء قلبت واوا كصحراوي أو أصلية وجب ابقاؤها كقرائي من القراءة أو منقلبة عن أصل ككساء وبناء جاز فيه ابدالها ككساوي والحذف أجود وأما فعيلة وفعيلة بفتح الفاء وضمها كحنيفة وجهينة فالنسب اليهما فعلي وفعلي بحذف الياء مع تاء التأنيث وأما المضاف فان

١ قوله لئلا يجتمع الخ أي وحذرا من اجتماع تاءي تأنيث عند نسبة المؤنث الى ما فيه تاء كمصر ومكية وبصرية اهـ

كان كنية كابى بكر أو مصدرا بابن كابن الزبير فالنسبة الى عجزه فتقول بكرى وزبيرى وان كان كامرئ القيس وعبد الله فالنسبة الى صدره كامرئى وعبدى الا اذا خيف اللبس من حذف عجزه كعبد مناف وعبد الاشهل فالنسبة الى عجزه كاشهلى ومنافى وربما ركبوا النسبة من الصدر والعجز فقالوا عبشمى وعبدرى فى النسبة الى عبد شمس وعبد الدار وأما الثلاثى المحذوف آخره كاب ودم فيرد اليه المحذوف كابوى ودموى لقولهم فى التثنية أبوان ودموان ويجوز فى نحو يد الرد كيدوى وتركه كيدى لانهم لم يقولوا فى تثنيته يديان بل يدان بغير رد واذا نسبت الى ثنائى الوضع فان كان ثانيه حرف مد كلو ضاعفت ثانيه فقلت لوى وان كان صحيحا ككم جاز التضعيف وتركه كمى والله أعلم

﴿ وانسب أخا الحرفة كالبقال ۞ ومن يضاهيه الى فعال ﴾

أى ومما يقوم مقام ياء النسب وزن فعال بتشديد العين ويختص غالبا بارباب الحرف كالبقال لمن يبيع البقل وأما من يبيع البقول فبقلى والبزاز والعطار (فائدة) الحرف الصناعات يقال حرف لعياله واحترف أى اكتسب وكسب والمضاهاة المشابهة ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا (تنبيه) ماسبق فى الباب هو القياس وجاءت كلمات خارجة عن القياس فتحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى اليمن يمان بغير ياء وجعلوا الالف بدلا عنها ولهذا لا يقال يمانى باثبات الياء اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه والقياس يمنى والى البحرين بحرانى والقياس بحرى لان علامة التثنية والجمع المذكر السالم تحذف للنسب والى صنعاء صنعانى والقياس صنعاوى كما سبق فى صحراوى والى الرى ومرو رازى ومروزى بزيادة الزاى والقياس روى كحيوى ومروى ويقولون للرجل المسن دهرى بضم الدال وللمعطل دهرى بفتحها على القياس للفرق بينهما

﴿ باب التوابع ﴾

﴿ والعطف والتأكيد أيضا والبدل ۞ توابع يعربن اعراب الاول ﴾

﴿ وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه ۞ موصوفها منكرا أو معرفه ﴾

﴿ تقول خل المزح والمجونا ۞ وأقبل الحجاج أجمعونا ﴾

﴿ وامرر بزيد رجل ظريف ۞ واعطف على سائلك الضعيف ﴾

أى أن هذه الاربعة يتبعن ماقبلهن فى اعرابه ومثل للعطف بقوله خل المزح والمجون بضم الميم وهو الخروج من المزح الى حد الخلاعة بذكر ما يستقبح منه والمزح بفتح الميم وسيأتى ذكر حروف العطف ومثل للتأكيد بقوله وأقبل الحجاج أجمعون وهذا فى تأكيد الجمع وتقول جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما

---

١ قوله لانهم لم يقولوا فى تثنيته يديان الخ فى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدا كرحا قال الراجز
يارب سار بات ما توسدا
الا ذراع العيس أو كف اليدا
وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان اهـ وعليه فتعامل فى النسب معاملة الثلاثى المقصور اهـ

٢ قوله أى ومما يقوم الخ عبارة الفاكهى أى قد يستغنى عن ياء النسبة بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب فى الحرف كبزاز وعطار ونجار اهـ

في التثنية وجاء الامير نفسه في المفرد ومثل البدل بقوله وامرر بزيد رجل ظريف فرجل بدل من زيد وأما ظريف فنعت لرجل مثل لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة أو بدل ثان وهذا في بدل الكل من الكل وتقول في بدل البعض من الكل أكلت الرغيف أكثره أو نصفه أو نحو ذلك ومنه قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وفي بدل الاشتمال أعجبني زيد علمه وقد يبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف ومثل للوصف بقوله واعطف على سائلك الضعيف فالضعيف نعت للسائل وهو مضاه للموصوف أي مشابه له في تعريفه كما شرط الشيخ وكذا في تذكيره واعرابه وقوله ضاهي الصفة فعل وفاعل بمعنى ضاهت الصفة وموصوفها مفعول به وتقول مررت برجل ضعيف فضعيف وصف لرجل وهو منكر مثله ولا يجوز أي يوصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة وقد لخص الناظم أحكام هذه التوابع جدا ولم يتعرض للبيان لانه يصح أن يكون بدلا غالبا لكنه يكون جامدا غير مشتق كجاء زيد أخوك

((والعطف ١ قد يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم للمعالي))

أي وقد يعطف الفعل على الفعل كما يعطف الاسم على الاسم كقام وقعد وثب واسم للمعالي وهما فعلا أمر من وثب يثب بالمثلثة وسما يسمو وأشار بهما الى وجوب التناسب بين الفعلين بان يكونا أمرين أو ماضيين أو مضارعين

((وأحرف العطف جميعا عشره * محصورة مأثورة مستطره))

((الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل))

((وبعدها لكن واما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر))

أي وأحرف العطف عشرة محصورة أي معدودة مأثورة أي منقولة عن العرب مستطرة أي مكتوبة وانما تعددت لان لكل حرف منها معنى يخصه فالواو وهي أم الباب لا تقتضي ترتيبا والفاء تقتضيه بلا مهلة وثم تقتضيه بمهلة فاذا قلت جاء زيد وعمرو جاز أن يكون عمرو جاء قبله أو بعده أو معه وان قلت جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو وجب أن يكون مجيئه بعد زيد لكنه كان عقيبه مع الفاء من غير مهلة وبمهلة مع ثم وهذه الثلاثة تقتضي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الاعراب وفي الحكم أيضا وهي الجمي مثلا بخلاف لا ولكن وبل فانها تشارك المعطوف عليه في الاعراب دون الحكم نحو جاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو وأما حتى فشرط معطوفها أن يكون بعضا من المعطوف عليه غاية له في العلو أو الدنو كقام الناس حتى السلطان أو حتى الصبيان وأما أو فانها تكون للتخيير في أحد الامرين كخذ الدينار أو الثوب وللشك في الاخبار كجاء زيد أو عمرو ومثلها اما المكسورة بشرط أن تتكرر كقولك خذ اما الدينار واما الثوب وجاء اما زيد واما

١ قوله قد يدخل في الافعال الخ المجبي بقدم المضارع هنا مشعر بان دخول العطف في الفعل قليل والمراد أن العطف يدخل في الفعل كما يدخل في الاسم ولا اختصاص له بأحد القبيلين اذ الغرض منه تشريك الشيئين في حكم وهو لا يمتنع في الفعل وان كان دخوله في الاسم أكثر فقلته اذا في الفعل ليست مطلقة بل بالنسبة الى دخوله في الاسم اه من شرح ابن المعافى

بهامش الاصل من نسخة زيادة هذين البيتين هنا وهما

ويبدل الاسم بمعنى المشتمل والكل بالبعض اجازوا بالبدل

تقول زيد علمه عجيب وأهلنا أكثرهم غريب

ولعل نسخة الشارح خلت عنهما والا لشرحهما اه

عمرو والعاطفة هي الثانية وخصها الناظم بالضمير لكونه أشهر معانيها وكونها عاطفة هو مذهب سيبويه والجمهور وذهب ابن مالك وأتباعه تبعا لجماعة أنها ليست عاطفة وانما العاطف الواو التي قبلها وأما أم فيعطف بها مع همزة التسوية نحو قوله تعالى أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي انذارك وعدمه سواء أو بعد الهمزة التي يطلب بها تعيين أحد الشيئين نحو أجاء زيد أم عمرو بمعنى أيهما جاء (تنبيه) يجوز عطف الاسم الظاهر على المضمر لكن اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين المعطوف فتقول دخلت أنا وزيد ودخلنا نحن وزيد ودخلوا هم وزيد واذا عطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجار مع المعطوف فتقول هذا لي ولزيد ومررت بك وبعمرو وسألت عنك وعن بكر

(باب ما لا ينصرف)

(هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف * فجره كنصبه لا يختلف)

(وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذي يستثقل)

أي ان الاصل في الاسماء أن تكون منصرفة وهو المشار اليه بقوله هذا أي هذا المذكور ومن الاعراب حكم غالب الاسماء ومنها ما لا ينصرف ومعنى الصرف أن يدخله الجر والتنوين الدالان على خفة الاسم وانما منع الاسم الصرف لشبهه بالفعل الثقيل فيعطى حكم الفعل فيجر بالفتحة كما سبقت الاشارة الى ذلك ويمنع من التنوين اذ الفعل كذلك لا يدخله الجر والتنوين وفي نسخة الذي يستقبل أي الفعل المضارع والاول أولى لان علة منع الصرف شبه الاسم للفعل مطلقا

(مثاله أفعل في الصفات * كقولهم أحمر في الشيات)

أي مثال ما لا ينصرف ما جاء على وزن أفعل في الصفات التي لا تقبل تاء التأنيث كأحمر وأبيض في الشيات أي الالوان وكأفضل وأحسن تقول مررت برجل أحسن وأحمر وأفضل من زيد ومنه فحيوا بأحسن منها بخلاف ما يقبل تاء التأنيث كأرمل للفقير وأرملة

(أو جاء في الوزن مثال سكرى * أو وزن دنيا أو مثال ذكرى)

أي ومثله أيضا ما جاء مماثلا في وزنه سكرى أو دنيا أو ذكرى ومراده ما فيه ألف التأنيث المقصورة سواء كان مفتوح الاول أو مضمومه أو مكسوره فلا يدخله التنوين نحو وتلو بهم شتى فترى القوم فيها صرعى وأمرهم شورى ان في ذلك لذكرى (فائدة) قوله مثال سكرى منصوب على الحال أي مماثلا وكذا قوله بعده أو وزن دنيا أو مثال ذكرى أو وزن فعلان أو وزن مثنى فانها أحوال معطوفات على مثال التقدير الاول

(قوله ومراده ما فيه ألف التأنيث الخ انما استقلت بالمنع لانها زائدة دالة على التأنيث لازمة لبناء ما هي فيه فكونها للتأنيث علة ولزومها لبناء ما هي فيه حتى كأنها من أصول الكلمة بمنزلة علة أخرى بخلاف التاء فانها في الغالب مقدرة الانفصال اه فاكهي

((أو وزن فعلان الذى مؤنثه ✽ فعلى كسكران خذ ما أنقشه))

أى أو جاء فى الوزن على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى كسكران وسكرى وغضبان وغضبى كقولك مررت برجل سكران بخلاف فعلان الذى مؤنثه فعلانة كندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وشيطان وسرحان وسلطان فانه مصروف وأنقشه بضم القاف وكسرها ومعناه خذ ما ألفظه من فى

((أو وزن فعلاء وأفعلاء ✽ ككل حسناء وأنبياء))

أى أو ما جاء فى الوزن على وزن فعلاء كحسناء أو أفعلاء كأنبياء ومراده ما فيه ألف التأنيث الممدودة ومنه لا تسألوا عن أشياء لان أصله أفعلاء بخلاف ان هى الا أسماء لان وزنه أفعال

((أو وزن مثنى وثلاث فى العدد ✽ فاسمع أيا صاح الى قولى السدد))

أى أو جاء فى الوزن وزن مثنى وثلاث فى العدد وكذا رباع وذلك خاص بالعدد كما ذكره الناظم ومنه قوله تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ((فائدة)) الاصغاء امالة الاذن لاستماع القول والسدد بهملات الصواب واضافة قولى اليه من باب اضافة الموصوف الى صفته وأصله القول السدد وفى نسخة ✽ اذا مارأى صرفهما قط أحد ✽ وضمير التثنية لمثنى وثلاث

((وكل جمع بعد ثانيه ألف ✽ وهو خماسى فليس ينصرف))

((وهكذا ان زاد فى المثال ✽ نحو دنانير بلا اشكال))

أى وكذا كل جمع على وزن مفاعل كمساجد ودراهم أو مفاعيل كدنانير ومصابيح من كل جمع خماسى بعد ثانيه ألف ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والمشدد كحرف كدواب واذا دخلت هذا الجمع تاء التأنيث انصرف كملائكة

((فهذه الاوزان ليست تنصرف ✽ فى موطن يعرف هذا المعترف))

أى أن هذه الاوزان السابقة وهى ستة أفعل فى الصفات كأحمر فى الشبات وما فيه ألف التأنيث المقصورة كسكرى أو الممدودة كحسناء أو وزن فعلان كسكران والعدد المعدول به كمثنى وثلاث ومنتهى الجموع كمفاعل أو مفاعيل لا تنصرف فى موطن تعريف ولا تنكير والموطن المحل ثم أشار الى ما يمنع الصرف اذا عرف وينصرف اذا نكر بقوله

((وكل ما أنثه بلا ألف ✽ فهو اذا عرف غير منصرف))

((تقول هذا طلحة الجواد ✽ وهل أتت زينب أم سعاد))

((وان يكن مخففا كدعد ✽ فاصرفه ان شئت كصرف سعد))

أى أن ما أنثه بغير ألف التأنيث السابقة مقصورة أو ممدودة اذا عرف بالعلمية

١ قوله بعد ثانيه ألف أى بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن اهـ

امتنع من الصرف سواء كان مؤنثا لفظا ومعنى كفاطمة وعائشة أو لفظا فقط كطلحة وحمزة أو معنى فقط كزينب وسعاد فلا يدخله التنوين كما في المثال ولا الجر كقولك رضى الله عنه عن فاطمة وعائشة الا اذا كان ثلاثيا ساكن الوسط كدعد وهند فيجوز صرفه لخفته كالمذكر ومنع الصرف أولى ولهذا اتفق القراء عليه في قوله تعالى بمصر بيوتا وقوله تعالى ادخلوا مصر فلو كان متحركا كسقر اسم جهنم أعاذنا الله منها امتنع صرفه ومنه قوله تعالى ما سلككم في سقر ولو نكرت شيأ من ذلك كقولك مررت بفاطمة وفاطمة أخرى صرفته لبقائه على علة واحدة

((وأجر ما جاء بوزن الفعل * مجراه في الحكم بغير فصل))
((فقولهم أحمد مثل أذهب * كقولهم تغلب مثل نضرب))

أى وأجر ما جاء من الاعلام على وزن الفعل الخاص به مجرى الفعل بغير فصل بالصاد المهملة أى بغير فرق فلا يدخله جر ولا تنوين فأحمد وأسعد على وزن أذهب المضارع المبدوء بهمزة المتكلم وتغلب بالمثناة فوق والمعجمة وهو اسم قبيلة كتضرب وكذا يزيد ويشكر بالمثناة تحت فتقول مررت بأحمد وبتغلب ومجراه بضم الميم

((وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل))

أى وان عدلت فاعلا الى وزن فعل بضم الفاء لم تصرفه أيضا اذا اقترن به التعريف بالعلمية كعمر معدول عن عامر وزحل لنجم في السماء السابعة معدولا به عن زاحل من قولهم زحل عن مكانه بالزاى اذا بعد وزحل المكان أيضا اذا كان وعرا كمضر بالضاد المعجمة اسم قبيلة من قولهم مضر اللبن ومضر ومضر اذا حمض ككرم وفرح ونصر فهو ماضر فاذا كان نكرة كصرد وجرذ انصرف

((والاعجمى مثل ميكائيلا * كذاك في الحكم واسمعيلا))

أى والاسم الاعجمى في الوضع كميكائيل واسرافيل واسمعيل وابراهيم مثل ما جاء بوزن الفعل ومثل المعدول من فاعل الى فعل في الحكم وهو منع الصرف اذا عرف بالعلمية نحو وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فلو كان نكرة كغير الاعلام من ألفاظهم انصرف ((تنبيه)) أطلق الناظم منع الاسم الاعجمى الصرف وشرطه أن يكون رباعيا فاكثر أو متحرك الوسط فان كان ثلاثيا ساكن الوسط كنوح ولوط انصرف لخفته

((وهكذا الاسمان حين ركبا * تركيب مزج نحو معدى يكربا))

أى وهكذا يمنع الصرف تركيب الاسمين تركيبا مزجيا اذا اقترن به التعريف كمعديكرب وحضرموت فيعرب آخره اعراب ما لا ينصرف وتسكن الياء من

---

١ قوله أولى أى نظرا لوجود العلتين التأنيث والعلمية فهما أقوى في تأثير المنع اه

٢ قوله كغير الاعلام أى كديباج واستبرق لنوعين من منسوج الحرير اه

٣ قوله تركيبا مزجيا أى لانه المعتبر في باب منع الصرف فقط لان تركيب الصوت والعدد مبنيان والكلام في المعربات وتركيب الاسناد لا اعراب له وانما يحكى كما كان قبل التسمية وتركيب الاضافة يصير الممتنع منصرفا أو في حكمه على ما يجىء فلم يبق الا تركيب المزج والافصح فيه أن يعرب ثانى جزئيه اعراب ما لا ينصرف ويبنى الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيسكن اه

هو معد يكرب و يفتح الصدر من هو حضرموت وأما ه وسيبويه فيبنى آخره على الكسر و يفتح صدره

(ومنه ما جاء على فعلانا * على اختلاف فانه أسبانا)

تقول مروان أتى كرمانا * ورحمة الله على عثمانا)

أى ومما يمنع الصرف ما جاء على وزن فعلان اذا اقترن به التعريف سواء كان فاؤه مفتوحا كمروان أم مكسورا كعمران وكرمان لبلد بالعجم أم مضموما كعثمان كما مثل به

(فهذه ان عرفت لم تنصرف * وما أتى منكرا منها صرف)

أى فهذه المذكورة وهى ستة أيضا ما اجتمع فيه مع العلمية التأنيث بلا ألف ووزن الفعل والعدل والعجمة والتركيب وزيادة الألف والنون لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة كما مثلنا به (تنبيه) الحاصل أن الممنوع من الصرف ما فيه علتان من علل تسع أو علة واحدة تقوم مقام علتين فالعلة التى تقوم مقام علتين ما فيه ألف التأنيث مقصورة كانت كسكرى أو ممدودة كسناء والجمع الذى على وزن مفاعل كمساجد أو مفاعيل كدنانير فما فيه ألف التأنيث نوعان والجمع نوع ثالث وكلها من القسم الاول الذى لا ينصرف معرفا ولا منكرا و بقى منه ثلاثة أنواع بوزن أفعل فى الصفات وعلته وزن الفعل مع الوصف ووزن فعلان الذى مؤنثه فعلى وعلته زيادة الالف والنون مع الوصف ووزن مثنى وثلاث وعلته العدل مع الوصف فصار مدار هذه الثلاثة الانواع على الوصفية اذا قارنتها أخرى وأما الثانى فمداره أيضا على العلمية اذا قارنتها علة أخرى كما ذكرناه فصار مدار منع الصرف فى غير ألف التأنيث والجمع على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة أخرى فالعلمية تقارنها ست علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التى تقارن العلمية كما ذكرته فليحفظ ذلك فان هذا الباب يعسر ضبطه على المبتدى وقد قربته غاية الجهد

(وان تراها ألف ولام * فاصرف بلا سارفها ملام)

(وهكذا تصرف فى الاضافة * نحو مضى بأطيب الضيافة)

أى واذا دخلت أل على جميع معلومات ما لا ينصرف وجب صرفها وكذلك تصرف اذا أضيفت لما سبق أن الاسم انما يمنع الصرف اذا أشبه الفعل ومعلوم أن أل والاضافة من خواص الاسماء فاذا دخلت احداهما على ما لا ينصرف زال عنه شبه الفعل فمثال أل قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد ومثال الاضافة مضا أى جاد بأطيب الضيافة وقوله تعالى فى أحسن تقويم (فائدة) مضا يمضو كدعا يدعو و يقال مضى يمضى كرضى يرضى وعراه يعروه أى عرض له واعتراه

اعترضه

(وليس مصروفا من البقاع * الانواح جئن في السماع)

(نحو حنين ومنى وبدر * ودابق وواسط وحجر)

أى سبق أن العلمية اذا اقترنت بالتأنيث منع الاسم بهما من الصرف فاسماء البلدان والبقاع ممنوعة الصرف لذلك كمكة ودمشق وعدن ويجوز الوجهان في نحو مصر لسكون ثانيه ويصرف نحو المدينة وصنعاء اليمن وعدن أبين لدخول أل والاضافة عليها وماجاء حينئذ مصروفا من غير اقتران أل ولا اضافة كالمواضع التى ذكرها الناظم فحفظ ولايقاس عليها فحنين اسم واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة سبعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن في قوله ويوم حنين ومنى مصروف وهو من مشاعر الحج ومن الحرم الشريف وأجاز الاكثرون فيه الصرف وعدمه ومنهم من يمنع صرفه وبدر موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماء معروف وقرية عامرة بين مكة والمدينة على أربع مراحل من المدينة وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم ولقد نصركم الله ببدر ولانه أيضا ثلاثى ساكن الوسط وغلب عليه التذكير ومثله حجر وهو اسم مواضع متعددة ٢ وأشهرها حجر اليمامة اسم بلد على مرحلتين من الطائف الى جهة اليمن وعلى أربع مراحل من مكة المشرفة وسميت اليمامة باسم جارية مشهورة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وواسط مدينة مشهورة بناها الحجاج بن يوسف وسط ما بين البصرة وبغداد وهو مصروف ودابق بفتح الباء الموحدة وكسرها اسم بلد من أعمال حلب وأصله اسم نهر وهو مصروف ويجوز فيه وفي واسط منع الصرف .

(وجائز في صنعة الشعر الصلف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف)

أى ان الشاعر يجوز له اذا اضطر أن يصرف ما لا ينصرف وشواهد ذلك كثيرة كقوله

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

فنون ظعائن وكسره وهو جمع خماسى بعد ثانيه ألف (فائدة) أصل الصلف الميل عن الاعتدال مأخوذ من صليف العنق وهو جانبه فسمى المائل عن الاستقامة صلفا ٣ فسمى ناظم الشعر صلفا لان الوزن والقافية قد لا تأتى الا بصرف ما لا ينصرف الذى هو خروج عن القاعدة ويجوز أن يقرأ صنعة بنون بعد الصاد المفتوحة وعين مهملة وبياء وغين معجمة (تنبيه) يجوز صرف ما لا ينصرف في الاختيار لاجل التناسب كقراءة من قرأ سلاسلا وأغلالا وقواريرا قواريرا

(باب العدد)

---

١ قوله وعدن أبين في القاموس وعدن أبين محركة جزيرة باليمن أقام بها أبين وعدن لاعة قرية بقربه اهـ

٢ قوله وأشهرها حجر اليمامة هو كما في القاموس بالفتح وجرثم في بيت الشاعر اسم ماء لبنى أسد اهـ

٣ قوله فسمى ناظم الخ خير من هذا أن يقال انما سمى صلفا لانه يتضمن الكذب في الغالب اذ يكون اما المدح بما ليس في الممدوح أو للذم كذلك وهو من أعظم الميل عن الاعتدال اهـ

«وان نطقت بالعقود فى العدد * فانظر الى المعدود لقيت الرشد»
«فأثبت الهاء مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشتهر»
«تقول لى خمسة أثواب جدد * وازم له تسعا من النوق وقد»

أى اذا نطقت بالاعداد وسماها عقود الانهم يعقدون الاصابع فانظر الى نوع المعدود فان كان واحده مذكرا أثبت معه الهاء وان كان مؤنثا حذفتها منه كما مثل به الناظم ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما وقد خالفوا فى ذلك القاعدة لان القاعدة فى ذلك ان التاء للمؤنث وما ذكره خاص بلفظ ثلاثة وعشرة فما بينهما لانك اذا قلت جاءنى رجل ورجلان أوامرأة أوامرأتان فقد أفدت المخاطب قدر المعدود ونوعه بخلاف قولك ثلاثة أو ثلاث فانه لا يفيد الاقدر المعدود دون نوعه حتى تقول ثلاثة رجال أو ثلاث نسوة فتميز ويجب أن يكون تمييز هذه المرتبة جمعا ثم يجوز حينئذ جره اما باضافة كخمسة أثواب أو بمن نحو سبع من النوق والى ذلك أشار بقوله

«وان ذكرت العدد المركبا * فهو الذى استوجب أن لا يعربا»
«فألحق الهاء مع المؤنث * بآخر الثانى ولا تكترث»
«مثاله عندى ثلاث عشره * جمجما نحو منظومة ودره»
«وعكسها يعمل فى التذكير * بغير اشكال ولا تأخير»

أى واذا ذكرت العدد المركب من الآحاد السابقة مع العشرة وهو الذى استحق أن يبنى آخره على الفتح كما سيأتى فى قوله وقد بنوا ما ركبوا من العدد بقيت الآحاد على حكمها السابق من اثبات الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث وأما الجزء الثانى وهو العشرة فتلحق بها الهاء مع المؤنث جريا على القاعدة فتقول عندى ثلاث عشرة امرأة وثلاثة عشر رجلا (فائدة) لا تكترث أى تبال فالاكترات المبالاة والجمانة بضم الجيم واحدة الجمان وهو حب يصنع من الفضة لخالصة على شبه اللؤلؤ «تنبيه» أطلق الناظم فى العدد المركب أنه لا يعرب وذلك فى غير الجزء الاول من اثنى عشر فانه يعرب اعراب المثنى كما فى اثنا عشر رجلا بالالف فى الرفع ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر بالياء فى النصب والجر ومثله اثنتا عشرة امرأة وان شئت ثنتا عشرة بكسر التاء وانما أعرب ولقوة شبهه بالمضاف مع نون التثنية المحذوفة للاضافة واما ثمانى عشرة امرأة فتفتح فيه الياء مطلقا كالمركب بخلاف ثمانى نسوة فانه بسكون الياء فى الرفع والجر وبفتحها فى النصب كالمنقوص «تنبيه آخر» العدد على أربع مراتب آحاد وأعشار ومئات وألوف هذا اذا كان بسيطا ولم يذكر الناظم منها الا مرتبة الآحاد لينص على مخالفتها القاعدة فى الحاق تاء التأنيث فان كان من مرتبتين فأكثر عطفت بعض المراتب على

بعض كقولك ألف ومائة وخمسة وعشرين الا في الآحاد مع العشرة فعلى ما سبق من التركيب ولم يذكر الناظم سوى ما في النص أيضا على مخالفتها القاصدة في أن ذكر الشيء مع الشيء يكون بالعطف لا بالتركيب

《وَقَدْ تَنَاهَى القَوْلُ فِي الأسْمَاءِ * عَلَى اخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءِ》

أي وقد تناهى قولنا في اعراب الاسماء بذكر النكرة والمعرفة ثم بذكر مجروراتها بحرف واضافة ومرفوعاتها وهي سبعة المبتدأ والخبر والفاعل ونائبه واسم كان وخبر ان وخبر لا التي لنفي الجنس ومنصوباتها وهي أربعة عشر المفعول به والمصدر والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والظرف والمستثنى واسم لا التي لنفي الجنس والمتعجب منه واسم ان وخبر كان والمنادى المضاف والنكرة المبهمة والمغرى به مع ذكر ما يتصل بذلك من التوابع وما لا ينصرف والنسب والعدد مختصرا مستوفى

《وَحَقَّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهَمُ * مَا يَنْصِبُ الفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ》

أي واذ قد تناهى الكلام في الاسماء حق بالفتح أي وجب علينا أن نذكر اعراب الفعل المضارع لما سبق أنه ليس في الافعال فعل معرب سواه وان أنواع الاعراب أربعة يدخله منها الرفع والنصب والجزم دون الجر فأما رفعه فليس له عوامل لفظية بل هو مرفوع ما لم يدخله ناصب أو جازم فأما نصبه فأشار الى عوامله بقوله

《 باب نواصب الفعل 》

《وَتَنْصِبُ الفِعْلَ السَّلِيمَ أَنْ وَلَنْ * وَكَيْ وَكَيْلَا ثُمَّ حَتَّى وَاذَنْ》

أي وتنصب الفعل السليم أي الصحيح واحترز به عن المعتل بالالف نحو يخشى كما سيذكره بقوله وان تكن خاتمة الفعل ألف فتنصبه أن المفتوحة الخفيفة وهي أم الباب وتسمى المصدرية لانها يصح أن تقدر هي والفعل المنصوب بها بمصدر نحو أريد أن أعطيك أي اعطاءك وخفت من أن تهجرني أي من هجرك ولن وهي حرف ينفي المضارع ويخلصه للاستقبال نحو قوله تعالى لن نؤمن لك ولن نصبر وكي غالبا حرف تعليل بمعنى لام العلة نحو جئت كي تكرمني أي لتكرمني في الاثبات وكيلا تهجرني في النفي وقد يجمع بينها وبين اللام تأكيدا نحو لكي تكرمني ولكيلا تهجرني وقد تتصل بها ما فلا تكف عملها عن الفعل نحو لكيما تكرمني وهو مراد الناظم بقوله في بعض النسخ * وكي وان شئت لكيما واذن * وعلى هذه النسخة فيوجد في بعض النسخ أيضا متأخرا قوله * وتنصب الفعل بأو وحتى البيت والتحقيق أن الناصب أن مقدرة بعدما الظهور ها في قول الشاعر

﴿فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا﴾

وحتى وهي لانتهاء الغاية بمعنى الى أن فالناصب انما هو أن المقدرة بعدها وحتى هي الجارة السابقة نحو حتى تفيء الى أمر الله وقد تكون للتعليل كاللام نحو قوله تعالى حتى ينفضوا ولا تنصب الا المستقبل في المعنى دون الحال فتقول لاسيرن حتى أدخل البلد بالنصب وسرت حتى أدخلها بالرفع اذا قلت ذلك حال الدخول واذن وهي حرف جواب كما دل على ذلك كلام الناظم في الامثلة الآتية فاذا قال لك قائل اني سآتيك قلت له اذن أكرمك بالنصب (تنبيه) أطلق الناظم النصب بأن واذن ولهما شروط أما شروط أن فشرط النصب بها أن لا يتقدمها فعل من أفعال الشك واليقين السابقة كما مثلنا به فلو سبقت بفعل اليقين او جب رفع الفعل بعدها نحو قوله تعالى علم أن سيكون وقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وان سبقت بفعل الشك جاز في الفعل الذي بعدها الرفع والنصب وبهما قرئ قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة والنصب أرجح ولهذا أجمعوا على النصب في قوله الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا واذا ارتفع الفعل بعدها فهي المخففة من الثقيلة واسمها مضمر والتقدير أفلا يرون أنه وحسبوا أنه وأما اذن فشرط النصب بها أن تكون مصدرة وان يتصل بها الفعل كما مثلنا به في الجواب فلو قلت اني اذن أكرمك رفعت الفعل وكذا لو قلت اذن انا اكرمك

﴿ واللام حين تبتدا بالكسر * وهي اذا حققت لام الجر ﴾

أي تنصبه أيضا اللام المكسورة وهي نوعان لام كي نحو جئت لأكرمك ولام الجحود وهي الواقعة ٢ بعد كان المنفية نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فالناصب في الحقيقة أن المقدرة بعدها واللام داخلة على المصدر المؤول بأن والفعل فهي لام الجر السابقة والتقدير جئت لاكرامك كما سبق في حتى ويجوز اظهار أن بعدها نحو قوله تعالى وأمرت لأن أكون ويجب في نحو لئلا يعلم ولا يجوز في نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم

﴿ والفاء ان جاءت جواب النهي * والامر والعرض معا والنفي ﴾

﴿ وفي جواب ليت لي وهل فتى * وأين مغداك وأنى ومتى ﴾

أي وتنصبه الفاء الآتية في جواب النهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم أو الامر نحو زرني فأكرمك أو العرض نحو ألا تستغفر ربك الله فيغفر لكم أو النفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا أو التمني نحو ياليتني كنت معهم فأفوز أو الاستفهام بشيء من أدواته كهل وأين وأنى ومتى نحو هل فتى فأقصده وأين زيد فأرفده ومتى تسير فأصحبك ومن هذا فأعرفه وما هذا فأشتريه ومنه قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل والمغدى بغين معجمة موضع الغدو وهو السير

١ قوله مانحا الخ هو اسم فاعل من منح كمنع بمعنى معطيا والغرور والخداع بمعنى ارادة المكروه بالانسان من حيث لا يشعر اه

٢ قوله بعد كان الخ اقتصر على الماضي ومثله المضارع المنفي بلم اه

أول النهار ((تنبيه)) لم يتعرض الناظم لحكم فاء الجواب بعد إذا حذفت من الفعل وحكمه الجزم لأنه حينئذ يكون جوابا لشرط مقدر نحو زرني أكرمك ومنه نحو قوله تعالى ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وقس على ذلك جواب العرض والتمني والاستفهام إلا النفي فجوابه مرفوع نحو ماجاء زيد أكرمه وشرط الجزم بعد النهي أن يصح المعنى إذا قدرت أن الشرطية قبل لا الناهية فتقول لا تشرك بالله تدخل الجنة بالجزم بخلاف لا تشرك بالله تدخل النار فإنه بالرفع

((والواو إن جاءت بمعنى الجمع * في طلب المأمور أو في المنع))

أي وتنصبه الواو إذا جاءت بمعنى مع في جواب الأمر أو المنع وهو النهي والنفي نحو زرني وأكرمك و * لا تنه عن خلق وتأتي مثله * ونحو ذلك ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

((وتنصب الفعل بأو وحتى * وكل ذا أودع كتبا شتى))

أي وتنصب الفعل بأو إذا كانت بمعنى إلى أن أو إلا أن والناصب في الحقيقة أن المصدرية المقدرة نحو لأنتظرنه أو يجيء أي إلى أن يجيء ونحو لأقتلن الكافر أو يسلم أي إلا أن يسلم قال الشاعر

((لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال إلا لصابر))

وقال امرؤ القيس

((وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما))

وقد سبق ذكر حتى على النسخة السابقة ثم أشار الناظم رحمه الله إلى أنه قد اختصر النواصب في هذه الأبيات وقربها على الطالب على أنها كانت متفرقة في كتب شتى أي متفرقة فجزاه الله خيرا لأنه أول من نظم في هذا الفن فيما علمت لأن وفاته كانت على رأس الخمسمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وابن معطي قبل رأس السمائة ((تنبيه)) سبق أن حتى والفاء في الجواب والواو بمعنى الجمع وأو بمعنى إلى أن أو إلا أن ليست هي الناصبة وإنما الناصب أن المقدرة بعدها فتحصل حينئذ أن نواصب الفعل أربعة فقط لن وإذن وكي وأن ظاهرة ومقدرة فليعلم ذلك ثم ذكر أمثلة النواصب السابقة مجموعة ليزيد في البيان والإيضاح كما هي طريقته رحمه الله تعالى فقال

((تقول أبغي يا فتى أن تذهبا * ولن أزال قائما أو تركبا))

((وجئت كي توليني الكرامه * وسرت حتى أدخل اليمامه))

((واقتبس العلم لكيما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما))

(ولا تجار جاهلا فتتعبا * وما عليك عتبه فتعتبا)
(وهل صديق مخلص فأقصده * وليت لي كنز الغنى فأرفده)
(وزر فتلتذ بأصناف القرى * ولا تحاضر وتسيء المحضرا)
(ومن يقل إني سأغشى حرمك * فقل له أنت إذاً أحترمك)
(وقل له في العرض يا هذا ألا * تنزل عندي فتصيب مأكلا)
(فهذه نواصب الأفعال * مثلتها فاحذ على مثالي)

أي صورتها فقس على نحو يرى ولا يخفى أن قوله أن تذهبا مثال للنصب بأن بعد غير فعل الشك واليقين لأن أبغي بمعنى أطلب ويجوز أن يقرأ بنون الجمع وتاء الخطاب وقوله ولن أزال مثال للنصب بلن وأو تركب مثال للنصب بأو التي بمعنى إلى أن أو إلا أن وكي تولني مثال للنصب بكي المجردة عن ما الزائدة والياء التي قبل نون الوقاية مفتوحة لظهور النصب في المعتل بالياء وياء النفس ساكنة وحتى أدخل مثال للنصب بحتى فقوله سرت بمعنى ها أنا أسير وقد يؤخذ من عقبه لها بعد كي صحة النسخة الأولى أي قوله وكي وكيلا ثم حتى وإذن ولكيما تكرما مثال للنصب بكي مع اقترانها باللام قبلها وبما الزائدة بعدها ولتسلما مثال للنصب بلام كي وقوله فتتعبا من التعب مثال للنصب بالفاء في جواب النهي وقوله فتعتبا مثال له بالفاء في جواب النفي وهو من العتب بضم حرف المضارعة مبنيا لما لم يسم فاعله يقال عتبه يعتبه إذا لامه على قبيح أي وما عليك لوم الجاهل فتلام على فعله وقوله فأقصده مثال للنصب بالفاء في جواب الاستفهام وهو بكسر الصاد وقوله فأرفده مثال له بالفاء في جواب التمني وهو بفتح همزة المتكلم وكسر الفاء يقال رفده يرفده كضربه يضربه إذا أعطاه وقوله فتلتذ مثال للنصب بالفاء في جواب الأمر والأصناف جمع صنف بكسر الصاد المهملة وبالنون والقرى بكسر القاف الضيافة وقوله وتسيء المحضرا مثال للنصب بالواو التي بمعنى مع بعد النهي أي لا تجمع بين المحاضرة أي المجالسة وسوء الأدب مع الجلساء بل أحسن المحاضرة أو اترك المحاضرة رأسا ويوجد في بعض النسخ فتسيء المحضرا بالفاء وهو غلط أو سبق قلم لأن مثال النصب بالفاء بعد النهي قد سبق قريبا فيتكرر المثال وتبقى واو الجمع بلا مثال مع ضعف المعنى أيضا فإنه يقتضي أن محاضرة المخاطب سيئة مطلقا وقوله فقل له أنت إذاً أحترمك مثال للنصب بإذن جوابا مع اجتماع شروطها ويوجد في بعض النسخ فقل له إني إذاً أحترمك وهو أيضا غلط أو سبق قلم لما ذكرناه أن من شرط النصب بها تصدرها واتفق الجمهور على أن قول الشاعر

(لا تتركني فيهم شطيرا * إني إذاً أهلك أو أطيرا)

ضرورة ثم أشار إلى المعتل بالألف الذي احترز عنه بالسليم فقال

«وان تكن خاتمة الفعل ألف * ١ فهى على سكونها لا تختلف»

«تقول لن يرضى أبو السعود * حتى يرى نتائج الوعود»

أى واذا كان آخر الفعل المضارع ألف كيرضى ويخشى ويرى فهى على سكونها لا يظهر للنصب فيها أثر كما مثل به الناظم فى قوله لن يرضى وحتى يرى ونتيجة الشئ ما يتولد منه «تنبيه» انما اقتصر الناظم على ما آخره ألف دون ما آخره واو كتغدو ويغدو أو ياء كرمى يرمى لان النصب يظهر فيهما كالصحيح بحثت كى توليني الكرامة وأما رفعهما فبالسكون كالمنقوص نحو هو يدعو ويقضى وسيأتى أن حرف العلة اذا كان آخر فعل جزمه بحذفه

«فصل فى الامثلة الخمسة»

«وخمسة يحذف منهن الطرف * فى نصبها فألفها ولا تخف»

«وهى لقيت الخير تفعلان * ويفعلان يا عرف المبانى»

«وتفعلون ثم يفعلونا * وأنت يا أسماء تفعلينا»

«فهذه تحذف منها النون * فى نصبها ليظهر السكون»

«تقول للزيدين لن تنطلقا * وفرقدا السماء لن يفترقا»

«وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا»

«ولن يطيب العيش حتى تسعدى * يا هند بالوصل الذى يشفى الصدى»

أى ان هذه الامثلة الخمسة وهى مراده بقوله يا عرف المبانى تنصب بحذف النون كما مثل به والمراد كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين لمخاطب أو غائب كيفعلان وتفعلان أو واو الجمع كيفعلون وتفعلون أو ياء المخاطبة كتفعلين «تنبيه» ٢ لعل مراده بقوله ليظهر السكون أى فى الالف والواو والياء التى تبقى بعد حذف النون على سكونها لان وصل النون بها ربما خفى سكونها وقوله لن تنطلقا بتاء الخطاب والفرقدان نجمان صغيران هما الاولان من بنات نعش الصغرى ويشفى بفتح الياء الاولى والصدى الظمأ ن وفى نسخة يروى بضم الياء وسيأتى أن جزمها كنصبها بحذف النون

«٣ باب الجزم»

«ويجزم الفعل بلم فى النفى * واللام فى الامر ولا فى النهى»

«ومن حروف الجزم أيضا لما * ومن يزد فيه يقل ألما»

«تقول لم تسمع كلام من عذل * ولا تخاصم من اذا قال فعل»

«وخالد لما يرد مع من ورد * ومن يود فليواصل من يود»

أى يجزم الفعل المضارع بهذه الاحرف الاربعة فأما لم ولما فهما لنفى المضارع

١ قوله فهى على سكونها الخ عبارة الفاكهى لتعذر ظهور الحركة على الالف لوضعها على السكون فتقدر فيه الفتحة كما تقدر فيه الضمة فى حال الرفع اه

٢ قوله لعل مراده الخ لا يخفى ما فيه من البعد وبالجملة فهذه العلة ليست بشئ اه

٣ قوله باب الجزم لما فرغ من النواصب ولا تكون الا حروفا أخذ فى بيان الجوازم وهى تكون حروفا وأسماء وبدأ بالحروف لانها تعمل بالاصالة ثم هى قسمان قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين وبدأ بالاول اه

وقلب معناهما تشبيها لحو لم يسمع وخالد لم يرد ومثله قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقوله تعالى لما يمسسهم الله وقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب وقوله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم والفرق بين لم ولما أن المنفى بها يتوقع ثبوته فاذا قيل هل ورد زيد قيل لما يرد أى ما ورد بعد وأنا متوقع وروده وقد تزاد عليهما همزة الاستفهام كقولك ألما يقم كما تزاد على لم نحو ألم نشرح لك صدرك وأما لام الامر فنحو ليقم زيد لينفق ذو سعة من سعته ومن يود فليواصل من يود أى من يحب فيود ١ بفتح الباء فيهما ومن الاولى شرطية والثانية موصولة بمعنى الذى وأما لا الناهية فنحو لا تقم لا تشرك بالله لا تخاصم من اذا قال فعل أى اذا قال فى خصامه لافعلن بك كذا فعل ما قاله وهم أرباب الشوكة والولاية (تنبيه) أصل لام الامر أن تكون مكسورة ويجوز تسكينها مع الواو والفاء وثم فى العطف فى نحو قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقوله تعالى فلينفق مما آتاه الله ومنه فليواصل من يود

((وان تلاها ألف ولام * فليس غير الكسر والسلام))
((تقول لا تنتهر المسكينا * ومثله لم يكن الذينا))

أى وان تلا الافعال المجزومة ألف ولام فليس لاواخرها الا الكسر فرارا من التقاء الساكنين ومثل للمجزوم بلا الناهية بقوله لا تنتهر المسكين وللمجزوم بلم بقوله لم يكن الذين وقد ذكرنا فى فصل الامر أن هذه قاعدة مطردة وقوله والسلام تكملة القافية وهو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير والسلام عليك

((وان ترى المعتل فيها ردفا * أو آخر الفعل فسمه الحذفا))
((تقول لا تأس ولا تؤذ ولا * تقل بلا علم ولا تخش الطلا))
((وأنت يا زيد فلا تله والمنى * ولا تبع الا نفيد فى منى))

أى وان تجد حرفا من حروف العلة ردفا للفعل المجزوم أو آخرا له فاطلب له الحذف والمراد بالردف ما كان قبل الآخر مأخوذ من ردف الراكب وانما قال ردفا ليدل على الوسط دون الردف الذى يكون قبل الآخر وسمه بضم السين من السوم ٢ وهو الطلب فقوله لا تأس ولا تؤذ ولا تخش الطلا بهمزتين مثال لما حرف العلة آخره والطلا بكسر الطاء خمر مطبوخة وحسوها نسربها جرعا ولا تله والمنى آخره ألف والمنى بضم الميم الامانى الكاذبة واحدها منية وقوله ولا تقل ولا تبع مثال لما قبل آخره حرف علة أصلها لا تقول ولا تبيع ومثلهما لا تخف أصله لا تخاف وقد سبق نظير ذلك كله فى فصل الامر فى واسع واعد وارم وخف العقاب وأجد الجواب لان الامر مقتضب من المضارع

((فصل فى الامثلة الخمسة))

١ قوله بفتح الباء فيهما أى والواو وكذلك وفى القاموس وددته وودته أى من باب منع وصل يود أى بالفتح فيهما اه

٢ قوله وهو الطلب فى القاموس سمت بالسلعة وساومت واستمت بها وعليها غاليت وسامت الابل أو الريح مرت واستمرت وسمت فلانا الامر كلفته اياه وأوليته اياه اه

﴿ والجزم في الخمسة مثل النصب * فاقنع بايجازى وقل لى حسبى ﴾

أى والجزم فى الخمسة الامثلة السابقة فى قوله وخمسة فاللام للعهد الخارجى وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين مثل النصب أى بحذف النون منها نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى قل لم تؤمنوا وان يتفرقا وقوله تعالى فلم يغنيا فان لم يستجيبوا ولا تخافى ولا تحزنى والايجاز الكلام تقليل لفظه مع تكثير معناه وحسبى أى كافى

﴿ باب الشرط والجزاء ﴾

﴿ هذا وان فى الشرط والجزاء * تجزم فعلين بلا امتراء ﴾
﴿ واختها أى ومن ومهما * وحيثما أيضا وما واذما ﴾
﴿ وأين منهن وأنى ومتى * فاحفظ جميع الادوات يافتى ﴾
﴿ وزاد قوم ما فقالوا اما * وأينما كما تلوا أياما ﴾
﴿ تقول ان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا ﴾
﴿ ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع فى البواقى ﴾
﴿ فهذه جوازم الافعال * جاءتها منظومة اللآلى ﴾
﴿ فاحفظ وقيت الشر ما أمليت * وقس على المذكور ما ألغيت ﴾

وقوله وقس على المذكور ما ألغيت مما ألغاه من الجوازم أيان لقلة الجزم بها وكثرة ورودها استفهامية وكيفما لعدم سماع الجزم بها ومن أجاز الجزم بها قياسا على غيرها واذا لان الجزم بها خاص بالشعر اه

أى ان الجوازم نوعان نوع يجزم فعلا واحدا وهو الاربعة الاحرف السابقة واليه الاشارة بقوله هذا أى هذا المذكور نوع من الجوازم ونوع يجزم فعلين وهو أدوات الشرط والجزاء العشرة المذكورة * فالاول ان الشرطية المكسورة المخففة وهى أم الباب نحو قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومثل لها بقوله ان تخرج تصادف رشدا * الثانية أى المشددة نحو أى يكرمنى أكرمه وأيا تصحب أصحب * الثالثة من نحو قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به ومثل لها بقوله ومن يزر أزره * الرابعة مهما وهى بمعنى ما نحو مهما تأتنا به الآية * الخامسة حيثما نحو حيثما تكن يأتك رزقك ومنه قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

أى فيما بقى منها * السادسة ما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله * السابعة اذ ما نحو اذ ما تزرنى أكرمك ومنه قول الشاعر

﴿ فانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا ﴾

* الثامنة أين نحو أين تذهب أذهب معك * التاسعة أنى نحو أنى تقم أقم معك * العاشرة متى نحو متى تزرنى أكرمك وقد مثل الناظم لان وأينما ومن وقال اصنع فى البواقى هكذا ليتمرن الطالب على استخراج التمثيل وذكر أنه يجوز أن تزاد ما على أدوات الشرط نحو وامار ينسك أصله وان ما ونحو قوله تعالى أينما

تسكونوا وهو أيا ما تدعوا ((تنبيه)) عبارته توهم أنه يجوز أن تزاد ما على الأدوات كلها وليس كذلك بل فيه تفصيل فأربعة يمتنع زيادة ما عليها وأربعة يجوز وإثنان يجب فأما الا تزاد على من وما ومهما وأنى واجب وازا أيضا وأما اللواتي فان وأى وأين ومتى وأما حيثما وإذما فشرط زيادة ما عليها اشرط لعملها الجزم كما أوردهما الناظم ((تنبيه)) اعلم أن ان الشرطية حرف باتفاق وكذا اذما عند سيبويه وابن مالك وأتباعه بعد أن سكتت اذ الدالة على الظرفية لما تركبت مع ما وسائر الأدوات اسماء ضمنت معنى الشرط مع دلالة متى وانى وأين وحيثما على الظرفية وتمحض أى ومن وما ومهما للاسمية وكلها انما تجزم الفعلين المضارعين لانه الذى يظهر فيه الجزم بشرط أن لا يبنى نحو النون يسرحن ولم يسرحن فلو كانا ماضيين أو أحدهما بقى على حاله وكان مجزوم المحل نحو قوله تعالى وان عدتم عدنا وقد يكون الجزاء جملة اسمية ومن يتوكل على الله فهو حسبه وجلوتها أى أوضحتها وشبهها باللآلى المنظومة وأمر الطالب بحفظ املائه والقياس على ما ألغاه أى قياس ما أهمل ذكره على ما ذكره

((باب المبنيات))

((ثم اعلمن أن فى بعض الكلم * ما هو مبنى على وضع رسم))
((فسكنوا من اذ بنوها وأجل * ومذ ولكن ونعم وكم وبل))
((وضم فى الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واستبن))
((وحيث ثم منذ ثم نحن * وقط فاحفظها عدا اللحن))
((والفتح فى اين وأيان وفى * كيف وشتان ورب فاعرف))
((وقد بنوا ما ركبوا من العدد * بفتح كل منهما حين بعد))
((وأمس مبنى على التكسر فان * صغر كان معربا عند الفطن))
((وجير أى حقا وهؤلاء * كأمس فى الكسر وفى البناء))
((وقيل فى الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام فى الدمى))
((وقد بنى يفعلن فى الافعال * فانه مغير حال *))
((تقول منه النوق يسرحن ولم * يسرحن الالحاق بالنسم))
((فهذه أمثلة مما بنى * جاءت لة دائرة فى الالسن))
((وكل مبنى يكون آخره * على سواء فاستمع ما أذكره))

أى اعلمن بنون التوكيد الثقيلة أن الكلم الذى هو اسم وفعل وحرف كما سبق بعضه معرب وهو الاسم الظاهر والفعل المضارع وقد أنهى الكلام على أحكامهما موضع علم الاعراب وبعضه مبنى على وضع رسمته العرب لا يتغير آخره باختلاف العوامل والاصل فى كل مبنى من حرف أو فعل أو اسم أن يبنى على السكون كما أن الاصل فى الاعراب أن يكون بالحركة لكن قد جاء المبنى بالحركة اما

بضم أو فتح أو كسر فصار المبني أربعة أقسام * القسم الاول الساكن وقد ذكر الناظم منه سبع كلمات اسمين وخمسة أحرف فالاسمان من وكم فأما من فتكون اسما موصولة بمعنى الذي نحو ولله يسجد من في السموات ومن في الارض واسم استفهام نحو قوله تعالى قل من يرزقكم الآية واسم شرط وجزاء كما سبق وأما كم فقد سبق أنها تأتي خبرية فتجر واستفهامية فتنصب والحروف الخمسة أجل ونعم وهما حرفا جواب وبل ولكن الخفيفة وقد سبقا في حروف العطف ومذ وقد سبق في حروف الجر ما فيه * القسم الثاني المضموم وقد ذكر منه ست كلمات حرفا وهو منذ وقد سبق في حروف الجر ما فيه وخمسة أسماء وهي قبل وبعد وقط وحيث ونحن فأما قبل وبعد فقد سبق في الظروف أنهما ظرفان وفي الاضافة أنهما ملازمان للاضافة وذلك مقيد بما اذا ذكر المضاف اليه بعدهما كقولك جئت قبل العصر وبعد الظهر ومن قبل العصر ومن بعد الظهر فان قطعا عن الاضافة ١ أي لم يذكر المضاف اليه بعدهما بنيا على الضم سواء كان قبلهما حرف جر أم لا قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقال تعالى آلآن وقد عصيت قبل وقال تعالى فما يكذبك بعد بالدين ومعنى فافقه أي ذلك أي افهمه واستبن أي اطلب بيانه ممن يعلمه وأما قط المشددة المضمومة فهي ظرف لما مضى من الزمان تقول ما رأيته قط أي في جميع الزمان الماضي وضدها أبدا بالنسبة الى المستقبل وأما حيث فهي ظرف مكان نحو قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وأما نحن فهو ضمير رفع منفصل للمتكلم المعظم أو المعظم نفسه ومعنى عدا الك المحن أي جاوزك * القسم الثالث المبني على الفتح وقد ذكر منه سبع كلمات حرفا واحدا وهو رب وقد سبق في حروف الجر وستة أسماء وهي أين وأيان وكيف وشتان والجزآن من العدد المركب فأما أين فتكون اسم استفهام عن المكان كأين زيد واسم شرط وجزاء كما سبق وأما أيان فتأتي أيضا استفهاما لكن عن الزمان نحو أيان يبعثون أي متى واسم شرط وجزاء الا أن الناظم لم يذكرها هناك نحو أيان تأتني آتك وأما كيف فهو اسم استفهام عن حال الشيء وقد أشار الى ذلك الناظم في قوله وقدم الاخبار اذ تستفهم الى آخره وأما شتان فهو اسم فعل ماض بمعنى افترق قال الشاعر

لشتان ما بين اليزيدين في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم

وأما العدد المركب فقد سبق أنه الذي استوجب أن لا يعرب كثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما وكذلك ثلاث عشرة للمؤنث وكذا ما جاء منهما على وزن الفاعل كالثالث عشر والتاسعة عشر والكل مبني على الفتح * القسم الرابع المبني على الكسر وقد ذكر منه ست كلمات حرفا واحدا وهو جير بفتح الجيم وجعله الناظم رحمه الله تعالى بمعنى حقا والمشهور أنه حرف جواب بمعنى نعم وخمسة أسماء وهي

١ قوله أي لم يذكر المضاف اليه بعدهما الخ عبارة الفاكهي فان صرح بالمضاف اليه أو حذف ونوى ثبوت لفظه أو حذف ولم ينو ثبوت لفظه ولا معناه اعربا نصبا على الظرفية أو خفضا بمن نحو كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعده يؤمنون اه

أمس وهؤلاء ونزال وحذام بفتح الحاء وذال معجمة وقطام بقاف وطاء مهملة فأما أمس فهو مبنى على الكسر اذا قصدت به اليوم الذى قبل يومك الذى انت فيه فان قصدت به الزمان الماضى مطلقا أعربته وكذا اذا صغرته كما ذكره الناظم أو وصفته أو عرفته بال ومن العرب من بناه فى الحالة الاولى على الفتح ومنهم من أعربه فيها اعراب مالا ينصرف وأما هؤلاء فهو اسم اشارة يشار به الى الجمع مطلقا أى مذكرا أو مؤنثا كهؤلاء الرجال وهؤلاء النساء وأصله أولاء والهاء حرف تنبيه زائدة كما زيدت فى ذا فقيل هذا وأما نزال فهو اسم فعل أمر بمعنى انزل وخصه بالحرب لكثرة قولهم عند طلب المبارزة نزال بمعنى انزل وكذا ماجاء من الامر على فعال كحذار ونزال ودراك فهو اسم فعل أمر مبنى على الكسر ، وأما حذام وقطام فهما اسمان علمان لامرأتين وكذا كل أسماء الاعلام للنساء وهو المراد بقوله فى الدمى بضم الدال المهملة جمع دمية وهو اسم كل صورة حسنة فهو مبنى على الكسر ومنه قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ماقالت حذام

ومن العرب من يعرب حذام ونظائره اعراب مالا ينصرف فهذا ماذكره الناظم من مبنيات الاسماء والحروف وأما الافعال فقد سبق أن الماضى حكمه فتح الاخير منه وأن الامر مبنى على السكون وليس فى الافعال فعل يعرب بسوى المضارع وذكرهنا أنه يبنى اذا اتصلت به نون الاناث على السكون فلا يتغير بعامل رفع نحو النسوة يسرحن ولا جزم نحو لم يسرحن كما مثل بهما ولا عامل نصب كما اقتضاه عموم قوله فانه مغير بحال نحو لن يسرحن (تنبيه) اقتصاره على بناء المضارع فى هذه الحالة يقتضى أنه معرب مع نون التوكيد وهو مذهب جماعة لكن الجمهور على أنه مبنى مع المباشرة له نحو قوله تعالى كلا لينبذن دون المفصولة نحو ثم لتسئلن يومئذ وأشار بقوله فهذه أمثلة بما بنى الى أنه لم يستوف كل المبنيات وانما ذكر هذه لكونها جائلة بالجيم بين الناس أى دائرة على ألسنتهم وقوله وكل مبنى يكون آخره على سواء أى لا يتغير لدخول العوامل كما مثلنا به فى من قبل ومن بعد ومن حيث أفاض الناس واذا قالت حذام والنوق يسرحن ولم يسرحن ولن يسرحن لان البناء فى اللغة وضع شئ على شئ يراد به الثبوت وفى الاصطلاح لزوم آخر الكلمة سكونا أو حركة لا بتغير باختلاف العامل كما أن الاعراب بتغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها (تنبيه آخر) الحروف كلها مستحقة للبناء والاصل فى الافعال البناء وفى الاسماء الاعراب فلا يعرب من الافعال الا المضارع لشبهه بالاسم ولا يبنى من الاسماء الا ما أشبه الحرف اما فى وضعه كالضمائر الموضوعة على حرف أو حرفين فى نحو جئتنا وحمل عليها ما تضمن معناها كنحن وإياى واما فى معناه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى

قوله وأما حذام الخ حذام اسم امرأة حذرت قومها الغارة فانكروا ذلك فلما نزلت بهم قالوا صدقت حذام فذهب مثلا وقطام اسم امرأة كما فى الصحاح قال وأهل الحجاز يبنونه على الكسر فى كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف اهـ

همزة الاستفهام وان الشرطية

((وقد تقضت ملحة الاعراب * مودعة بدائع الآداب))

تقضت أى انقضت شيأ فشيأ والملحة الواحدة من الملح بضم الميم ما يستملح من الكلام المشار اليه بقوله ١ فى المقامات

ولولا الطماح الى شرب راح * لما كان باح فتى بالملح

والبديع الشئ الغريب الذى لم يسبق الى مثله ولقد صدق رحمه الله تعالى فانها مع سهولة ألفاظها مشحونة من العلم والآداب أما العلم فقد اشتملت على مهمات علم النحو والتصريف وأما الادب فما تضمنته أمثلتها من الحكم الجامعة والاحكام النافعة التى من وفقه الله لامتثالها وكهم معانيها واستعمالها بلغ الرتبة العليا وحاز شرف الآخرة والاولى كقوله احذر صفقة المغبون ولا تبع الا بنقد فى منى * واسع الى الخيرات * وما المفخر الا الكرم * الله الله عباد الله * يا مخادع الشره * وخل المزح والمجونا * وكل لهود نبوى موبق * واعطف على سائلك الضعيف * وثب واسم الى المعالى *

وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا

ولا تنهر المسكينا * ولا تمار بها ملا فتتعبا * ولا تأس أى لا تحزن على ما فات * ولا تؤذ خلق الله * ولا تقل بلا علم * ولا تحس الطلا أى لا تشرب الخمر * ولا تهو المنى أى لا تحب الأمانى الكاذبة * ففى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى الى غير ذلك مما يستوجب أن نفرد له شرحا ولو لم يكن فيها الا قوله

واقتبس العلم لكيما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما

لكفاها فخرا على نظائرها اذ ليس بعد فضيلة العلم والعمل به ومخالفة الهوى فضيلة ولا رتبة أشرف من حيازة رتبة العلم والعمل الجليلة فنسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل بمنه وكرمه

((فانظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بها وأحسن))

أى فانظر اليها نظر المستحسن لها المتقبل على حفظها نفسك فان من أساء ظنه بشئ ولو بنبى لم ينتفع به وحسن ظنك بها فى أن تبلغ بها ما تؤمله من ٢ العلم وأحسن الى ناظمها بالدعاء كما أحسن اليك بها ٣ ولهذا نصح رحمه الله تعالى فانها مشهورة البركة قل أن يبتدئ بها طالب الا وينجح له مطلوبه ويفلح وذلك لان ناظمها تلميذ الشيخ أبى اسحق الشيرازى صاحب التنبيه والمهذب وكان مجاب الدعوة كشيخه وقد اشتملت هذه المنظومة على دعوات كثيرة لطالبها كقوله اسمع هديت الرشد ولقيت الرشد * وقس على قولى تكن علامه * واحذر هديت أن تزيغ عنها * واحفظها عدالك اللحن واحفظ وقيت السهوا وأن تخرج تصادف

١ قوله فى المقامات أى احداها وهى الدمشقية اه

٣ قوله ولهذا نصح الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فى هذه العلة وما بعدها من القلق اه

رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا مع قوله منتصر عارب استجب دعائى فان جاء فى كرم الله انه قد استجاب دعاه وبلغه من النفع بها ما أمله ورجاه

(وان تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لا عيب فيه وعلا)

ولما حث الطالب على التزامها لما أودعها من العلم والادب التمس منه اذا وجد فيها عيبا أن يسد خلله وأن يسد الخلل الفرج التى تكون بين ألواح الباب وذلك ليكون ممن ستر عورة أخيه ولا يكون من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا فان الانسان محل الخطا والنسيان ولا يسلم من الخطا الا كلام الله تعالى ورسوله المؤيد بالعصمة صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولحسن موقع هذا البيت فى القلوب والاسماع اشتهر فى الآفاق وذاع حتى صار يتمثل به الخاص والعام ويستشهد به فى كل حال ومقام ثم ختمها عابدا بما بدأها به فقال

(والحمد لله على ما أولى * فنعم ما أولى ونعم المولى)

(ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبى الهاشمى محمد)

(وآله وصحبه الاطهار * القائمين فى دجى الاسحار)

أى فالحمد لله على ما أولى أى ملأ ووهب من النعم التى هى نعمة الاسلام ثم نعمة العلم ولهذا أثنى على النعم بقوله فنعم ما أولى شكر الها لان من استخف بالنعمة فقد كفر بها وأثنى على المنعم بقوله ونعم المولى لان الثناء شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم عقب الحمد بالصلاة على من أوصل الله تعالى الينا هذه النعم كلها على يديه وهو النبى الهاشمى أى المنسوب الى جد أبيه هاشم المسمى محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ومهدوا قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه الى من بعدهم فجزاهم الله تعالى أفضل الجزاء ووصفهم بالاطهار جمع طاهر أما الاول فلمنطوق قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأما الاصحاب فلمفهوم قوله تعالى فى اليهود أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم وفى المشركين انما المشركون نجس والدجى جمع دجية وهى ظلمة الليل (تنبيه) يكره افراد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن السلام وعكسه فينبغى الجمع بينهما تأكيدا فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لكن ليس المراد بالجمع بينهما أن يكونا مقرونين بل لا يخلو الكلام والمجلس عنهما معا كما فى التشهد ومعلوم أن هذه المنظومة كلام واحد بل يقال انه نظمها فى مجلس واحد واشتهر أنها بنت ليلة وحينئذ فالشيخ قد جمع بينهما بحسب ما واتاه النظم فقال فى أولها بعده فأفضل السلام وفى آخرها ثم الصلاة بعد حمد الصمد ووصفه صلى الله عليه وسلم فى أولها بانه سيد الانام وباسمه العلم فى آخرها وانتظم بهذه المنظومة عقد جواهرها وجمعت

بين طرفى الكمال بأولها وآخرها ومع ذلك فلو قال ثم الصلاة والسلام الابدى لكان أحسن خاتمة (تنبيه) ولما كانت هذه المنظومة العجيبة والملحة الغريبة كما وصف ناظمها بقيه وصاحب البيت أدرى بالذى فيه وكما وصفناها أيضا من اشتهار عموم بركتها انتشار وكان الدين النصيحة أحببت أن أختم هذا الشرح بخصوص ذلك شعرا فنظمت فى حث الطالب للعربية عموما وعلى الاعتناء بهذه المنظومة خصوصا فقلت

إن شئت نيل العلم والآداب * وبراعة فى فهم كل كتاب
وتلاوة القرآن حق تلاوة * لفظا وتفسيرا وفصل خطاب
وقراءة السنن المنيرة تابعا * آثارها متوخيا الصواب
وبلوغ غايات البلاغة عارفا * بمواقع الايجاز والاطناب
فابدأ بعلم النحو فهو أساسها * لا يمترى فى ذا أولو الالباب
ومتى أردت النحو فيه باديا * فاشدد يديك بملحة الاعراب
رحم الاله امامها من ناظم * محض النصيحة معشر الطلاب
حاز الفضيلة سابقا فى نظمها * من قبله وأتى بكل عجاب
وأجاد فى ايضاحها وبيانها * والضرب للأمثال فى الاعقاب
فجزاه رب الناس خير جزائه * عنا وآتاه جزيل ثواب
وأحله دار الكرامة عنده * بالفوز والزلفى وحسن مآب
وكذا مشايخنا وأبناءنا معا * والوالدين وسائر الاحباب
ثم الصلاة مع السلام على النبى * محمد والآل والاصحاب

((يقول أفقر العباد مصححه خلف عبد الجواد))

نحمدك يا من رفعت من انتصب لخدمة جنابك وخفضت من تكبر ولم يلذ بواسع رحابك ونشكرك على سوابغ انعامك فى الماضى والمستقبل والحال ونصلى ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بمكارم الاخلاق وأشرف الخصال وعلى آله وأصحابه ومن نحا نحوه فى الاقوال والافعال (وبعد) فقد تم بعون الكريم الوهاب طبع شرح ملحة الاعراب المسمى تحفة الاحباب تأليف من جمع من الفضائل مائة و العلامة المحقق محمد بن محمد عمر الحضرمى الشهير ببحرق وقد حلى هامشه بتقارير نافعة منيفة وتقاييد مهمة شريفة وكان هذا الطبع الجميل بالمطبعة الخيرية العامرة بدرب الدليل بمصر المحروسة القاهرة التى هى بالنسبة لما عداها كالب للباب لمالكها ومديرها حضرة السيد عمر حسين الخشاب وذلك فى شهر محرم الحرام افتتاح عام سنة ١٣١٩ من هجرة من بعث رحمة لجميع الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه بدور التمام